يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٫٠٠ ل.إ

מחיר: 6 ל"י

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ كانون اول ١٩٧٩ ، ١ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٤ VOL 64/36 — 21.12.79

سلطات الاحتلال تحاول صد موجة النهوض الوطني الكبير في الضفة والقطاع

*** مؤتمرا نابلس ورام الله يتحديان بالاستيطان الكولونيالي ويتمسكان بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وبمنظمة التحرير * غزة تحتج على محاولة فصل القطاع المحتل عن الضفة المحتلة وتؤكد : مؤامرة « الادارة الذاتية » لن تمر ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تؤكد المؤشرات على ان سلطات الاحتلال قررت تشديد اجراءات الارهاب والقمع التي تتخذها لصد موجة مقاومة الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين لمؤامرة « الادارة الذاتية » ، واحباط كفاحها من اجل حقوقها الوطنية .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، أمس ، ان الحكام العسكريين في المنطقتين المحتلتين سيستدعون رؤساء البلديات الى مكاتبهم لتحذيرهم من مواصلة نشاطهم السياسي متذرعين بحجة منع التحريض والعنف !! وفي الوقت نفسه اتخذت هذه السلطات اجراءا بعزل قطاع غزة المحتل عن الضفة الغربية المحتلة .. وفي هذا الصدد احتج رئيس واعضاء بلدية غزة ، خلال اجتماعهم بالحاكم العسكري ، على قرار منعهم مغادرة القطاع الى الضفة .. واعلنوا ان هذا الاجراء يهدف الى فرض « الادارة الذاتية » على القطاع .. ولكنهم اكدوا ان السكان لن يتراجعوا عن معارضتهم « الادارة الذاتية » .

مؤتمرا نابلس ورام الله يتحديان بالاستيطان الكولونيالي

وكانت البلديات والهيئات الوطنية بما فيها اتحادات النقابات العمالية والنقابات المهنية — الاطباء والمحامون والصيادلة وهيئات الطلاب والنساء قد عقدت يوم الاثنين الماضي مؤتمرين منطقيين في نابلس ورام الله قرر المجتمعون فيهما شجب الاستيطان الكولونيالي ومؤامرة « الادارة الذاتية » . كما قرروا التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وبمنظمة التحرير باعتبارها ممثل هذا الشعب .

وقرر المؤتمران كذلك ارسال رسالة في هذا المعنى الى سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم . (اقرأ نص القرار والرسالة على الصفحة الثانية) .

هذا ومنعت سلطات الاحتلال في الوقت نفسه عقد مؤتمر مماثل في الخليل .

الامريكيون والساداتيون يعدون لحملة مركزة لجذب فلسطينيين لمفاوضات « الادارة » !

*** بيغن يحاول اخفاء اخفاق مفاوضات « الادارة » * لينوفيتش يزور الضفة والقطاع المحتلين للاتصال بالفلسطينيين * النظام الساداتي يطالب بمكاتب ارتباط * البلديات يرفضون الاتصال مع الساداتيين ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يخف التفاؤل الذي اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن بقوله في الكنيست اول امس : « ان مفاوضات الحكم الذاتي ستتكلل بالنجاح » !! لم يخفه ان جولة مباحثات الجيزة حول ذلك الحكم اخفقت في تحقيق تقدم جذري في موضوع صلاحيات « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين ..

ومع هذا ابدى رئيسا الوفدين المصري والاسرائيلي ارتياحهما من تقدم مجموعات العمل الفرعية حول انتخابات « الادارة » وصلاحياتها .. وصرح رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، ان موضوع حصر صلاحيات الحكم العسكري المرتبطة بمسؤوليات مجلس الادارة الذاتية يحتاج الى مزيد من الدراسة ..

ويظهر ان موضوع « الادارة الذاتية » سيكون احد المواضيع التي سيبحثها حاكما مصر (السادات) واسرائيل (بيغن) عند اجتماعهما المرتقب في مطلع العام القادم في اسوان .. وقد تمت الاعدادات لهذا الاجتماع خلال هذا الاسبوع على اثر زيارة مدير عام رئيس الوزراء الاسرائيلي الياهو بن اليسار في القاهرة . كما تم الاتفاق على المرحلة القادمة من تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية وتتمثل في تبادل التمثيل الدبلوماسي الذي تقرر ان يتم في ٢٦ شباط القادم .

الولايات المتحدة تصعد اسهامها

وفي سبيل تحقيق تقدم في مباحثات « الادارة » قررت الولايات المتحدة تصعيد نشاطها في الضفة والقطاع المحتلين على اعتبار ان غياب الفلسطينيين يجرد فكرة « الادارة الذاتية » من ممكنات تطبيقها ..

وهكذا اعلن رئيس الوفد الامريكي في هذه المفاوضات سول لينوفيتش ، في واشنطن ، انه سيقوم خلال مطلع السنة القادمة بالاتصال مع ممثلي الفلسطينيين في الضفة والقطاع لاقناعهم بالمشاركة في مفاوضات « الادارة » .

واضاف ، بغية تسهيل مهمته والتقرب من اولئك « الممثلين » انه لو كان فلسطينيا لما شارك في الوقت الحاضر في هذه المفاوضات لانه كان سيسأل هل فيها ما يعنيه .

وافشل لينوفيتش مهمته قبل ان تبدأ حين اعلن انه لن يجري اتصالات مع منظمة التحرير ما لم تعترف هذه باسرائيل .. فبذلك شطب قدرته على الاتصال مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

نظام السادات يريد الاتصال أيضا

وفي الوقت نفسه اعلن وزير الدولة المصري في الشؤون الخارجية بطرس غالي ان حكومته طلبت موافقة اسرائيل على فتح مكاتب ارتباط مصرية في الضفة والقطاع المحتلين ، بعد تبادل التمثيل الدبلوماسي بين مصر واسرائيل ، وذلك من اجل تمكين ممثلي النظام الساداتي من الاتصال بالفلسطينيين بزعم ان لمصر دورا هاما في اقناع الفلسطينيين بالانضمام الى مفاوضات « الادارة الذاتية » .

ولكن رد الفلسطينيين جاء سريعا .. فقد اعلن رؤساء بلديات الضفة والقطاع المحتلين رفضهم طلب بطرس غالي . واكدت الصحف « المقدسية » امس ان رفضهم صدر عن معارضتهم مؤامرة « الادارة الذاتية » التي يحاول الساداتيون باقتراحهم اقامة مكاتب ارتباط تعزيزها .

قوات الاحتلال تطلق النار والغاز المسيل للدموع على طالبات وطلاب بير زيت

*** اعتقال ستة طلاب من الجامعة ***

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — صباح امس (الخميس) وبينما كانت طالبات مدرسة البنات في بير زيت يقمن احتفالا خاصا بالمدرسة ، حاولت مجموعة من رجال الاحتلال التواجد بشكل استفزازي بين الطالبات ، كذلك حاولت رفع العلم الاسرائيلي فوق بناية المدرسة . وقد اثارت هذه الاعمال الاستفزازية غضب الطالبات فعملن على منع رجال الحكم العسكري من التواجد في المكان ورفع العلم الفلسطيني فوق بناية المدرسة ، وعندها قامت قوات الاحتلال بمطاردة الطالبات اللواتي احتمين بجامعة بير زيت . وحين حاولت قوات الاحتلال اقتحام الجامعة تصدى لهم الطلاب وتطورت الامور الى اشتباك عنيف بين جمهور الطلبة المدافعين عن حرم الجامعة وبين القوات المداهمة التي اطلقت النار عليهم والقت القنابل المسيلة للدموع واعتدت بالضرب العشوائي على الطلاب والطالبات فجرح ثلاثة منهم ، بينهم الفتاة مجد الباز ، وكسرت يد احدهم واعتقلت ستة منهم هم : هناء طهبوب ولينا المصري وحازم قطينه ويوسف طريفي وحسن دواني وغسان الخطيب .

هذا وقد توجهت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب للافراج عن المعتقلين اكدت فيه ان اعتقالهم جاء تعسفيا لان سلطات الاحتلال هي التي اعتدت عليهم .

كلمة الاتحاد

واجب العاملين امام ضربة الغلاء المدمرة

انزلت حكومة « التكتل » ، حكومة الاحتكاريين والماليين ضربة جديدة بالجماهير حين زادت اسعار الوقود بثلاثين في المئة ومهدت الطريق امام موجة جديدة من ارتفاع اسعار الكهرباء والماء والمنتجات الصناعية والحاجات الحيوية .

وقامت بضربتها المؤلمة في وقت بدأت تظهر فيه بوادر هبوط النشاط الاقتصادي وتفاقم البطالة بحيث ارتفعت خلال الربع الثالث من هذا العام بنسبة ٢٨ في المئة ووصلت الى ٣٫٢ في المئة من مجموع العاملين في البلاد .

ولا شك ان حكومة « التكتل » توالي ضرباتها دون تحفظ كبير بسبب احجام قيادة الهستدروت عن القيام بدورها دفاعا عن مصالح مئات الالوف من اعضائها وتواصل في الوقت نفسه مغازلة وزير المالية الحالي .

كذلك يشجع هذه الحكومة عطف بعض قادة حزب العمل من امثال جاد يعقوبي الوزير السابق ورئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست الذي صرح في الاسبوع الفائت : ان من الواجب منح وزير المالية هوروفيتس فرصة الذي يقوم بما كان يجب ان يقوم به وزير مالية منذ امد بعيد .

لقد برهن العاملون الاسرائيليون على معارضتهم الشديدة لهذه السياسة المدمرة على الرغم من خيانة قيادة الهستدروت . فاعلنوا الاضرابات واتخذوا الاجراءات النضالية وصمدوا في كثير من الاحيان لضغوط متعددة الجوانب لاجهاض كفاحهم .

وليس امامهم الان ازاء هذه الاخطار المحدقة بمستوى معيشتهم الا ان يشددوا معاركهم ويفرضوا ارادتهم على قيادة الهستدروت حتى تقوم بدورها المطلق فتقف الى جانبهم وتوحد سعيهم حتى يحققوا اهدافهم ويصدوا هذا الهجوم العنيف على مستقبلهم ويسهموا بذلك في اسقاط هذه الحكومة المغامرة المعادية لصالحهم .

ماير فلنر يحذر حكام اسرائيل من السعي لفتنة الشرق الاوسط ومساندة الامبريالية!

القدس — لمراسلنا الخاص — رد النائب ماير فلنر في جلسة الكنيست يوم ١٩—١٢—١٩٧٩ على اقتراح النائب مئير عميت الهستيري والارعن بحث الوضع المتفجر في الشرق الاوسط بقصد فتنة المنطقة ودعا الكنيست الى عدم ادراج اقتراح عميت على جدول اعمال الكنيست .

وقال النائب فلنر في رده : ان اقتراح عميت يدعو اسرائيل للعمل بنشاط اكبر مع انها تقوم بتعزيز التوجه نحو فتنة الشرق الاوسط . وهذا يعني دعوة الحكومة الامريكية للتدخل العسكري الضخم كما حدث في فيتنام وفي مناطق مختلفة في العالم ومن ضمنها اسرائيل والخليج العربي .

وتوجه فلنر الى عميت قائلا : الا تفهم انك تدعو ، عمليا ، الى وضع العالم امام خطر حرب نووية ؟ ان تطورا دوليا ، كهذا ، من شأنه أن يجر الى ابادة دول وشعوب بكاملها ومن ضمنها اسرائيل . ولذلك فانني احذرك من الدعوة الى حروب اخرى ، على غرار الحرب الفيتنامية ، وبشكل خاص في منطقتنا . ان اقتراحك يدل على ضيق الافق وعدم المسؤولية . وانني افهم ان القاسم المشترك بينك وبين رئيس الحكومة والحكومة كلها هو العداء المحض والذي لا يعرف حدودا تجاه حركات التحرر الوطني والاشتراكية في العالم .

هذا .. وكان رئيس الحكومة بيغن في اثناء رده على اقتراح عميت هذا قال : هذه هي المرة الاولى التي اعرف فيها انه قامت « ست دول في السنتين الاخيرتين تحت السلطة المطلقة » . (يشير الى الدول التي تحررت من الامبريالية مثل اثيوبيا وافغانستان) .

وقد رد النائب فلنر على هذا الكلام قائلا : استطيع ان « اسر » رئيس الحكومة بان هذه الدول هي ٩ على الاقل وليس ست دول فقد اخطأت في الحساب .

واضاف النائب فلنر ردا على مقاطعة نائب التجمع يغئال آلون : كل نضال في اية بقعة في العالم في منطقتنا او في مناطق اخرى ينتهي بتحرر شعب من الحكم الاجنبي ونقل ثروات الطبيعة في تلك الدولة الى ايدي الشعب يعتبره رئيس الحكومة نجاحا « للسلطة المطلقة » !!

انني اقترح الكف عن السير على الخط السياسي الرجعي هذا . انكم تلعبون لعبة عديمة المسؤولية بمصير اسرائيل ، بينما مصلحتنا الحقيقية هي في الحياد في السياسة الخارجية وفي تجريد المنطقة من السلاح الذري وفي احترام حقوق الشعب الفلسطيني .

انكم ترتكبون خطأ كبيرا في كل توجهكم نحو الاحداث في المنطقة . انكم تقترحون على الولايات المتحدة الامريكية أن تستغل ، بشكل ثابت او في اوقات الطوارئ ، قواعد بحرية وجوية في المنطقة ومن ضمنها اسرائيل . ونحن نحذركم من هذا ، فلا تدخلوا شعبنا الى دوامة ليست له .

يجري الحديث ، مؤخرا ، عن امدادات عسكرية بكميات ضخمة من الاسلحة المحكمة الى كل من مصر والسعودية . وهذا دليل انكم لستم الان الابن الوحيد لواشنطن ، ولكن مصلحة الشعوب هي بالكف عن سبيل التسلح في اسرائيل وفي الدول العربية سواء بسواء .

ان امرا واحدا فقط وافقت فيه مع النائب عميت وهو ان اتفاقيات « كامب ديفيد » تقف الان على ساقي دجاجة . وفي الحقيقة انها ليست في حالة وقوف بتاتا ، فكل المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ، الان ، هي لعبة .

ولذا فانني اقترح بالا تدفنوا رؤوسكم في الرمال وانما بان تفكروا ماذا ستفعلون بعد ان لم يعد هناك ما تقولونه حول برنامج « الادارة الذاتية » لانه غير جدي ولن يكون هكذا في اية مرة .

وبعد ادانته لمؤامرة « الادارة الذاتية » اعلن النائب فلنر عن احتجاجه الشديد على العدوان الذي قامت به قوات الاحتلال الصهيوني : حلحول امس الاول وتفريقها للجنازة الرمزية التي اقامها مواطنو بيت امر (قضاء الخليل) لابن بلدهم وشعبهم ابراهيم عبد العزيز ابريقيث الذي اغتيل في نيقوسيا في الاسبوع الماضي وقال : ان ذلك يشكل نموذجا « للادارة الذاتية » التي لن تقوم وكل حديث عنها هو كلام فارغ .

التناقض في اقوال شهود النيابة يؤكد : محاكمة خلف والطويل مؤامرة

*** مرة أخرى .. تؤجل المحاكمة لاكثر من شهر ***

القدس — لمراسلنا — اكدت التناقضات التي برزت في اقوال شهود النيابة العسكرية مرة اخرى ، امس الخميس ، ان محاكمة رئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) بتهمة عرقلة اعمال الشرطة ، هي محاكمة صورية القصد منها هو ادانة رئيسي البلديتين تمهيدا لابعادهما عن موقعهما بسبب موقفهما الوطني ورفضهما مؤامرة « الادارة الذاتية » .

فبعد ان برزت التناقضات في اقوال اثنين من شهود النيابة في الجلسات السابقة .. جاء الشاهد الثالث وهو الحارس الامني للقضاة واسمه سعيدوف ، ليعمق هذه التناقضات اكثر . وعلى الرغم من محاولات النائب العسكري توجيه الشاهد وانقاذه من ورطاته نجح محاميا الدفاع ، فيليتسيا لانغر والياس خوري ، في ابراز هذه التناقضات . واهمها التناقض الذي ظهر في اقوال هذا الشاهد مع اقوال الشاهد السابق ، الشرطي صباح . فبينما قال صباح انه شاهد سعيدوف يطلق الغاز المسيل للدموع على كريم خلف انكر سعيدوف هذه التهمة . كما اعلن سعيدوف انه قدم افادتين للتحقيق احداهما في يوم الحادث والثانية بعد شهر منه الا ان الدفاع اثبت ان الافادة الثانية قدمت في اليوم التالي للحادث .. والخ ..

هذا وقد انتهت النيابة من تقديم شهودها وفي الجلسة القادمة (٢٨—١—١٩٨٠) ستبدأ في سماع اقوال شهود الدفاع .

ويذكر ان قاعة محكمة الصلح في القدس ضاقت بجمهور الحاضرين من رؤساء واعضاء البلديات والشخصيات الوطنية ومختلف الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة بينهم رؤساء بلديات نابلس ، بسام الشكعة ، والخليل ، فهد القواسمي ، وحلحول ، محمد حسن ملحم . كما حضر المحاكمة السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، النائب ماير فلنر .

جنود الاحتلال وعصابة « غوش ايمونيم » ينظمون عدوانا وحشيا على حلحول

القدس — لمراسلنا — تعرضت مدينة حلحول المحتلة (قرب الخليل) الى عدوان وحشي منظم قام به جنود الاحتلال الاسرائيلي وعصابة « غوش ايمونيم » الفاشية ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، واعتقلوا خلاله العشرات من الشبان واجروا تفتيشات تخريبية في البيوت .

وقد بدأ الهجوم ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين قام عدد من رجال عصابة « غوش ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « قريات اربع » الكولونيالية بمداهمة المدينة واخذوا يطلقون الرصاص في الهواء ويهشمون زجاج السيارات والحوانيت ويقذفون الحجارة على البيوت ويطاردون الاولاد الصغار حتى بيوتهم ويعتدون على كل من يعترض طريقهم .. وكل هذا بحجة ان شبانا من حلحول قذفوا سيارة باص اسرائيلية بالحجارة .

وعلى الرغم من اعلان رجال « قريات اربع » — بتفاخر — مسؤوليتهم عن هذا العدوان وعلى الرغم من الشكاوى التي تقدم بها عدد من اهالي حلحول الى سلطات الاحتلال .. لم يعتقل احد من سكان المستوطنة ولم يجر اي تحقيق معهم ، بل على العكس ، قام جنود الاحتلال اول امس الاربعاء بتطويق المدينة من كل ناحية واقاموا الحواجز في شوارعها واعترضوا المارة من سكانها واجروا تحقيقات استفزازية معهم لم تخل من الشتائم والضرب والاهانات . وفي الوقت نفسه قامت فرقة اخرى من

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

التحام أوتوماتي بين « سيوز » و « ساليوت »

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — باشارات من الارض التحمت سفينة « سيوز — ت » اوتوماتيا امس الاول ، الاربعاء ، بالمحطة المدارية « ساليوت » ، التي تواصل تحليقها في الفضاء الخارجي منذ عامين .

ويأتي هذا الالتحام الجديد بهدف اجراء المزيد من التجارب على الاجهزة والانظمة الجديدة للسفينة لفحص مدى قدرات هذا المجمع الفضائي .

الشيوعيون الفرنسيون يقاومون قرار الحلف الاطلسي اقامة قواعد نووية

باريس — الوكالات — دعا الحزب الشيوعي الفرنسي الرأي العام الفرنسي التقدمي والمنظمات الشعبية والنقابات الى القيام برد موحد استنكارا لقرارات دول حلف شمال الاطلسي القاضية بنشر قواعد الصواريخ النووية متوسطة المدى في الدول الاوروبية الغربية . واكد الحزب ان هذا يتهدد السلام والامن في القارة والعالم ، ويدخل دول اوروبا في حلقة مفرغة من سباق التسلح ، الامر الذي يضر بمستوى معيشة الجماهير العاملة .

وقد اثار قرار دول حلف شمال الاطلسي المذكور ردود فعل غاضبة في العديد من الدول الاوروبية الغربية .

عبد الحميد شرف يرئس الحكومة الاردنية الجديدة

عمان — قدم عبد الحميد شرف ، رئيس الديوان الملكي في الاردن ، امس الاول ، اعضاء حكومته الجديدة الى الملك حسين . وكان هذا قد قبل استقالة الحكومة الاردنية السابقة برئاسة مضر بدران وخول عبد الحميد شرف مهمة تشكيل الحكومة الجديدة . وسيحتفظ شرف ، الذي يتمتع بثقة القصر ، بمنصبي وزيري الخارجية والدفاع في الحكومة الجديدة . ولا يتوقع المراقبون السياسيون أن يتبع تشكيل الحكومة الجديدة تغير جدي في سياسة الاردن الخارجية والداخلية . ومن الجدير بالذكر ان حكومة مضر بدران مكثت في السلطة ٣ اعوام .

بيان « الاتحاد » الى جمهور القراء

بسخائكم وبالتفافكم حول جريدة « الاتحاد » صوت العرب الجمهوري في اسرائيل استطاعت هذه الصحيفة ان تصمد امام العواصف والمؤامرات .

ان موجات الغلاء المتلاحقة التي تبتلع الاخضر واليابس : مثل الطوفان : تضطرنا الى زيادة اسعار الجريدة في مطلع السنة القادمة ١٩٨٠ من ٦ الى ٨ ليرات يوم الجمعة ومن ٥ الى ٦ ليرات يوم الثلاثاء : خصوصا وان الصحف الاسرائيلية قد زادت اسعارها بنسبة ٤٠ بالمئة من ايلول الماضي . وقد اصبحت هذه الزيادة الاولية ضرورية لضمان استمرار صدور الجريدة . وثقتنا كبيرة بأن قراءنا سيتقبلون هذه الزيادة .

ادارة « الاتحاد »

تعميق الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وانغولا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل وفد جمهورية انغولا الشعبية برئاسة خوزيه ادواردو دوسانتوس ، رئيس الجمهورية وسكرتير عام الحركة الشعبية لتحرير انغولا — حزب العمل ، مباحثاته مع القادة السوفييت . وذلك بهدف تعميق العلاقات الثنائية بينهما المبنية على اسس معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بينهما منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٦ .

وكان في استقبال الوفد الانغولي لدى وصوله ، امس الاول الاربعاء ، الى مطار موسكو الدولي ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، وحشد ضخم من قادة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي .

هذا وادلى الرئيس الانغولي بتصريح صحفي اشاد فيه بالعلاقات الثنائية السوفييتية — الانغولية ، وقال : ان جمهورية انغولا الشعبية عاقدة العزم على الاستمرار في تعميق البناء الاشتراكي . واضاف ان الاتحاد السوفييتي وجمهورية انغولا الشعبية سيواصلان النضال ضد المؤامرات الامبريالية وسيعملان من اجل القضاء على الاستعمار وفي سبيل تحرر الشعوب الوطني وتقدمها الاجتماعي .

ويرافق الرئيس الانغولي في زيارته الرسمية الاولى الى الاتحاد السوفييتي وزيرا الدفاع والخارجية .

اعلان

بهذا نعلن لقرائنا الاعزاء انه بسبب عيد رأس السنة الميلادية سيصدر عدد « الاتحاد » رقم ٣٦/٦٦ في يوم الاثنين ١٩٧٩/١٢/٣١ بدلا من يوم الثلاثاء ١٩٨٠/١/١ . وعليه نرجو من موزعي « الاتحاد » في الفروع عمل الترتيبات اللازمة لذلك .

كما نرجو من المعلنين ان يبعثوا باعلاناتهم التجارية لهذا العدد حتى يوم ١٩٧٩/١٢/٢٨ . الاعلانات التي تصلنا بعد هذا التاريخ لا تنشر .

(ادارة « الاتحاد »)



صيغة القرار الواحد الذي أقره مؤتمرا نابلس ورام الله

نظرا لتصاعد الهجمة الاستيطانية الشرسة على ارض وطنهم وتواطؤ السلطات الاسرائيلية المكشوف مع جماعات غوش ايمونيم يعلنون ان سياسة الاستيطان هذه هي سياسة توسعية ضد شعبنا العربي الفلسطيني وضد حقوقه الاساسية في ارضه ووطنه وتستهدف فرض واقع جديد لحرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

ويلاحظ المجتمعون ان هذه الهجمة الاستيطانية قد ازدادت حدة وشراسة بعد توقيع اتفاقيات التآمر في كامب ديفيد وعليه فانهم يحملون الولايات المتحدة والنظام المصري مسئولية المشاركة في تنفيذ هذه المؤامرة ويعرب المجتمعون عن رفضهم لمحاولات التضليل المكشوفة الرامية الى تجزئة الارض الفلسطينية الى اميرية وخاصة والتظاهر غير الواقعي باحترام الملكية الخاصة لتضليل الرأي العام العالمي واللجوء الى بدعة نقل المستوطنات من الاراضي الخاصة الى الاراضي الاميرية . ويؤكد المجتمعون ان الارض الفلسطينية خاصة كانت أم اميرية هي ملك للشعب الفلسطيني كافة وبالتالي ملك خاص للفرد الفلسطيني . واذ يؤكد المجتمعون اصرارهم القاطع على رفض الاستيطان بكافة صوره واشكاله ويتوجهون الى الرأي العام العالمي وكافة القوى المحبة للسلام العادل طالبين الوقوف الى جانبهم للتصدي لهذه الهجمة الاستيطانية التي تناقض كافة المواثيق والاعراف الدولية ويعلنون تمسكهم التام بممثلهم الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ويفندون باية محاولة لفرض الوصاية عليها من اية جهة كانت ويكررون تشبثهم بحقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة على ترابهم الوطني تحت قيادتهم الشرعية .

اقرأ الخبر على الصفحة الاولى

نص الرسالة التي ابرق بها مؤتمرا نابلس ورام الله الى سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم

نحن رؤساء واعضاء بلديات ومجالس قروية وممثلو الهيئات الوطنية والشعبية والشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع نعلن ان الاصرار الاسرائيلي على سياسة الاستيطان والمتمثلة بالبرامج الاستيطانية المكثفة تحت اعذار مختلفة كالاستيلاء على ما يسمى بالاراضي الحكومية وشراء الاراضي العربية بطرق ملتوية سواء كانت ما تعتبره اسرائيل حكومية او خاصة هي ارض فلسطينية يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية ونأتي في مجموعها تأكيدا لنهج معاداة احلال سلام دائم وعادل فوق الارض الفلسطينية .

طريق السلام

انا نعلن ان الطريق الى السلام يمر من خلال انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة فوق ارضه بقيادة منظمة التحرير وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وعليه فاننا نشجب هذه السياسة الاستيطانية وما يواكبها من سياسة فرض الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

ونرفض المفاوضات بين اطراف اتفاقية كامب ديفيد لتطبيقها ونناشد الرأي العام العالمي مساندة شعبنا في وقفته العادلة ضد هذه السياسة التي تلحق الضرر الكبير بالسلام في العالم اجمع .

اقرأ الخبر على الصفحة الاولى

لجنة المبادرة الدرزية تفند تبجحات السلطة

حول ما يزعم عن «حل مشاكل الاراضي في القرى العربية الدرزية»

شفاعمرو — لمراسلنا — أصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا الى الرأي العام ترد فيه على ما تتبجح به السلطة وأعوانها منذ حوالي شهر بأنها حلت مشكلة الاراضي في القرى العربية الدرزية في أعقاب الزيارة التي قام بها مدير اراضي اسرائيل يعقوب شنكين بتاريخ ٢٢—١١—٧٩ .

وتكشف لجنة المبادرة الحقيقة في بيانها حيث نهبت السلطة من أراضي البقيعة ١١ الف دونم من أصل ١٤ الفا وترفض السلطة توسيع مسطح القرية وتمنع فتح الشارع الشرقي وتحرم الاهالي من رخص العمار على اراضيهم . كذلك فان الحكومة تدعي ملكية ٩٨٠٠ دونم من أصل ١٠٢٠٠ دونم من أراضي قرية كسرى . ولولا الوقفة الصامدة التي يقفها أهالي القرية منذ ١٨ سنة تصديا لمحاولات نهب اراضيهم ، لفقدوا هذه الارض . وهم يتعرضون اليوم للاعتقالات والغرامات الباهظة وشتى وسائل الارهاب لمنعهم من فلاحة اراضيهم واقامة بيوتهم عليها . وعلى اراضي جت اقيمت منطرة ومخالب النهب ما زالت ممتدة الى ما تبقى من الارض . وقرية يركا تملك اليوم ٨ آلاف دونم من أصل ٥٤ الف دونم . ودالية الكرمل صودر من أراضيها ٣٠ الف دونم من أصل ٣٣ الف دونم .

واليوم ، وبعد كل هذا ، تتبجح هذه الابواق بانها منحت القرية ٢٠٠ دونم (!!) لاقامة مدرسة . وقرية حرفيش التي كانت تملك ١٦ الف دونم أصبحت اليوم تملك ٤ آلاف دونم فقط ، حتى اراضي النبي سبلان صودرت . واليوم يتبجحون بارجاع بضعة دونمات وكان ذلك هبة أو منة .

ويؤكد البيان ان عمليات النهب لم توفر اية قرية . والحديث عن اعادة بعض الدونمات هو لذر الرماد في العيون ، وللتستر على المظالم المفروضة على هذه الطائفة العربية كبقية ابناء شعبنا . وفي ختام بيانها دعت لجنة المبادرة جميع الهيئات الشعبية والدينية لان تدرك ابعاد السياسة الرسمية والا تخدعها هذه المزاعم والاكاذيب ، لان الخطر ما زال محدقا .

مستوطنون يستولون على اراض عربية

وزارة المالية : للاستيطان لا توجد مشكلة مالية

القدس — لمراسلنا — صرح مصدر مسؤول في وزارة المالية بانه لا توجد مشكلة مالية بالنسبة للاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة .. وان المشكلة هي في ايجاد الارض الكافية !

وكان هذا المسؤول يعلق على خبر ابلغه اياه مراسل صحيفة « معريب » في المناطق المحتلة ، يوسف تسوريال ، ومفاده ان الاحتلال ينوي بنساء ٢٠٠ وحدة سكن جديدة في المستوطنات اليهودية الكولونيالية خلال السنة الميلادية القادمة .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «دافار» ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان مجموعة من مستوطني « مجدال عوز » قاموا بتسييج ٦٠٠ دونم من اراضي قرية بيت امر (قضاء الخليل) وضمها الى حدود مستوطنتهم بعد ان اقتلعوا اشجارها وخربوا مزروعاتها . وحين توجه اصحاب الاراضي الى الحاكم العسكري في بيت لحم يشكون له امرهم اجابهم انه لا يعلم بوجود اعتداء كهذا .. و « طمأنهم » ان ضم الارض تم بموجب تسوية الاراضي قبل فترة طويلة !!

تقديم رجال « أمن » الى محاكمة تأديبية في اعقاب احتجاج اهالي ام الفحم

ام الفحم — تلقى اهالي ام الفحم رسالة جوابية من وزارة الشرطة والداخلية تبلغهم فيها ان تتسامح التحقيق الذي اجري في اعقاب العريضة التي وجهوها اليها احتجاجا على قيام عدد من افراد « الامن » باطلاق الرصاص في احد الاعراس ، ليلة ٧٩/٧/٦) ثبت صحة ما جاء في العريضة وان السلطات قررت تقديم المخالفين للمحاكمة ووعدت بمعاقبتهم عقابا تأديبيا امام لجنة خاصة .

ويذكر ان هؤلاء المسلحين كانوا اطلقوا النار بشكل عشوائي في سهرة العرس حتى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل . الامر الذي اثار اشمئزاز واستنكار الاهالي ، ولما طالبوهم بوقف اطلاق الرصاص جوبهوا بالشتائم والسباب البذيئة وهددهم اصحاب الاسلحة باطلاق الرصاص عليهم اذا لم يتفرقوا الى بيوتهم ، وعلى الفور وقع المئات من الاهالي نسخ منها الى وزارة الداخلية والشرطة واخرى الى لجنة الخارجية والامن ونسخة الى كتلة الجبهة في الكنيست التي قدمت استجوابا بهذا الخصوص الى الوزير المسؤول .

وكانت شرطة نتانيا اجرت تحقيقا في شهر ايلول الماضي مع الموقعين على العريضة ، ولما تبين صدق الافادات التي قدمت اعلم ضابط التحقيق الرفيق محمد شريدي احد المبادرين لارسال العريضة ان لجنة التحقيق تعتبر شكوى اهالي ام الفحم صادقة وفتح ملف خاص لتوجيه التهمة الى المخالفين .

الوزارة تصادق على ميزانية ام الفحم بعد تسعة اشهر من تقديمها

* يد التشطيب تخسف حوالي ثلث الميزانية *

ام الفحم — لمراسلنا — بعد تسعة اشهر من اعداد وتقديم ميزانية مجلس أم الفحم المحلي ، الى وزارة الداخلية ، صادق عليها مكتب حاكم لواء حيفا ، لكنه لم يفعل ذلك قبل ان يعمل بها يد التشطيب العنصرية القاصمة .

فالميزانية العادية التي اقرها المجلس في شهر اذار الماضي بلغت ٥٨٠١٨٤ مليون ليرة بينما صادق حاكم اللواء على ٤٢٦١ مليون ليرة . وميزانية التطوير التي اقترحت بلغت ٣٨ مليون ليرة بينما اقرت الوزارة ميزانية تطوير بقيمة ٦٤٩ مليون ليرة فقط . واذا اخذنا بعين الاعتبار ارتفاع التضخم المالي بنسبة ٦٠٪ خلال الاشهر التسعة الماضية فيمكن ان نتصور ما هي قيمة الميزانية التي اقرت .

ان تقليص الميزانية وخصوصا الهبة العامة من حوالي ٢٣ مليون الى حوالي ١٤ مليون ليره ، والتاخر في اقرارها ، هي سياسة متعمدة لتقليص خدمات المجلس المحلي الامر الذي يثير استنكار المجلس والاهالي ويرون فيها خطوة سلطوية لوضع المجلس بموقف العاجز عن تقديم الحد الادنى من الخدمات الضرورية ، ولابقاء القرية في وضع فاس من التاخر بالاضافة الى النقص الخطير في غرف التدريس . ولهذا فان مطلب الاهالي ومجلسهم الدمقراطي من وزارة الداخلية هو اعادة النظر في موضوع الميزانية واقرار ميزانية واقعية لقرية يزيد عدد سكانها عن ١٨ الف نسمة .

تقليص ميزانية التعليم ب ٨٥٠ مليون ليرة

تل ابيب — اعلن وزير المعارف ، هامر ، ان وزارته ستقوم بتقليص ميزانيتها بما قيمته ٨٥٠ مليون ليرة . اي ما يعادل ٤٪ من الميزانية . وسبق ان قلصت هذه الميزانية من قبل . وهي لا تلبي ابدا حاجات التعليم ومتطلباته . وسيتضرر التعليم لا محالة نتيجة لهذا التقليص ، الذي يجيء في اطار سياسة الحكومة تقليص الانفاق على الخدمات الاجتماعية والتعليمية والاسكانية والصحية .

جبهة أم الفحم تهنىء الشكعة

ام الفحم — لمراسلنا — قام وفد يمثل جبهة ام الفحم الدمقراطية بزيارة السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، يوم السبت الماضي ، وهنأوه فيها باسم جماهير ام الفحم على صموده في التصدي لمؤامرة ابعاده عن وطنه . وقد تألف الوفد من اعضاء سكرتارية فرع الجبهة العشرة .

مجلس الرينة يحتج على الغاء تجميد ضريبة الاملاك

الرينة — لمراسلنا — بعث رئيس مجلس الرينة المحلي ، حسن محمود ، برسالة الى مدير دائرة المالية في الناصرة اعلمه فيها بقرار المجلس المحلي الاحتجاج على قرار الوزارة بالغاء تجميد ضريبة الاملاك .

وجاء في الرسالة ان قرار الدائرة بالغاء تجميد ضريبة الاملاك واعتبار الاراضي (مناطق مدن) وجباية الضرائب منها على هذا الاساس يثقل كاهل الفلاحين بما لا طاقة لهم به .. ويستهدف بالتالي تجريدهم من اراضيهم ، الامر الذي يرفضه المجلس رفضا باتا ويطالب بالغائه .

الاجيرون يدفعون ضرائب اكثر من المستقلين والشركات

تل ابيب — لمراسلنا — كشفت دائرة الاحصاءات التابعة لبنك اسرائيل في تقرير لها ، هذا الاسبوع ، ان نسبة جباية الضرائب من اصحاب رؤوس الاموال والشركات اخذة بالانخفاض باستمرار بينما تزداد هذه النسبة لدى الاجيرين .

وجاء في التقرير انه خلال شهر تشرين الاول الماضي تم جباية ٨٤١ مليار ليرة لضريبة الدخل دفع منها لاجيرين ٤٠٦ مليار ليرة (اي ما عادل نسبة ٥٠٤٧ ٪) والمستقلون ١٠٠٨ مليار ليرة (١٣٢٥٪) والشركات الكبيرة ١٠٧ مليار ليرة (اي ٢١٤٤٪) .

واضاف التقرير ان حجم جباية الضريبة من الشركات الكبيرة تخفض في ذلك الشهر بنسبة ١٤٤٢٪ ومن المستقلين بنسبة ٢٤٧٪ بينما ارتفع لدى الاجيرين نسبة ٦٨٪ ..

ويشير التقرير الى ان « كيسات » رجال الضريبة على المحلات التجارية خلال الاشهر الماضية لم يحرك جباية الضرائب الى امام بل على العكس . الامر الذي يوضح مدى نجاعة السياسة الحكومية في هذا المجال ايضا وتماثلها مع مصالح ارباب المال .

بلدية الناصرة الدمقراطية تباشر تحضيراتها للاحتفال بعيد الميلاد المجيد

الناصرة — لمراسلنا — باشرت دائرة بلدية الناصرة الدمقراطية التحضيرات لاحتفالات اعياد الميلاد المجيدة في المدينة .. وتم تشكيل لجنة خاصة للاعداد لهذه الاحتفالات التقليدية التي تقيمها البلدية .

وقد عقد في دار البلدية ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماع لبحث الاحتفالات والاعداد لها برئاسة رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، وبحضور رؤساء الطوائف الروحية واعضاء المجالس الطائفية وممثلي وزارة السياحة .

وسيكون الاحتفال التقليدي المركزي يوم الاثنين القادم ١٩٧٩/١٢/٢٤ في الساعة الخامسة مساء في قاعة بيت الناصرة في المدينة .

ووجهت ادارة البلدية تهنئة ودعوة لحضور هذا الاحتفال لسيادة المطارنة مكسيموس سلوم واسيدوروس وحنا كلداني . كما قامت بتوجيه دعوات خاصة للمؤسسات والتنظيمات الشعبية .

وكالعادة وجه رئيس البلدية الى ابناء الناصرة المقيمين في الخارج تهنئة بالعيد السعيد . وسيقوم بزيارة للمؤسسات الدينية في المدينة لتقديم التهاني بالعيد .

بعد الضغوط الفاشلة لاخناعه .. البوليس يطرده من عمله في المصنع

طوبي يطالب الوزير بالغاء القرار التعسفي

سلامة اسعد حبيب مصاروة (٣٠ عاما) عامل من الطيبة يعمل منذ سنة ونصف في مصنع « غيبور » في كفار سابا وهو احد النشيطين في لجنة العمال . منذ اشهر يتعرض لاستدعاءات من الشرطة وتهديدات وضغوط ليسحب عضويته من حركة الشبيبة الشيوعية وليتوقف عن نشاطه النقابي .

بتاريخ ٧٩/١١/٢٢ عندما كان عائدا من عمله الى الطيبة ، وجد في بيته استدعاءا للتحقيق ، وكانت الشرطة اجرت في بيته تفتيشا بموجب امر للبحث عن « ماكنة لتزوير بطاقات الهوية » . بالطبع لم يعثروا على شيء ، ولكن الشرطة صادرت « جوارب وملبوسات » كان العامل قد اشتراها من المصنع ويحمل مقابلها وصولات وسندات دفع .

وعين موعد استدعائه ، يوم الاحد بتاريخ ٧٩/١١/٢٥ الساعة الثالثة بعد الظهر . فاجرى العامل الترتيبات الخاصة في مكان عمله ليصل في الوقت المحدد الى مركز الشرطة ، ولكن الشرطة وصلت الساعة الواحدة الى مكان عمله واخذته الى المركز ، وهناك حققوا معه حول « سرقة ادوات عمل » ، فانكر هذه التهمة واطلق سراحه بعد التحقيق . ولما عاد الى البيت وجد ان الشرطة كانت قد وصلت الى بيته مرة اخرى يرافقها موظف من المصنع واجري تفتيش في بيته وصودرت ادوات عمل تابعة لجاره . ولما عاد في اليوم التالي الى مكان عمله ابلغته ادارة المصنع انه مطرود من العمل بناء على دعوى الشرطة . ويذكر انه في الاسبوع نفسه وبعد طرد هذا العامل جرت انتخابات للجنة العمال وكان هو احد المرشحين .

حول هذا الاستفزاز البوليسي تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة يسأل فيه :

١ — ما هو السبب في استدعاءات الشرطة المتكررة للعامل سلامة مصاروة .

٢ — ما هي الدوافع للتفتيش في بيته ؟

٣ — لماذا اعتقلته الشرطة في مكان عمله ولم تنتظر حضوره في الساعة المحددة ؟

٤ — هل صحيح ان الشرطة طلبت من ادارة المصنع طرد هذا العامل ؟

٥ — هل الوزير على استعداد لابلاغ ادارة المصنع ان الشرطة لا توجه اية تهمة اليه وانها لا تعارض في تشغيله ؟

٦ — هل الوزير على استعداد لان يحقق في تصرفات رجال الشرطة الذين سببوا للعامل اضرارا كبيرة وطرده من العمل ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* حلقة الشباب في رمات غان — امسية شعرية يوم الثلاثاء ٧٩/١٢/٢٥ الساعة ٨.٠٠ مساء في شارع زوهر (قرب سينما لواسيز) . باشتراك الشاعر سميح القاسم .

■ حوار حول « منظمة التحرير — العنوان لمفاوضات السلام » . يوم الاثنين ٧٩/١٢/٢٤ الساعة ٨.٠٠ مساء ، في منزل يهوديت زيلغ ، شارع هرزيه ٢٦ . باشتراك : سالم جبران .

* دير الاسد — الشبيبة الشيوعية تدعو الى احتفال بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الحزب ولنصرة جريدة «الاتحاد» وذلك الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم السبت ٢٢—١٢—٧٩ في نادي الحزب .
يتكلم فيه : الرفيقان ابراهيم مالك (عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد ») وعزات سلامة (عضو اللجنة المركزية للشبيبة) .
ويقدم فيه برنامج فني باشتراك رفيق بكري وجمال موسى .

* كابول (الحزب والشبيبة) — يواصل الدورة التثقيفية النظرية ابتداء من يوم الاربعاء ٧٩/١٢/٢٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

* كفرمندا (اتحاد الشبيبة) — اجتماع عام بمناسبة اسبوع فلسطين . يوم الاحد ٧٩/١٢/٢٣ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم : نظير مجلي .
الافتتاح : انيس شناوي .

من اجل اطلاق سراح طالبات الجلزون السجينات
منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية
— اجتماعات شعبية —

* شفاعمرو — يوم السبت ٧٩/١٢/٢٢ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم : احمد حمدي .

* عرابة — يوم الاثنين ٧٩/١٢/٢٤ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعدي .

* ديرحنا — يوم الاثنين ٧٩/١٢/٢٤ الساعة ٦.٠٠ مساء . يتكلم : عوني عباس .

قداس وجناز الاربعين



الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل نصر الله غريب

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢—١٢—١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة . فالعائلة الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف لحضور القداس راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل واحد منهم .

رسالة عرعرة

بمناسبة شهر الصحافة

بمناسبة شهر الصحافة الشيوعية ومرور ٣٥ عاما على صدور « الاتحاد » عقد ، اجتماع في نادي الحزب الشيوعي . عرعرة تحدث فيه الرفيقان مفيد صيداوي والدكتور خالد كركبي . وقد اكد المحاضران على دور الصحيفة في نشر الثقافة التقدمية وفي نضال الجماهير العربية من اجل المساواة ومكافحة سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وكذلك دور الصحافة الشيوعية في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ودعا المحاضران لاستمرار حملة التضامن مع « الاتحاد » في عارة وعرعرة ، وتبرع الحضور لهذه الحملة .

مجلس طلابي للمدرسة الثانوية

انتخب طلاب المدرسة الثانوية في عرعرة مجلسا للطلاب يضم ٢٢ عضوا وانتخب الطالب احمد حسن جبجاه رئيسا للمجلس ، وبهذه المناسبة نأمل ان يدفع المجلس المنتخب طلاب المدرسة للنضال من اجل تحسين اوضاع المدرسة الثانوية كذلك للمشاركة الجدية في معارك شعبنا ومكافحة سياسة الغلاء والتجهيل الحكومية التي تمس اول ما تمس بالطلاب من ابناء شعبنا .

محاضرة نسائية

القت الرفيقة امينة محاميد مؤخرا محاضرة في نادي الحزب حول دور المرأة في المجتمع حيث تحدثت عن اهمية مشاركة المرأة للرجل في نضاله وعمله واهمية مطالبة المرأة بحقوقها خصوصا في ظل سياسة الليكود العنصرية . وقد حضر الاجتماع مجموعة من فتيات ونساء القرية .

أين الهستدروت و ((نعمات)) من استغلال العاملات العربيات ؟

كثيرا ما نسمع عن اشكال استغلال العاملات العربيات وتهافت المقاولين على الايدي العاملة الرخيصة في قرانا ومدننا العربية . وبالاضافة الى العمل في اطار المصانع يجري تشغيل بعض العاملات في بيوتهن وعلى ماكيناتهن لحساب مصنع معين ويتقاضين اجرة بخسة عن كل قطعة ، بدون ان تتمتع هؤلاء العاملات بأي تنظيم نقابي او حقوق اجتماعية .

وبسبب ضيق ذات اليد والاوضاع الاقتصادية الآخذة في التأزم تهافتت فتياتنا العربيات على هذا العمل . ففي باقة الغربية تقوم احدى السيدات الثريات ، بواسطة مساعد لها ، بتشغيل ٢٠ فتاة من القرية وترشدهن على كيفية انتاج جرازي الصوف (اشغال يدوية) في البيت . ولا تتعدى اجرة القطعة ، التي تحتاج الى ٥ ايام عمل متواصلة ، ٣٤٠ ليرة . اما القطعة ، التي تحتاج الى ٣ ايام عمل ، فلا تتعدى اجرتها الـ ١٨٠ ليرة ، بما معناه ان معدل اجر العاملة اليومي لا يتجاوز الـ ٦٠ ليرة ، بالاضافة الى حرمانهن من الحقوق الاجتماعية ومن حق التنظيم النقابي . وقد حدث في بعض الايام ان وقعت احدى العاملات ، وهي في طريقها الى العمل ، وانكسرت رجلها ولم تتعهد هذه السيدة بعمل أي شيء للعاملة المذكورة التي تحملت وأهلها عبء الخسارة الناجمة عن هذا الحادث .

انني ازاء هذا الاجحاف اتساءل : اين تقف الهستدروت ، التي من المفروض ان تتبنى قضايا العاملين ، وأين يقف مجلس « نعمات » من قضايا العاملات العربيات ؟

امينة شبيطة — أم الفحم

لجنة اولياء امور طلاب مدرسة الشاغور الثانوية تباشر نشاطها

البعنة — لمراسلنا — عقدت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة الشاغور الثانوية الشاملة اجتماعها الاول في ٨ الجاري لبحث مشاكل المدرسة وطرق حلها واتخذت عدة قرارات هامة بالاجماع منها دعوة رؤساء المجالس المحلية في القرى الاربع المشتركة في المدرسة ، وهي مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف ، للتداول معهم حول بناء المدرسة الجديدة وتطويرها بما يتلاءم مع الطلاب .

وكانت الهيئة التدريسية للمدرسة قد نظمت اجتماعا لاولياء امور الطلاب في المدرسة ، قبل اسبوعين ، وحضره اكثر من مائة من اولياء امور الطلاب ورئيس مجلس محلي مجد الكروم ، السيد محمد مناع ، ومدير المدرسة والهيئة التدريسية فيها .

وفي هذا الاجتماع القى مدير المدرسة ، السيد رشيد فرحات ، بيانا حول وضع المدرسة انتقد فيه نفسه على عدم دعوته رؤساء مجالس القرى الباقية وقدم لوائح بعدد طلاب كل قرية وبنسبة الطالبات التي تبلغ ٤٨٪ . ثم تكلم اعضاء الهيئة التدريسية والسيد محمد مناع ، فدعوا الى زيادة التعاون بين ادارة المدرسة من جهة وبين مجالس القرى واولياء الامور من جهة اخرى .

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب لجنة اولياء الامور التي ضمت السادة نمر خطيب ومحمد قاسم كنعان وسعيد ايوب ومصطفى ذياب وجميل شحادة ناصر وحسن خالد حمود وشحادة بياضي ، وهم من مجد الكروم ، واحمد مصطفى بكري ومحمد علي خليل ، وهما من البعنة ، وحسن علي ذباح ، من دير الاسد ، وكايد قشقوش ، من نحف ، ومدير المدرسة الاستاذ رشيد فرحات . وفي اعقاب الاجتماع انتخبت اللجنة هيئاتها على النحو التالي : احمد مصطفى بكري ، رئيسا ، ونمر خطيب ، سكرتيرا ، وجميل ناصر ، امينا للصندوق .

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين
يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

[الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ٧٩/١٢/٢٦]

* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج أسماء المنتخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
* لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغيرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين .
التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

حملة التبرعات لـ «الاتحاد»

فيما يلي قائمة جزئية بأسماء عدد من المتبرعين لـ « الاتحاد » في اثناء حفل الفنانين في الناصرة ، وكنا نشرنا عنه في عدد سابق :

	ليرة
١ — زهير سيلاوي — طفل عمره سنتين	٥٠
٢ — وجدي عوده	٥٠٠
٣ — قراء لـ « الاتحاد »	٢٠٠
٤ — سليم ديب على الصالح — يافا	١٠٠
٥ — قارىء « الاتحاد »	١٠٠
٦ — محمد صبحي الشيخ سليمان	١٠٠
٧ — د. عبد الرازق استيته — بير الامير	١٠٠٠
٨ — قارئ « الاتحاد »	٤٥
٩ — د. عبد الرؤوف ابو سبيبه — دبورية	٥٠٠
١٠ — د. سليم جبران	١٠٠٠
١١ — قارىء « الاتحاد »	١٠٠
١٢ — قارىء « الاتحاد »	٣٠٠
١٣ — عبد الفتاح الزعبي	٥٠٠
١٤ — قارىء « الاتحاد »	٥٠
١٥ — رائد نصر الله	٣٠٠
١٦ — الياس جبور	٥٠٠
١٧ — عفاف عطية	٢٥٠
١٨ — متبرع كريم	٥٠٠
١٩ — سلمان ابو خضرة	٢٠٠٠
٢٠ — غسان سروجي	١٠٠٠
٢١ — مريم فاخوري	١٥٠
٢٢ — قارىء « الاتحاد »	٢٠٠
٢٣ — عاملة نظافة في احدى المدارس	٥٠
٢٤ — معلم ثانوي	٢٠٠
٢٥ — ابناء الكادحين	١٠٠٠
٢٦ — زاهي خوري — عبلين	٢٠٠
٢٧ — الطلاب الجامعيين	٣٠٠٠
٢٨ — سارة غنادري	٣٠٠
٢٩ — قارىء « الاتحاد »	٥٠
٣٠ — قارىء « الاتحاد »	١٤٠
٣١ — خديجة ابو عرقوب — الارض المحتلة	١٠٠
٣٢ — راجي منصور	٢٠٠
٣٣ — محمود اشتيوي	٢٠٠
٣٤ — سليم الشيخ سليمان	٥٠٠
٣٥ — رفاق كفرياسيف (المتواجدين)	٥٠٠
٣٦ — جاك ابو راس	١٠٠
٣٧ — ستوديو المسرح — الناصرة	١٠٠٠
٣٨ — الحاج عبد الله الشيخ سليمان (ابن الثمانين)	١٠٠
٣٩ — حسين ابو اسعد	١٠٠٠
٤٠ — دكتورة راوية غنادري	١٠٠٠
٤١ — ناديا جبران	٥٠٠
٤٢ — شباب من حي الصفافرة	١١٠
٤٣ — لجنة التجار والحرفيين	٢٠٠٠
٤٤ — الياس خوري	٣٠٠
٤٥ — فيصل سليمان	٢٠٠
٤٦ — عاطف الشيخ سليمان	١٠٠
٤٧ — عاملتا نظافة في احدى المدارس	٢٠٠

أحــلام فلسـطينيــة

الحلم الذى كان يملأ قلب كل فلسطيني ، كبر خـلال ٣٢ سنة من التشرد والعذاب الى حلم كبير ، وتحولت فريسة العدوان الامبريالى ـ الصهيوني الى عنقاء (١) مجنحة اكبر من طائر **الرعد** الذى يمتطيه شعر سميح القاسم .

لقد صار الحلم حقيقة . وقلنا في « الاتحاد » في سنة ١٩٧٤ على اثر قرار الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير ان **« فلسطين تعود الى الوجود »** .

وقضية فلسطين ، تتردد اليوم ، على أبواب السنة الجديدة ، على كل لسان في العالم ، حتى صارت الشغل الشاغل للمجتمع الدولي .

وتحولت الاحلام الفلسطينية الى انتصارات تاريخية **وكوابيس** تقض مضاجع الامبريالية والصهيونية .

أما ماذا نتوقعه في العام الجديد ؟ فلم يعد من اختصاص المنجمين ، بل مسألة يقررها تطور الاحداث ، على واقع الارضية الفلسطينية التي تنتصب كالطود في سماء الشرق الاوسـط .

وما أعظم الفرق بين الامس واليوم ! التطورات السريعة تبنى بآلام وآمال المخاض الجديد ... ولشعبنا في كل عـام ميلاد جديد مع الانبياء !

حكام اسرائيل يتقلون في غيظهم ويشتمـون المجتمـع الدولي كله الذى يدين عدوانهم وممارستهم العنصرية .

في ١٥ كانون الاول ١٩٧٩ ندت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، بنزعة **« حب التسلط »** الاسرائيليـة . وقررت أن **الصهيونية والعنصرية كليهما من ظواهر نزعة «التسلط» هذه.**

وصوت الى جانب الفقرة من القرار حول نزعة التسلط الاسرائيلية ١١١ مندوبا مقابل ٤ مندوبين عارضـوا القـرار وامتناع ٢٦ . وصوت الى جانب أدانة الصهيونية باعتبارهـا عنصرية ، في تصويت منفرد ، ١٠٦ مندوبين مقابل ١١ عارضوا الادانة وامتناع ١٤ عن التصويت .

وبالمقارنة مع هذا القرار في هذا العام إدانـت الامـم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٥ الصهيونية باعتبارها حركة عنصريـة بقرار صوتت الى جانبه ٧٢ دولة مقابل ٣٢ دولة عارضتـه وامتناع ٣٢ عن التصويت .

ويستطيع القارئ أن يستخلص بنفسه . تعاظم التأييد العالمي لقضية الشعب الفلسطيني من جهة واتسـاع عزلة اسرائيل والصهيونية من جهة أخرى .

وقرار الامم المتحدة يعرف **« نزعة التسلط » بانها سياسة دولة أو مجموعة دول « للسيطرة والتسلط واخضاع شعوب او مناطق في العالم سياسيا واقتصاديا وايديولوجيا »** .

الجنرال **ديغول** ، رئيس فرنسا الراحل ، قال ذلك قبل عقد من الزمن فقامت قيامة اسرائيل والغرب المتصهين .. فما اعظم الفرق بين الامس واليوم !

ولا تنعكس هذه العزلة في اروقة الامم المتحدة .. بـل هناك ظواهر تشير الى تحولات أعمق في العالم نحو الموقف من اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

في الاسبوع الماضي قررت فنلندا الغاء اتفاق **التوائم** بين القدس وهلسنكي ، تعبيرا عن سحب اعتراف فنلندا بتهويـد القـدس .

ومهما يستخف حكام اسرائيل بالراى العام العالمي وبالامم المتحدة ، فان قرار الامم المتحدة في مطلع كانون الاول الحالى ، برفض اتفاقات « كامب ديفيد » التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، يعتبر ضربة قاصمة لمؤامـرات الامبريالية والصهيونية وعكاكيزهم في مصر ، ولا تقل عنهـا زخما الضربة التي وجهها شعب الضفة والقطـاع لمؤامرة « الادارة الذاتية » ، في اكبر واعظم مواجهـة مباشرة مـع الاحتلال حول قضية **بسام الشكعة** ، مواجهة ممهورة بقـرار جماعي في الامم المتحدة هز الارض تحت اقدام الاحتلال .

أحلام السلام الفلسطينية اصبحت **كابوسا** مرعبا ، اثقل من حجر الرحا ، يضغط على نافوخ القيادة الصهيونية .

يوشفاط هركابي ، احد المنظرين ومن آباء الممارسـة الصهيونية نحو العرب لعقود طويلة ، وصاحب نظريـة ان العرب لا يفهمون سوى لغة العصا . قال في كتابه الاخيـر **« الفلسطينيون من السبات الى اليقظة »** ان منظمة التحريـر اصبحت منذ نشأتها في ١٩٦٤ الممثل المعترف بـه للشعـب الفلسطيني . اعتراف جرئ من صهيوني محروق البصلة ..

ويتطرق هركابي لشعور التمزق والتشرد الذى اشار اليه شمعون بلاص في كتابـه **« الادب الفلسطيني »** ، ان هـــذا الشعور تطور الى موقف سياسي واضح في الادب الفلسطيني ، يؤكد بما لا يقبل التأويل انه تطور لدى اللاجئين شعور قومي فلسطيني وان هذه الظاهرة تدعو الى الاهتمام الشديد .

هذا صحيح تماما فالادب الفلسطيني بمجمله يعكـس احلام الشعب العربي الفلسطيني بالعودة ..

فحالة اللجوء والتشرد لم تتحول الى امر واقع في نفسية الفلسطيني .. وهذه حقيقة هامة تشكل احد عوامل فشـل الحركة الصهيونية على المدى البعيد .

يقول هركابي :

« ان الشخصية الفلسطينية لم تذب تحت الحكم الاردني ولم تذب في قطاع غزة تحت الحكم المصرى » .

ونحن نسأل : فهل ستذوب هذه الشخصية تحـت الاحتلال الاسرائيلي ؟

ويعترف هركابي بانهيار النظرية التي كانت تتذرع بهـا اسرائيل بان حركة التحرر الفلسطينية اقيمت اداة بيد الدول العربية ، وليس تعبيرا عن آمال وأحلام الشعب الفلسطيني .

ويضيف هركابي ، في تلخيص موقفـه من القضيـة الفلسطينيـة :

« مكاسب حركة التحرر الفلسطينيـة تنعكس في تحولها من مركز ضعف وتفكك ، في مطلعها ، الى حركة معترف بها عالميا . ان مطالب الفلسطينيين السياسيـة اصبح لها وزن وشرعية في نظر المجتمـع الـدولي . واصبحت منظمتهم في مركز دولة في دور التكوين . ومع ان منظمة التحريـر تجمع في صفوفهـا قسما من الفلسطينيين وربما اقلية (!) ولكن على الرغم من ذلـك تحولت هذه المنظمة ، في نظر أوساط كبيرة في العـالم ، الى الممثل للشعب الفلسطيني ولذا حظيت باعتـراف الامم المتحدة » .

ويشير كتاب هركابي الى الخط الذى يجب اتباعه تجاه قضية فلسطين ، التي من شأنها ان تقرر مصير الشرق كلـه ، لا التي يرى آخرون ان **السلم العالمي كله ، مرهون بتسوية هذه القضية المصيرية** .

حـاولت في هذا العرض ، أن اضع **عنقائي** امام عنقـاء صهيونية غير المجنحة ، على ابواب العام الجديد ـ ١٩٨٠ - الذى يحتله شعبنا بآمال متجددة .

يقول **يهودا باور** ، في كتابه الجديد **« الانبعاث اليهودى من عزلة اليد »** انه كانت هناك لحظات اعترى الشعـب اليهودى فيها الوهم بالقوة ، ولكن هذا لم يكن امرا حقيقيا . هناك مؤشرات بان نفوذ يهود الولايات المتحدة قد تجاوز نقطة الذروة . واسرائيل تعاني عزلة مطبقة ولن تستطيع التحرك بدون الولايات المتحدة . **فربما اننا خرجنا من العجز او موطن الضعف ولكن ليس الى مراتب القوة** (« جيروزلم بوست » ١٩٧٩/١٢/٦) .

أحلام الشعب الفلسطيني ليست احلام قـوة ولا احلام تسلط . بل احلام السلام العادل الذى تحمل نسائمـه تباشير العام الجديد . وكل عام وانتم بخير .

١ ــ العنقاء : طائر اسطوري ، يجدد شبابه كل الف عـام .

صليبا خميس

القــلــق في اســرائيــل

نشرت الصحف الاسرائيلية ، في مطلع هذا الاسبوع ، نتائج استفتاء بين الراى العـام في البلاد ، حـول الوضـع الاقتصادي والسياسي والعسكرى .

وبادرت الى هذا الاستفتاء دائرة الارشاد المركزية ونفذه معهد البحث الاجتماعي التطبيقي بالاشتراك مع معهد الاعلام في الجامعة العبرية في القدس .

وحسب هذه النتائج يظهر ان ٩٠ في المئة من المشتركين في الاستفتاء قلقون جدا او قلقون من الوضـع الاقتصـادي و ٧٧٪ قلقون من الوضـع الاجتمـاعي و ٧٦ في المئة قلقون من وضع اسرائيل السياسي و ٥٥ في المئة قلقون من وضعهـا الامني .

واتضح ان ٦٩ في المئة من هؤلاء المشتركين يعتقدون ان حوادث العنف ازدادت كثيرا في الاونة الاخيرة و ٢٣ في المئـة يعتقدون ان هذه الحوادث ازدادت الى حد ما ، بينما أعرب ٨ في المئة عن رايهم بان حالة البلاد في هذا الميدان لم تتغير .

هذه الارقام ، ككل أرقام الاحصاءات جامدة ، ولا تصور مشاعر الناس الذين يعيشون في بوتقة هذه الاوضاع المأساوية .

وكيف لا يقلق جمهرة المواطنين ــ وأكثريتهم الساحقة من العاملين ــ وهم يرون مداخيلهم تهبط باستمرار بسبب تفاقم الغلاء الذى تجاوز المئة في هذا العام .. وقلـص اجورهـم الحقيقية حوالى ١٠ في المئة ..

وكيف لا يقلق هؤلاء وهم يرون اثار تخفيـض ميزانيات الخدمات الاجتماعية ــ المساكن والصحة والتعليم ــ عـلى مستقبلهم ويحسون بنتائجها المدمرة .

حتى قيادة البوليس هاجمت ، في الاسبوع الماضي ، وزير الداخلية والبوليس لانه وافق على تقليص ميزانيتهم واعلنـوا ان هذا الاجراء ينسف قدرتهم على محاربة الاجرام .. وذهبت بعيدا في هجومها حين اتهمت الوزير بجهل الامور ونكرت انه لا يعرف ما يجرى في هذا الميدان أكثر من أى مواطن عـادى يستقى معلوماته من الصحف السيارة .

ولا شك ان مشاعر القلق الاقتصادى ــ الاجتمـاعي ستزداد عمقا حين تظهر نتائج تقليص ميزانية التعليم في ميزانية السنة الوافدة ١٩٨٠ ــ ١٩٨١ بمبلغ ٨٥٠ مليون ليرة .

***

لقد اظهر الاستفتاء ان ٧٠ في المئة من المشتركـين في الاستفتاء أعربوا عن ايمانهم بقدرة اسرائيـل على الصمود وعلى المحافظة على كيانها في المستقبل .

واغلب الظن ان هؤلاء توصلوا الى هذا الاستنتاج على ضوء رؤيتهم قدرة اسرائيل العسكرية وطاقتها على شن حرب ابادة على الشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان .

ولا شك ان قدرة اسرائيل العسكرية تطـورت جـدا بمساعدة الامبريالية الامريكية التي زودت الالة الحربيـة في هذه البلاد بأحدث الاسلحة وأكثرها إحكاما وتدميرا .

ولكن هذه القدرة نمت نتيجة الانفاق العسكرى الـذى يلتهم سنويا حوالى ٦٠ في المئة من ميزانية الدولة ويؤدى الى تقليص الخدمات الاجتماعية والتدهور الاقتصادى وانتشـار الروح العسكرية التي تنمو على تربتهـا الغيبية ــ الفاشيـة ومظاهر السلبية الخطرة وابرزها الاجرام المنظم .

وفي هذا التطور يكمن الخطر الاكبر على مستقبل هــذه البلاد .. فهو يولد الحروب في المنطقة ومعها شبح الدمـار والخراب .

***

وزعمت دائرة الارشاد المركزية التي نشـرت نتائج هذا الاستفتاء ان معنوية غالبية الجمهور تميل الى التفاؤل أكثر من التشـاؤم .

ولكن الواقع ينفى هذا الاستنتاج الذى جاء ليخفي قلق التسعين في المئة من الوضع الاقتصادى وقلق ٧٧ في المئة من الوضع الاجتماعي وقلق ٧٦ في المئة من الوضع السياسى .

ولو كان التفاؤل غالبا لما وصل عدد الذين هاجروا من اسرائيل حتى اليوم حوالى ٤٠٠ الف مواطن .. ولما رجحت كفة المهاجرين من البلاد على القادمين اليها ..

ولا حاجة لاى استفتاء لاكتشاف حقيقـة معنويـات الجماهير .. فأحاديث الناس في الشوارع والمقـاهي ، في المدينة والقرية تميل الى التشاؤم .. بل التشاؤم الشديد .. ولن يخرج احد بغير هذه النتيجة اذا تصفح الصحف ووجـد ان ابناء أحياء الفقر ثائرون .. والمزارعون ينعون بالخراب ، اذا ما استمر هذا الوضع القائم ، والعاملون في مختلف ميادين العمل يضربون او يهددون بالاضراب . والاقتصاديون ينذرون المسؤولين بافلاس الاقتصاد ان لم يتوقف التضخم وارتفـاع ديون الدولة الاسطورى .

***

من زمن طويل وقادة الصهيونية يدعون انهم يقيمون في البلاد المجتمع الافضل الذى يمثل مثالا لشعوب واقطار العالم..

وحين احتفلت الوكالة اليهودية في حزيران هذا العـام بعيدها الثلاثين قال رئيس اللجنة التنفيذية في الوكالة اليهودية أريه دولتسين : « رسالتنا في العالم اليوم ان نظهر للشعـوب ان من الممكن ازالة الحاجة والجوع والامية ... كنا معلمى العالم .. كنا ناشرى القيم الانسانية العظيمـة في العالم .. حاربنا من اجل هذه القيم ومتنا في سبيلها ، والان نعيش من اجلها » ..

ان وجود نصف مليون انسان في اسرائيـل على شفـا الجوع .. والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها يشـير الى بؤس هذا الادعاء ..

واسرائيل هى المثل الذى يجب على الشعـوب ان لا تحتذيه .

(ابن خلــدون)

« زمزمــة » ! ميــاه النيل

نشرت مجلة « اكتوبر » القاهرية الاسبوعية في عددها الصادر يوم السبت الماضى ان « ذليل مصر » السادات طلب من المخططين المصريين القيام بدراسة مفصلة لامكان نقل مياه النيل الى مدينة القدس . واضافت المجلة ان السـادات يرى في هذا « المشروع » « مساهمة في احلال السلام » ! و « رمزا لتجديد التقارب » بين الاديان الثلاثة ــ الاسلام واليهوديـة والنصرانية ــ ! و « ولاء للقدسية » التي تتصف بها المدينة .

وتقول صحف القاهرة ان مياه النيل في القدس ستكـون « أشبه بمياه زمزم في مكة !!

والمعروف ان السـادات كان قد تعهد ــ بموجـب « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية ــ بتزويد اسرائيـل بمياه النيل لرى صحراء النقب بعد انجاز مشروع السنـوات الخمس لنقل مياه النيل (بالانابيب) الى سيناء . وها هـو يعرض على اسرائيل الان ايصال مياه النيل بعيدا الى مدينـة القدس وذلك تحت ستار « التقارب بين الاديان الثلاثـة » و « زمزمة » ميـاه النيـل !

ويبدو ان خيانة السادات لم يعد يستطيـع ان يتحملها حتى واحد مثل حاكم السودان جعفر النميرى !

فقد نشرت الصحف في بداية هذا الاسبـوع ان حكومة السودان استدعت سفيرها من القاهرة للدلالة على انها تخلت عن تأييدها لاتفاقات « كامب ديفيد » ولفكرة « الحكم الذاتى » التي تضمنتها هذه الاتفاقات . وهددت ــ كما اشرنا في هذه الزاوية في عدد الجمعة الماضي ــ بانها ستقطـع علاقاتهـا الدبلوماسية مع مصر اذا ما تبادلت الاخيرة السفراء مع اسرائيل .

واشارت الى ان السودان أصيب بخيبة أمل شديدة لانه لم يطرأ تقدم ملموس في المباحثات المصريـة الاسرائيلية التي تدور حول فكرة « الحكم الذاتى » للسكان العرب في الضفـة الغربية وقطاع غزة .

واضافت الصحف ان السودانيين أغضبتهـم التقاريـر التي تؤكد على ان القاهرة تنوى تزويد اسرائيل بمياه النيل دون ان تأخذ راى الخرطوم في هذه المغامرة بعين الاعتبار .

ولا يقتصر الامر على مياه النيل . فقد اشارت الصحف ايضـا الى ان مصر ستلغي في ٢٦ كانون الثاني القـادم ــ اى قبل شهر من موعد تبادل السفراء بينها وبـين اسرائيل ــ أوامر المقاطعة الصادرة ازاء مختلف الشركات الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيل . وتم حتى الان الغاء هذه الاوامر عـن عدد من الشركات الامريكية ومن بينها شركـة « هرانس » لتاجير السيارات . وصرح موظفون في هذه الشركة بانهم ينوون فتح خط للشركة بين القاهرة والقدس يمكن بموجبه استئجار سيارات الشركة في احدى المدينتـين وتركها في الاخـرى . ولشركة « هراتس » الف سيارة في اسرائيل !

كل هذا التقارب يتفق وما نردده دائما وهو ان الغرض من اتفاقات « كامب ديفيد » ليس احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط ــ كما يدعى اطراف المؤامرة ــ وانما تعزيز الوجود العسكرى الامريكى في المنطقة والمحافظـة على المصـالح الامريكية التي أصبحت حيوية جدا نتيجة لتزايد ازمة الطاقة في مختلف انحاء العالم الراسمالى .

فقد دلت ابحاث الخبراء العسكريين الامريكيين على ان القوات الامريكية المنتشرة في مختلف انحاء الكرة الارضيـة لا يمكن استنفارها بسرعة في حالة نشوب ازمة حول منابع النفط في الخليج العربي . لذلك تم انشاء قوة للتدخل تعدادها ٦٠ الف رجل . واصبحت هذه القوة خلال عشرة أشهر جيشا نظاميـا جديدا تزداد أهميته باستمرار .

ويقول مكسيم غيلان في مقال نشره في مجلة « ذي ميدل ايست » (عدد كانون الاول ١٩٧٩) ان القواعـد الجويـة الاسرائيلية التي تقرر نقلها من سيناء سوف لا يجرى نقلها ــ كما تقول بعض المصادر ــ الى صحراء النقـب في جنـوب اسرائيل . فبدلا منها ــ كما يقال ــ تقام قواعد جوية امريكية في المناطق المجاورة للحدود الاردنية والقريبة نسبيا من حقـول النفط في السعودية . ويضيف : ولكن على الرغم من ان هذه القواعد ستكون اسميا تحت اشراف اسرائيل في وقت السلم الا ان بناءها سيكون مقصورا على الفنيين الامريكيين الذيـن يستخدمون بشكل خاص المقاولين الفرعيـين الامريكيـين والاجانب المستوردين بالاضافة الى العمال الفنيين الامريكيين الذين يوجد الكثيرون منهم في اسرائيل .

وتشير بعض مصادر واشنطن الى ان بندا سريـا في اتفاقات « كامب ديفيد » يمكن الولايات المتحدة مـن ان تتولى بنفسها أمر هذه القواعد اذا ما تعرضت المصالح الامريكية في المنطقة الى الخطر . لذلك فان واشنطن تحتفظ بحرية استخدام اسرائيل كآلة حربية في الازمات الصغيرة في الوقت الذى تكون هي فيه قادرة على نشر قواتها للتدخل ــ في اللحظة المناسبة ــ من القواعد التي تسيطر عليها بشكل مستقل في اسرائيل في حالة مواجهة مع الاتحاد السـوفييتي او فيمـا اذا قررت ان تؤكد سيطرتها على آبار النفط في الخليج العربي .

ويؤكد مكسيم غيلان في مقاله المذكور على ان العربيـة السعودية تحصل الان على كل ما تريـده من أسلحـة من الولايات المتحدة . وان البنتاغون يعمل على تدريب سعوديين وضباط من كوريا الجنوبيـة (متخفـين في زي خبراء) لكى يصبحوا ملاك (كادر) قوات الرياض النامية ــ ولكنها فعالة ــ التي تجهز الان بأحدث الاسلحة .

وتحاول الولايات المتحدة الان ان تعقد اتفاقا مماثلا مـع مصر ، لتحويلها مع اسرائيل الى شرطي في الشـرق الاوسـط والخليج العربي ، بالاضافة الى ارسال قواتهـا الى اى مكان آخر ما عدا الحدود الاسرائيلية) . ويهدف تطوير قوات النظام الساداتي المسلحة الى العمل في افريقيا بدلا من اسرائيل .

وهكذا تزود مصر الان بمعدات عسكرية امريكية لتحل محل المعدات السوفييتية . والمعدات الامريكية هذه خفيفـة وملائمة للعمل في الغابات اكثر ممـا هى ملائمـة للعمـل في الصحراء ! ولذلك فاننا نرى ان عـدد طائرات الهيلوكبتـر الامريكية المعدة للارسال الى مصر هو اكثر بكثير من قـاذفات القنابل المعدة للارسال اليها .

وعلى هذا الضوء فان ما يقرب بين النظـام المصـرى والزعامـة الاسرائيليـة ويجعلهما ملتصقين الى بعضهما اكثر فأكثر هو استعدادهما المشترك لخدمة مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط وافريقيا وعداؤهما المكشوف لكل حركات التحرر الوطني ومعاداتهما الشديـدة للاتحاد السـوفييتي وللشيوعية وليس ــ كما يدعيان زورا وبهتانا ــ حرصهمـا على السلام والامن في المنطقة وفي العالم .

علي عـاشور

اجهـاض الدمقراطيـة

للضمير والدمقراطية مفهـوم خـاص في الانظمـة البرجوازية . وقد تعلمنا في اسرائيل دروسـا عدة عن هـذا المفهوم .. بدءا من ممارسات حكام اسرائيل التصفويـة ازاء شعبنا الفلسطيني منذ قيام الدولة وانتهـاء بسياسة حكـام اسرائيل المتعاقبين في مختلف مجالات الحياة في اسرائيل نفسها وفي المناطق المحتلة .

وهنا .. لا بد من الاعتراف بفضل حكام اسرائيل علينا . فهم في أشد حالات الازمة والاختناق لم يبخلوا علينا بمثل هذه الدروس . ولعلهم في الاسابيع الاخيرة فاقوا بكرمهم كـل خيال وقدموا لنا درسا سهلا واضحا قد لا نحتاج لغيره كي نفهـم طبيعة هذه الدمقراطية وذاك الضمير .

والحديث يجرى حول المؤسسة التشريعيـة العليا في اسرائيل ، الكنيست .

والموضوع هو التصويت على تعديل قانون الاجهـاض والغاء البند الخامس منه الذى يجيـز الاجهاض لاسبـاب اجتماعية أو شخصية .

فمن المعروف ان كتلة المتدينين المتعصبين « أغـودات يسرائيل » اشترطت عند انضمامها الى الائتلاف التكتلي هذا التعديل . وقد تعهد رئيس الحكومة في حينه ان يبذل قصارى جهده كي يجند اغلبية لصالح التعديل . ولكنه فشل في هذا قبل ثلاثة أسابيع حيث تعادلت أصوات الموافقين على التعديـل ومعارضيه (٥٤ : ٥٤) . وتم ذلك لان العديـد من نـواب الائتلاف الحاكم عارضوا التعديل ، واعلنوا ان المسألة بالنسبة اليهم مسألة ضميرية وليس ائتلافية . وقالت عضو الكنيست سارة دورون في حينه : لن أصوت الى جانب قانون يفرض على ابنتي او شقيقتي او اية مرأة اخرى ان تحمل وتقـاسى آلام الحمل على الرغم منها . واذا كان هذا الموقف لا يعجب ادارة « التكتل » فافضل الاستقالة من الكنيست على الرضوخ لارادة اخوتنا المتدينين في الائتلاف .

ومثل دورون تمنطق العديدون من اعضاء الائتلاف .

لكن بيغن لم ييأس .. فشن حملة مجددة مـن الضغوط ، الترغيبية والترهيبية ، واحرز اغلبيـة لصـالح التعديل . ففي جلسة الاثنين الماضى (١٧ــ١٢ــ٧٩) جرى تصويت جديد فصوت الى جانب التعديل ٥٨ نائبا ضد ٥٣ نائبا .

والطريف هو كيف حصل ذلك . فلنتابـع :

ساره دورون هذه التي اقتبسنا كلامها آنفا .. غيرت رأيها ولم تقدم استقالتها وصوتـت الى جانب القانـون . ومثلها فعل النواب أهود أولمرت ويتسحاق يتسحاقي (وهما ايضا صوتا في الجولة السابقة ضد التعديل) . وكذلـك يحزقيل فلومين ويهودا برمن اللذان تغيبا عـن التصويت في الجولة السابقة عمدا ، حضرا هذه المرة وصوتا الى جانب التعديل على الرغم من تصريحاتهما العديدة التي عارضـت التعديل . وهناك عدد من اعضاء الكنيست تغيبوا هذه المرة عن التصويت كي لا يضطروا الى معارضة التعديل .. ومنهم هليل زايدل وعقيبا نوف واساف يغورى (الذى انضم هذا الاسبوع الى التكتل) .

هؤلاء جميعا عارضوا التعديل في الجولة الماضيـة لاسباب ضميرية ، فما الذى جرى ؟ هل زالت الاسبـاب الضميرية والدمقراطية .. ومقابل اى ثمن ؟!

لقد اصبح معروفا ان بعض الذين ساهموا في ضمان اغلبية لصالح التعديل فازوا بمراكز لقاء جهودهم . وقـد بدأت تتسرب معلومات عن ذلك .. ان عقيبا نوف مثـلا (وهو عضو الحركة الدمقراطية) سيصبح رئيسا للجنـة الفرعية التي اقامتها لجنة القانون في الكنيست لقضايـا الدستور مقابل غيابه عن التصويت (وهو معروف بمعارضـة التعديل) . واساف ياغورى سيكون عضوا في لجنة الخارجية والامن في الكنيست . وهيلل زايدل ارسل في « بعثـة » ــ استجمام وسياحة ــ الى الخارج . واما الاخرون فلم نعرف بعد الثمن الذى قبضوه مقابل بيعهم « الاسباب الضميرية » وتنازلهم عنها .

اما الاسباب الدمقراطية فقد افصح عنها مناحم بيغـن نفسه الذى استغل الصلاحيات « القانونية » التي يملكهـا فجعل من التصويت على تعديل قانون الاجهاض قضية ثقـة في الحكومة . وهكذا .. فمن يعارض اقتراح التعديل يكون قد صوت على نزع الثقة بالحكومة . ونزع الثقة بالحكومـة تعني عمليا حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة . وانتخابات جديدة في هذه الايام العصيبة جدا على الائتلاف الحاكم قـد تكون الضربة القاضية بالنسبة له . فجميع اركان هـــذا الائتلاف يدركون ان الانتخابات لن تعود بهم الى الحكم ، على اعتبارات الاغلبية الساحقة من السكان في اسرائيل ناقمة على حكم « التكتل » بسبب سياسته الكارثية وتنتظر بفارغ الصبر اللحظة التي يتاح لها فيها التعبير عن هذه النقمة ..

وبالفعل .. نجح بيغن في استخدام سلاحه هذا (وهو الخائف اكثر منهم) ودب الفزع في قلوبهم فداسوا علـى « الاسباب الضميرية » .. وصوتوا لانقاذ الحكومة ..

وتجدر الاشارة هنا الى تقرير نشرته لجنة العاملـين الاجتماعيين ويفيد بأن زوجات او بنات ١٥ من اعضـاء الكنيست الذين صوتوا الى جانب تعديل القانون قامـوا بعمليات اجهاض عن طريق أطباء معروفين (جروزلم بوست ــ ٧٩/١٢/١٨) . وهذا يضفي شيئا آخر على الاسبـاب « الضميرية » و « الدمقراطية » التي دفعتهم الى تغييـر مواقعهم .. ولعل الاصح ان هذا يشير الى مبلغ الرياء الذى يميز حياة البلاد السياسية .. ويقود الى اجهاضـ الدمقراطيـة

وبعد .. لقد تعلمنا في المدارس الابتدائيـة ان الدمقراطية تعني ان قرار الاكثرية يلزم الاقلية . وانه اذا لم توجد اكثرية لاقتراح ما .. يسقط الاقتراح حسـب رأى الاغلبية .

لكن .. وبعد درس الكنيست من يوم الاثنين الماضى يجب ان تتغير هذه الفقرة فيكتب :

اذا لم تكن لاقتراح ما اكثرية في البرلمان فعلى الحكومة ان لا تيأس ، عليها ان تستغل نفوذها وصلاحياتها ومناصبها الشاغرة فبهذه تضمن اكثرية لاقتراحاتها حتى ولو كانـت تتعارض مع موقف الاكثرية الساحقة من الناخبين .

نظير مجلي

تعتذر ادارة « الاتحاد » عن نشر كليشيه اخر ، خطأ ، للمعلن نفسه في العدد السابق ، وكان المفروض ان يظهر هذا الاعلان .

تهــانينــا

* الى الرفيقين سامي وشاهرة غطاس والرفيقين أمين وسهام سمعان بولادة الابنة البكر / الحفيدة عرين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ طرعان

* الى الرفيق يوسف احمد محاميد والصديق محمد أحمد محاميد بمناسبة الـزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ أم الفحم

* الى الرفيقين شاهرة وسامي غطاس بالمولودة الجديدة عرين .
* والى الفنان الصديق نصري القط بولادة التوأم نسيم ومروان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ يافة الناصرة

* الى الرفيقين اوليفيا وسالم اطرش بالمولود الجديد جوزيف .
* والى الرفيقين دنيا وخالد سليمان بالمولود البكر .

اعضاء الحزب الشيوعي ــ عكا

* الى الرفيقة دنيا سليمان بالمولودة البكر
* والى الرفيقة اوليفيا اطرش بالمولود الجديد .

خلية النساء ــ الحزب الشيوعي ــ عكا



عــاموس عــوز .. والبحث عن الــذات في « ضوء السمــاء الصــافيــة » ..

ربما يسجل في تاريخ الادب العبري في اسرائيل أن من اهم الاحداث الادبية لعام ١٩٧٩ هو صدور كتاب عاموس عوز : « في ضوء السماء الصافية » .

وعاموس عوز ينتمي الي رعيل الكتاب الشباب الذين برزوا في الستينات ، ويقف اليوم في طليعتهم ، وهو يثير جدلا ليس في الاوساط الادبية وحسب وانما في الاوساط السياسية خصوصا اليمينية منها النافمة عليه ، وعلى كل كاتب يحاول ان يعكس نفسية الشعب الاسرائيلي المضطربة ، القلقة ، المتوترة ، واليائسة .

كتابه الاخير هو مجموعة من المقالات ، والمحاضرات والمقابلات الاذاعية التي كان قدمها ونشرها في خلال عشرين عاما ، وهي تتناول اكثر من موضوع وزعت في اربعــة ابواب . الاول : عن الكتاب والكتب واللغة العبريــة الحديثة ، والثاني : عن الوضع بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ . والثالث عن الاشتراكية والاشتراكيين وعن « الكيبوتسيين » والكيبوتس . والرابع : من اين جئت . وهو حول السيرة الذاتية .. التي بدأت في القدس عام ١٩٣٩ ، وتركت اثارا في نفس الكاتب تتخللها ذكريات عن الحرب ، عن القلق ، عن الخوف ، وعن البطل الذي تأثر منه الكاتب في صغره . وهو : طرزان وفلاش غوردون في الافلام الامريكية التــي عرضت في تلك الايام في دور السينما .

ان عاموس عوز ، في كتابه هذا ، ولم يكن صدفة ان جمعت مقالاته ونشرت في هذه الايام بالذات ، وفي كتاباته الاخرى في السنوات الاخيرة يعبر ليس فقط عن ازمتــه الخاصة التي تدور حول البحث عن البطل الذي يريده ان يكون مثل طرزان الافلام الامريكية ، وانما يعبر عن ازمة المجتمع الاسرائيلي ، والصهيونية بالذات .

عاموس عوز ، الذي يعيش اليوم في كيبوتس ، هو نفسه ازمة الصهيونية ، او انه ضحية من ضحايا هـــذه الحركة ، من جهة زرعت في نفوس امثاله ان احلامهـــا واوهامها هي الحل للمسألة اليهودية ومن جهة اخــرى وضعته في حالة ما يميزها هو التوتر والاستعداد الدائــم لحمل السلاح ودخول ميدان الحرب ، والكاتب نفسه فعل ذلك اربع مرات على الاقل ، ولهذا السبب لم ينفك هو من البحث عن البطل ، البحث عن الذات .

في المقال الذي تحمل المجموعة عنوانه يتحدث عاموس عوز ، عن فشل الصهيونية في خلق الشخصية الاسرائيلية ، فهناك شخصية كهذه ولكنها بدون جذور ، غير واضحـــة المعالم ، ليس لها تراث وغير متكاملة ، وفي هذه الحالـــة تفقد شخصية البطل في الادب خاصيتها وميزاتها ويصبح الحديث عن الفلاح مثيرا للتساؤل : من هو هذا الفلاح ؟ أهو الذي يعيش في القرية ام في الكيبوتس ؟ ومن هـــو العامل أهو الذي يعمل في مصنع أم من هو مسجل فـــي الهستدروت ؟ ازمة الكاتب هنا هو انه يفشل في تصوير بطل لقصصه اتفق عليه باجماع قومي .

منذ سنوات ادرك عوز ، وغيره كثيرون من الكتاب الشباب ، الذين يعتبرون انفسهم وليدي الحلم الصهيوني ، ان الصهيونية حتى الآن فشلت في تحقيق احلامها ، ولكن من جهة اخرى ما زال عوز وغيره يتشبثون بالحلم الصهيوني ، في محاولة ليس للقضاء على هذا الوهم والتخلص منه تماما وانما لتغليفه بقالب جديد ، يقولون عنه انه عقلاني وتقدمي ويساري وانساني .

قد يكون هذا القالب تقدميا جدا ، وانسانيا جدا ، وهو كذلك فعلا ، فعاموس عوز يحذر من استمـــرار الاحتلال ، ويطالب بالانسحاب الى حدود الرابع مـــن حزيران وهو يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطــق المحتلة ، وهو ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، ومثله أ.ب. يهوشواع ، وعاموس كينان ، وحانوخ ليفين ، ويهوشواع سوبول ، ولكن يظل هؤلاء الكتاب التقدميون يحاولون القيام بمهمة مستحيلة وهي تلبيس الحركـــة الصهيونية هذا الثوب التقدمي ، والقيام بمحاولات يائسة لحل الازمة مع الابقاء على الاوهام القائمة على المغامرات العسكرية وفرض القوة وسلب الحقوق .

ان ازمــة عاموس عوز وزملائــه هي انهم مــا زالــوا يعتقدون بأن الحركة الصهيونية هي حركة تحرر الشعــب اليهودي ، انهم لم يعرفوا حتى الان ان هذه الحركة لا يمكن ان تكون ذات وجهين : وجه رجعي كولونيالي ووجه تقدمي اشتراكي ، فقد ثبتت حقيقة هذه الحركة ، والعالم اعرب عن رأيه فيها منذ تأسيسها وحتى هذا الاسبوع ، ولا شك ان الاسرائيليين الذين كرهوا الحروب ، والموت والدمار ، يتساءلون الى اين يمكن ان توصلهم حركة تخطط لبل نهار لاغتصاب الارض ، وفرض السيطرة بقوة السلاح على ابناء الشعب الاخر ، وخدمة الاستعمار اقتصاديا وعسكريــا واعلاميا .

اننــا نقــاش مع عــاموس عــوز وغــيره ، ومــع كــل تقديرنا لمواقفهم العقلانية والليبرالية ، الا ان نقاشنا الهادىء محمول هو هادف ايضا ، ليس لحل الازمة التى تسببها لنــا الصهيونية وحسب وانما لحل الازمة التى تسببها لهم .

نحن مثلهم ، نريد لانفسنا ولهم ان نعيش جميعا بدون مجنزرات تجوب الشوارع ، بدون قمع وارهاب ، بدون « بيتنو » و « شدمي » ، بدون تجار حشيش وزانيات ، بدون اضطهاد ، وبدون فاشية ، بدون حرب ، بدون قتال ، بدون مشوهين وايتام حرب ، وثكالى حرب ، نريد لانفسنا ولهم ان نعيش في ظل سلام عادل وشامل وثابت يضمــن حقوق الشعبين ، ومثلما نحن نكافح الرجعية والشوفينية ، ومثلما ان شعبنا فقد ثقته بكل ما سمي مرة حركات تدعى التحرر واستطاع ان يخلق حركة تحرر وطني تقود نضاله ، فاننا نريد لعاموس عوز وزملائه وكذلك لابناء شعبه ان يكافحوا الرجعية والحركة التى يحاولون ان يوهموا انفسهم بانها حركة تحرر ، وان يختاروا موقعهم الصحيح والثابت في الطرف الاخر من الصهيونية واتجاهاتها التى لا يمكن الا ان تؤدي الى الحروب والموت والهلاك . وبالطبــع كل مــا نرجوه لهم ، ولجميع ابناء شعبهم هو ان يدركوا هــــذه الحقيقة ، قبل فوات الاوان .. نعم .. قبل فوات الاوان .

سلمان ناطور

لقاء مع القاص اليمني على صالح عبد الله

في عدد ١٩ تشرين الاول الماضي كنا نشرنا مقابلة مــع الشاعر اليمني الشاب عبد الرحمن ابراهيم ، احـــد ابرز الشعراء اليمنيين الشباب الذين ينتمون الى جيل السبعينات : وفيما يلي ننشر مقابلة مع وجه ادبي بارز آخر من ابناء هذا الجيل ، نشرتها صحيفة « الثوري » التي تصـــدر في اليمن الديمقراطي ، الا وهو القاص علي صالح عبد الله ، عضـــو سكرتارية جمعية الادباء الشباب وعضو نشيط في اتحـــاد الكتاب اليمنيين ..

في مستهل اللقاء ، وحول سؤال عن اوضاع جمعية الادبــاء الشباب الحالية ، واهمية وجود الحركــة الادبية الشابة وما تمثله في الواقــع الادبي الحالي ، اجاب :

ـ كــانت جمعية الادباء الشباب نتاجا طبيعيا لاوضاع ما بعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩ ..

الاستاذ الشاعر محمد سعيد جرادة تحدث في مقابلة صحفية حول السمات والملامح البارزة ما بعد يونيو واشار الى ان من بين ابرز مظاهر النشاط الفكري والثقافي والادبي هو بروز ظاهرة ادب الشباب كاحدى ثمـــار الخطوة المجيدة ..

وهذا يعكس دور ومكانة هذا الادب الطالع من نسغ التعب ومرارة المعاناة . عمومنا كثيرة وطموحاتنا كبيرة . نحو الشمس نحدق باعيننا واقدامنا ترسم في الارض خطوط التواصل مع جيــل الرواد .. ومن اضلع الصخر تنمو الزهور الفتية رغم محاولات الانعيــاء الفاشلة تمزق وشائج علاقتنا ونصب السدود والقيود امام تفاعلنا مـــع الخبرات الادبية الواسعة .. اشتاتنا مبعثرة ونتوق الى مستقر لحلمنا في الحصول على مقر يجمعنا .. كيــان مادي يجاذبنا ويدعونا اليه لتبادل الاراء وتقييم الامسيات الثقافيـــة الفنية .. ولكن ..

قيل « حب الظهور يقصم الظهور » .. وهي في اعتقادي عبارة تتداول بخبث في محيطنا الادبي .. بعض الادباء حتى الان لم يستطع نشر اي من اعماله مع ان الساحة تعج بالمهترىء من الاعمال .. ومع ذلك فان كل محاولات اطلاق النار على الاعمال الادبية الجديــدة التي اخذت تحتل مكانا بارزا في سماء حركتنا الادبية فشلت ، واستطاعت بعض الابداعات الادبية ان تتصــل بالجمهور مبــاشرة عبر الامسيات واللقاءات الادبية او عبر الصفحات الادبية التي فتحت ذراعيها لاحتضان هذه الاعمال .. بل لقد شهدنا صمود بعض الاعمال المطبوعة التي لقيت رضى واستحسانا .

نحن بحاجة دائمة الى تجاوز مرحلة الوقوف على بوابة الحــلم بوجود مكتبات عامة للقراء الى مرحلة الوجود الفعلي لهذه المكتبات العامرة بالكتب اليمنية التقدمية .. فهل من مجيب .. لا زلنــا نحلم ! ! !

رحلة تبدأ من رحم الارض

* هل يمكن ان تحدثنا عن بداية كتابتك القصة ، والمعالم والسمات البارزة التي رافقت سير تجربتـــك القصيرة .. ومكوناتها الاولية ؟

ـ هناك مكونات اجتماعية وذاتية ساهمت في صياغة تجربتي مع القصة القصيرة .. رحلتي مع القصة بدأت في وقت مبكر في المدرسة الاعدادية وفي حصص التعبير والانشاء وكتابــة ملخصات الافلام السينمائية . كنت التهف كثيرا لحضور حصص الانشاء ، مع حجر الريف اللافح ولهاث الارض الظامئة المنتظرة جود السماء ، وبكاء سلمى واصرار سالم وحمود ، هناك حيث كنت مدرسا عام ٧٣ تبدأ مرحلة هامة لها أثرها البارز على كتابتي للقصة في اتون حلقــة العجز التي سادت . الارض بعينيــن مفتوحتين غارقتين في العتمة . الانسحاق الانساني تحت وطأة الجدب والخراب .. الفرار الى الامام . كل ذلك فجر في داخلي سؤالا انتشر كالضوء في كل كياني .. من للارض ؟؟ .. فكانت تلك الافكار والتساؤلات حياة للاشياء الجامــدة والميتة وموضوعا لاولى قصصي بعنوان « غدا ... تهطل الامطار » وقد نشرت هذه القصة حينها في صحيفة ١٤ اكتوبر عام ١٩٧٣ .. ومن رحم الارض الظامئــة توالت القصص بعد ذلك وتمحورت في غالبيتها حــول الارض والانسان .. الثورة .. التغيير .. الطبقة العاملة .. الدور الريادي .. الاغتراب ـ السقوط .. ليست هناك ملامح جامدة مقيدة في قوالب جاهزة للاغتراب ، ولكنها ملامح مرتبطـــة باللحظة النارية المتحركة الصاعدة .. ان القضية مرتبطة بالاجساد اللفحــة بضجيج الالات ورائحة الطين المبتل بالعرق والدموع وابتسامات الاطفــال المتزرعة في كل الانحاء .. انها الشمس تغزو المكان وتبعث الحياة في كل شيء وتلك هي ملامح الادب القادم من حرارة المعاناة .

الحداثة كرؤيا طليعية ثورية

* الحداثة موقف من الواقع والفن ما زال يعتوره الكثير من الضبابية وعدم الوضوح عند بعض الادباء ، اذ يرون فيه مجرد ابراز عضلات التقنية الفنية الشكلية دون الوعي باهمية المضمون . مــا هو فهمك للحداثــة ، وكيف ترى ملامــح القصة القصيرة اليمنية لها ؟

ـ الحداثة رؤيا طليعية ثوريـــة تتجاوز آلية العلاقات القديمة في حركة متصاعدة تقيم على انقاضها روحـــا طموحة نستروح من خلالها نسائم العصر من خلال مضامين تقدمية ورؤيا فنيــة جدلية ، اي ان يكون العمل الابداعي متصلا بحركة التاريخ وديناميته ومرتبطا بالجماهير المناضلـــة وبقضاياهـــا ومستشرفا من خلال اتصاله بالحاضر الآفاق المستقبلية دون ان يعني ذلك في الاخير ان يتحول العمل الفني الى شعارات خطابية أو لافتات تحريضية مباشرة .. فالاداة الفنية ينبغي ان ترتفع الى مستوى الحدث او العلاقة المجسدة في هذا العمل او ذاك فنيا وجماليا .. والحداثة في القصـــة اليمنية القصيرة تجلت عبر عدد غير قليل من الاعمال الادبية . ومن بـين جيل الرواد يمكن الاشارة الى القاص الكبير احمد محفوظ عمر كنموذج بارز استطاع الارتقاء بتقنية القصة ويمتلك رؤيا ناضجة ومحتوى اجتماعي عميق .. كذلك القاص البارز محمد عبد الولي . وعموما يمكن القول ان ابرز صـــور الحداثة ما نجده في بعض النتاجات القصصية الشابة مع اختـــلاف في مستويات الرؤيا الفنية من قاص لآخر .. فمنهم من يتعامل بشكل تعسفي مع مفهوم الحداثة بحيث تطغى على رؤيتـــه الفنية ضبابيــة الموقف الايدبولوجي وتؤدي به الى الانزلاق صوب منحدر الآلية الشكلية في فهم حركة الواقع الاجتماعي ومتغيراتــه الاساسية ، اما الاتجاه الاخر فلم يستوعب بعد ، الاستيعاب الجدلي الخلاق ، مفهوم الحداثة بحيث انعكس ذلك بصورة عكسية على ادواته الفنية والمعمارية في القصة مما سبب اهتزازا في رؤيته الفنية ، اما البعض الاخر فقدم محاولات تكاد تكون ناضجة على اساس انه من حق هؤلاء في البحث المستمر عن رؤيا حديثة من خـــلال وضوح الموقف الايدبولوجي ونضـــج المحتوى الاجتماعي ، وتماسك الادوات الفنية في البنية القصصية وهو النموذج البارز الذي نقراه في كتابات جيل ما بعد يونيو ٦٩ ـ ميفع ، كمال الدين ، محمد صالح حيدره وكاتب هـــذه السطور ...

مجموعتان على الطريق

* ما هي مشاريعك القادمة ؟

ـ لدي مجموعة قصصية بعنوان (وجه حبيبتي والوجه الآخر) ستصدر قريبا عن احدى دور النشر العربية .. وهي من ضمن عدد من الكتب تتولى وزارة الثقافة والسياحة طباعتها في نطاق خطتها لنشر الكتاب اليمني .. وهناك مجموعة أخرى بعنوان (الخيط) انوي ان ادفع بها هي الاخرى الى النشر في الوقت المناسب ، والحقيقة ان الاتجاه الذي برز اخيرا نحو تبني طباعة عدد من الاعمال الادبية الجادة من شعر وقصة ونقد يعد ظاهرة جيدة تجاوزت سلبيات سابقة ، وينبغي ان يستمر هذا الاتجاه لرفد الحركـــة الادبية بملامح واجناس ادبية جديدة تعكس روح المواكبة التقنية والفنية والموضوعية لحركـــة الادب العربي والانساني التقدمي .

* العــدد الحادي عشر مــن « الجديد » *

صدر هذا الاسبوع العدد الحادي عشر من مجلة « الجديد » الثقافيــة يضم بين دفتيه موادا ثقافية وادبية هامة ومتنوعة .

في باب الدراسات نقرأ دراسة المحامي عمر غزاوي حول « ثـــورة اكتوبر الاشتراكية ـ بداية عصر جديد في تطور القانون الدولي » تتناول اثر مرسوم السلام اللينيني في العلاقات الدولية الراهنة . ودراسة الكاتـــب البريطاني الان سيليتو حول « دور الفن في المجتمع المعاصر » .

في باب الشعر هناك قصائد باقلام عاشم شفيق وماياكوفسكي (تعريب منير موسى) وعبد الناصر صالح وعمر صبري كتمتو .

في العدد ايضا نص حديث مع الشاعرة فدوى طوقان حول جائـــزة « الزيتونة الفضية » الايطالية ، التي حصلت عليها مؤخرا ، وحول قضايـــا ثقافية اخرى . ومقطوعات من احدث قصائدها .

كذلك يضم قصتين : « الغريب » بقلم جمال بنورة وقصة قرغيزية بعنوان « نهاية الطريق » بقلم مراد موسى عليف .

وضمت زاوية « سياحة ثقافية » التي يحررها انطوان شلحت ، موادا حول الاديب السوفييتي الراحل قسطنطين سيمونوف واخبارا حول احـــدث الاصدارات الثقافية ومراجعة لمجموعة نبيه القاسم « دراسات في القصـــة المحلية » .

وتحدثت افتتاحية العدد بعنوان « حين تفقد الكلمة ماهيتها » عن ضرورة التأكد دائما من صحة الموازنة وسلامة التعامل مع الكلمة لئلا تفقد الكلمــة ماهيتها فتصبح عرضة لان تفرغ من نفوذها .. واخطر من ذلك انها قـــد تصبح ضدها تماما .

سعـــادة

للشاعــرة البلغاريـــة :

ليليانــا ستيفانفـا

ترجمة : عفيف سالــم

ليليانا ستيفانفا شاعرة بلغارية معاصرة . ولدت عام ١٩٢٩ . اصدرت العديد من المجموعات الشعرية كان من بينها « الاخوات » و « يومي » و « نداء قلب » . وتقديرا لدورها في تطوير الحركة الشعرية في بلغاريا حازت على جائزة « ديمتروف » الادبية ، والتي تعد من ارفع الجوائز في جمهورية بلغاريا الاشتراكية . يمتاز شعر ليليانا ستيفانفا بالرقة والغنائية وبملاحظة الجزيئات الصغيرة ، التي لا يراها الا من يتمتع بحس شاعري وبنظرة ثاقبة . ولعل قصيدتها « السعادة » توحي للقارىء بذلك .

سعـــادة

عندما تمتلىء جوانحي
بشعور من السعادة السرية
لأن الآخرين من حولي سعداء
افهم الى اي مدى انا ثرية
واعلم حق قدر هذه اللحظة

*

اميز السعيد بسهولة
من بين جميع الناس
اميزه .. ولا اخطىء
ففي عينيه تلمع
بسمة مستترة خفرة .. كالنجوم .

*

احب لمعان العينين المفاجىء
كلمعان الشمس في يوم ضبابي .
يخطو انسان
وينظر الينا باسما
متموجا بالسعادة

*

ـ من هذا ؟!
ـ عامل شاب ؟!
ـ طالب يتغلب على العلم ؟!
تدق خاتم الحسان خطواتــه
فوق الجسر .
أومن أن الانسان
ولد ليسعد
ولتدفق الشمس
والتحليقات الشجاعة
ولد لاعياد النصر
وليكون سعيدا .

*

الانسان يخطو كالنجم
فهل اجمل من ذلك ؟!
وبدون ان ادري اتبعه
فضحكته عيدي .

*

تنظر المدينة الى خطو الانسان
لا ترفع نظراتها الصديقة عنه
ـ من هو ؟! .. عامل
طالب شاب ؟!
ـ انه سعيد
ونست بحاجة لمعرفة المزيد .

الأدب

في المكتبــات

من دار « الكاتب » في القدس المحتلة صدر مؤخـــرا الكتابان التاليـــان :

١ ـ المسلمون في الاتحاد السوفييتي لعبد الله وهابوف

يتعرض الكتاب لحياة المسلمين في الاتحاد السوفييتي ويظهر اهتمام بلد اكتوبر بقضايا المسلمين ومساجدهــم وابنيتهم وآثارهم الحضارية وتراثهم ، كجزء من اهتمام النظام برفاهيــة الانسان وسعادته بغض النظر عــن الفوارق العرقية والانتماء الديني الطائفي . كذلك يلقى الكتاب الضوء على دور رجال الدين الاسلامــي السوفييت في النضال من اجل السلام الشامل في العالم والقضاء علــى اخطار الحرب والتسلح النـــووي الكارثية .

٢ ـ حول الامم « الغنية » و « الفقيرة » لغلتين شيتين

صدر هذا الكتاب مؤخرا عــن منشورات وكالة « نوفوستـــي » للصحافة ، وقام بترجمته تيسير العاروري وغسان حرب . واعلنت دار « الكاتب » طباعته . ويتعرض المؤلف هنا الى مفهوم الامم « الغنيـــة » و « الفقيرة » ، الذي ابتكـــره ايدبولوجيو الامبريالية ، بهدف طمس التناقض الرئيسي لعصرنا بيـــن الاشتراكية والراسمالية واظهـــاره كتناقض بين الدول « الغنية » والدول « الفقيرة » . ويعرى المؤلف هـــذا المفهوم مبرزا خطله وكونه غطاء لنهب واستغلال شعوب الدول النامية .

يقع الكتاب في ٥٨ صفحة مـــن الحجم الصغير .

كتـــب جديـــدة

* اين تجد امين الريحاني ـ دليل عمـــا كتب عن فيلسوف الفريكة *

صدر في بيروت مؤخرا كتاب « اين تجد امين الريحاني » من تاليف شقيق الريحاني الاستاذ البرت الريحاني . وقد طبع الكتاب باللغتين العربيــة والانجليزية ، وهو يقع في ٥٧٠ صفحة تشتمل على سيرة مفصلـــة تكشف حقـــائق غير منشورة عن فيلسوف الفريكة ، ويشتمل كذلك على ٤٢٧٢ مرجعا عنه منشورا في ٤٣ دولة و ٣٦ لغة ، و ٨٠ صورة فوتوغرافية نشر ٦٤ صورة منها للمرة الاولى .

وفي هذه المناسبة عقدت المؤسســة العربيــة للدراسـات والنشر ، التي اصدرت الكتاب ، مؤتمرا صحفيـــا اعلن فيه رئيس المؤسسة عن عزمها نشر الاعمال الكاملة للريحاني في ١٢ مجلدا تتراوح عدد صفحات كل مجلد بين ٦٠٠ و ٨٠٠ صفحة .

* تاريخ مصر الاجتماعي ـ الاقتصادي (في ضوء النمط الاسيوي للانتاج) *

الكتاب من تأليف الباحث المصري احمد صادق سعد ، ويتناول التاريخ المصري منذ مصر الفرعونية ـ الهلينية مرورا بالامبراطورية الاسلامية الفاطمية من المغرب الى مصر الى مصر عهد المماليك . كما يدرس الكتاب السمات الرئيسية للنسق المصري والمعتمد على النمط الآسيوي للانتاج ، وتطور هذه السمات والتأثيرات المتبادلة بينهـــا وبين عوامل أخرى . وهناك فصول مخصصة بالتفصـــيل للتكوينـــات الاقتصادية الاجتماعية المتعلقة بالشعوب التي استولت مصر ، نظـــرا للتأثير الذي مارسته على التكوين المصري من جهة ، ولاهميتها من حيث توضيـــح المفهـــوم النظري للنمط الآسيوي في تنوعاته .

يتخذ المؤلف منهجـــا اكاديميـــا بمعلومات موثقة توثيقا دقيقا ، فهناك ١٠٤ مراجع عربية و ١٧١ مرجعـــا اجنبيا . واضافة الى المقدمــــة والفصول العشرة يقدم المؤلف خاتمة تستخرج القوانين والافكار العامة .

* الطبقة العاملة الفلسطينية والحركة النقابية في الضفة الغربية وقطاع غزة *

يشكل هذا الكتيب الحلقة السادسة من سلسلة « دراسات عربيـــة » في اطار دليل المناضل ، من تاليف د. مصطفى جفال . وهو يبحث في التطورات التي طرأت على التكوين الداخلي للطبقة العاملة ، ويتطرق لعمل عمـــا وراء « الخـــط الاخضر » واشكال لاستغلال المكثف المزدوج ومشكلـــة حرمانها من حق التنظيم النقابي . كما يتناول تنامي الحركة الطلابية في السنوات الاخيرة ، اضافة الى عدد من البيانات الصادرة عن الاتحاد العـــام لنقابات العمال في الضفة الغربية .

* العرب و أوروبا ـ تاليف لويس يونغ *

يقول مترجم الكتاب ميشيل ازرق أن حصيلته العلمية من كتاب « العرب واوروبا » كبيرة ـ فقد تبين له انه من الاجدر وصف الدكتور يونغ بانه محب الحقيقة اكثر منه محبا للعرب . اما المؤلف الذي قصـد الى دراســـة العلاقـــات التي قامت بين العرب وشعوب اوروبا ماضيـــا وحاضرا والتأثيرات المتبادلة بين هذين القطبين في مختلف المجـــالات . اما المؤلف فيستعرض هـذه التـــأثيرات عنـد العصور الوسطى عندما عكفت اوروبا على علوم العرب من طب وفلسفـــة وطبيعة ، واقتبست منهم في القرن الثامن عشر تيار الرومنطيقية ، وفي القرن التاسع عشر سلبتهم اراضيهم ، ثم بترولهم في القرن العشرين .

من عناوين الفصول ـ الحيـــاة الفنية والفكرية عند العرب ، تأثير الحضارة العربية في اوروبا العصور الوسطى ، صلات العرب العسكرية والتجــارية باوروبا حتى القرن التاسع عشر ، تأثيرات اوروبـــا في حضارة العرب في العصور الحديثة ، البعثـــات التبشيريـــة الاسلاميـــة والمسيحية ، تطور اللغة العربيــة واهميتها في الوقت الحاضر .

* فارس القسطل ـ عبد القادر الحسيني (بقلم عاصم الجندي) *

يروي الجندي في كتابه عبد القادر الحسيني الذي كان من اكثر القادة الفلسطينيين غنى وتنوعا ، وشارك في ثورتي ١٩٣٦ و ١٩٤٨ ، وفيما بينهما قضى حيـــاة حـــافلة بالتجربـــة والاستعداد .

لماذا عبد القادر الحسيني الان ؟ لان الثورة الفلسطينيـــة ـ يقول الكـــاتب ـ مجسدة بانتصاراتها وانكســـاراتها ، بالامــل الكبير انتصارها .

خــالد درويش

نيـــروز

ها قــد دنــا الربيــع .
وحان الوقت للخروج من المنزل .
وفي دار حبيبتي حر !
انــا على النافــذة ...
وانت على النــافذة .
تعــالي نتعــاهد ...
أنت على حــلاك !
وانــا على خنجري .

الشــــاعر :

مبعثر في غابــة الارصفة .
للمدينة ثديان من خشب
شفتان من قصدير !
مبعثر يريد أن يلملم شتاته
في حضرة النــدى البكر
ها .. ذي الامــداء
تمد له يــدا حانيـــة
فيصفعها بالتحديق والاندهاش .
ها ذي الحقول ...
تلد الطرقات الصعبة دون مخاض
وقوائم الخيل تنغرس في التربة الندبانة .
يغفو الشاعر

يحلم بعصافير تعتز بزغبها القاسي ..
يبلل الشاعر جفاف شفتيه
بالتراتيل الخضر
ثم ينتظر العيــد .

الاحتفــــال :

كنــا ثلاثــة او ثلاثين !
لم يكن باستطاعتي تقدير العدد ؛
لأن الظلمة كانت تخبىء الاشياء
في جوفهــا الشتائي !
وما أن اشتعل الجبل
حتى بدا ثلاثة آلاف فــلاح
يرقصون تحت وطأة الاغتبــاط !
كنت بالأمس أعلن حين يتوهج الجبل
أن سيفي يتشهى رأس الامبراطور
وفي اليــوم الاعتيــادي

كنت اتقرى خلايــا حبيبتي باشتهاء .
وفي هذا الزمان الرجيم
كل السيوف تشتهي وهي في غمدهـــا .
فاحترقي يا خليــة العناكب ،
كلنــا ينتمي الى كرة القهر الارضية ..
ويألف رقصة العصفور ! .

* * *

انخطفت سيارة كبيرة ، أطلت من نوافذهــا
صيحات ابتهاج ، أكف ملوحـة ، رايات ..
وزغاريد .

* * *

ـ بصحة الشعوب التي تناضل من اجل خبزها .
ـ بصحة الشعوب التي تناضل
من اجل حريتها وهناءة أطفالها .
لارتطام الكؤوس ، صوت حافل بالمسرات .
الفلاحات يتهيأن للرقص الجماعي .

وذاكرتي تسافر بعيدا ، بعيدا في جسد المنفى :
/ يا دفاتر البراءة العتيقة ...
يا دفاتر البراءة المصنوعة من محبة خالصة /
طين المخيم فيك ، وحليب الاعاشة ،
وصورة عتيقة لعريفة الصف / ليلى / .
يــا دفاتر البراءة ...
صفصافة الجسر ، نبعة صالح ،
عزيمة ، أمينة ..
الزيت والزعتر
.. ولا تقل لهما أف ...
.. علم بلادي مرفوع ...
.. نام فقير في سوق مظلم ....
مضت كلها كمواسم فصل خصيب
الى اوداج تاجر
او الى رحم عاهرة في المدينة !

الصبـــاح :

احبكم يا رفــاقي ..
لا ترحلوا !
فمن يغسل ليلنا من الكوابيس ؟
ومن يرسم ارضا بزهو البنفسج
ومتصلة لاحذية العسكر ؟!

صوفيــا

المكتبـــات

«بحـــوث ســـوفييتية في الادب العـــربي»

بقلم : انطوان شلحت

ظهر الاهتمام في روسيا بفلسفـة ...رب وحضارتهم منذ زمن بعيد . ففي ١٧١٦ ترجم القرآن الى اللغـة ...وسية بناء على امر من القيصـر ...س الاكبر . وكان هذا الكتاب قد ...م بعض الشعراء الروس في نظـم ...ائد ذات صلة بمضمونه الفني . فقد . الشاعر الروسي العظيم الكسندر ...كين بترجمة للقرآن اعدها احـد ...باء المعروفين في حينه وصدرت في ...خر القرن الثامن عشر ، فنظـم ...سلة من القصائد بعنوان « من وحي ...آن » . وفيما بعد صدرت ترجمات ...بدة للقرآن في اللغـة الروسيـة ، ... اشهرها ترجمة سابلوكـوف ، ...صادرة عـام ١٨٧٨ ، وترجمـة ...تشكوفسكي ، الصادرة عام ١٩٦٣ .

...قد ازداد الاهتمام بالحضـارة ...بية ازديادا مضطردا في مطلـع ...ن التاسع عشر بفضل تشكـل ...سة الاستشراق الروسية . ورأى ...ـاحثون الروس المضمـون ...ـاسي لـلادب ...بي ، شأنه شأن ادب اي شعب ، ليس في الانعزال عن الواقع ، ...ي تجسيد أصالة حياة الشعـب ...ي الاجتماعية والروحية ومصيـره ...يخي . ولذلك فليس من قبيـل ...تحفة ان تتجلى من قرن لآخر ويقدر ...ابد دوما المزايا الفنية الرفيعة للاثر ...بي الشعبي . ففي عام ١٨٣٣ ...ت ترجمة ملحمة « عنتـرة » ...شعبية ، وفي عام ١٨٦٣ ترجمـت ...قة أمرىء القيس الى الروسيـة ...ر بها الاديب المعروف بونين ، الذي ...، قصيدة بعنوان « امرؤ القيس » . ... علم ١٨٨٩ صدرت ترجمة « كليلة ...نة » وهكذا دواليك .

...وادى تطور الترجمة في النصـف ...ني من القرن التاسع عشر الـى ...ر « ملامح عربية » في الفـن ...وسي . فان اللحنين السمفونيين ...نتر » و « شهر زاد » من تاليـف ...حن الشهير ريمسكي كورساكـوف ...بعثان بالملامح الشاعرية العربيـة ...صورة الفارس المغوار عنترة العبسي ...ورة شهر زاد الحسناء .

...بعد قيام ثورة اكتوبر الاشتراكيـة ...ظمى في عام ١٩١٧ ازداد الاهتمام ...حضارة العربية على نحو ملحوظ في ...د السوفييت . فبالرغم من كـون ...جمهورية السوفييتية الفتية في السنوات ...ولى من الحكم السوفييتي تعاني من ...صعوبات والحرمان الناتج عـن ...خل الاجنبي وآثار الحرب العالميـة ...لى ، فان بحوث المستعربين لـم ...ف حتى في تلك الفترة العصيبة . ١٩١٨ — ١٩١٩ تأسست دار نشر « الادب العالمي » بمبادرة من الكاتـب الكبير مكسيم غوركي .

وقام « القسم الشرقي » في هـذه الدار باشراك جميع المستعربين في اول عمل له واسع النطاق وهو ترجمـة طائفة كبيرة من المؤلفات ، وفي مقدمتها اثمن المخطوطات العربية . وكان اول ما صدر في العشرينات بالروسية في هذا المجال هو « كتاب الاعتبار » للامـير الشامي اسامة بن منقذ (١٠٩٥ — ١١٨٨) ، الذي عاصر الحمـلات الصليبية .

وفيما بعد توالت الترجمات للادب الشعبي وللروايات العربية وصـدرت عشرات من مجموعات القصص القصيرة والقصائد التي ضمت نتاجات الاخوين محمد ومحمود تيمور والاخوين عيسـى وشحاته عبيد وطاهر لاشين وتوفيـق الحكيم والشعراء احمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران وصلاح عبـد الصبور وصلاح جاهين وبيرم التونسي، بالاضافة الى اقاصيص الكتـاب المصريين الشباب يحيى الطاهر عبد الله وجمال الغيطاني وسليمان فياضـي وغيرهم . حتى انه بوسعنا القول ان النشاط الترجمي والعلمي يجري فـي الاتحاد السوفييتي الآن على نطاق واسع يشمل آداب جميع بلدان العالم العربي. وتتميز البحوث العلمية بطابع التخصص وتهدف الى تعميم حصيلة العمليـات الادبيـة الجـارية في بعض البلـدان وتحليلها باعتبارها جزءا من العمليـة الادبية العالمية . ويبدي المستعربون السوفييت اهتماما كبيرا بقضايـا التناسب بين التقليد والتجديد في الادب العربي والكشف عن سنن تطـوره العامة . ويسعون كذلك الى فهـم العمليات العميقة الجارية في هـذا الادب وتقييمها بصورة موضوعية من جميع الجوانب . ويقبل المواطنـون السوفييت على قراءة هذه المؤلفـات المترجمة والتي يتم بيعها بمئات الاف النسخ بحيث يمكن القول ، بثقـة ، انه لا يوجد في الاتحاد السوفييتي اناس غير مطلعين بهذا القدر او ذاك علـى الحضارة والادب العربيين .

فما هو سبب الشعبية التي يحظى بها الادب العربي بين افراد الشعب السوفييتي ؟ وفيم تنحصر قوة الجذب لدى الرواية او القصـة العربية ، التي ينساب الخيال الرومانسي بعمق في نسيج صورها الواقعية ؟ هل مرد ذلك الى التماثل بين الروح العربية والروسية ، ذلك التماثل الذي ولدته الصحارى العربية الشاسعة والسهوب الروسية الترامية ، وهو الامر الذي تحدث عنه محمود تيمور الذي اهتم بتقييم الادب الروسي ونقله الى قراء العربية ؟ أم ان مرده الى اسباب الكلام العربي الانشائي بصورة متانية تدهش القـارىء وتشده بالمقارنات المفاجئة والتفنن في المترادفات ؟ على ما يبـدو فان السبب يكمن في تلك الرموز « الخالدة » للفن الحي وفي جوانب اخرى كثيرة .

وتمثلت محاولة الاجابة عن هـذا السؤال في كتاب « بحوث سوفييتية في الادب العربي » (¹) ، الذي اصدرته دار التقدم عام ١٩٧٨ ، وضم مقـالات للمستعربين السوفييت بشأن القضايا الملحة في الادب العربي الكلاسيكي وفي الادب المصري المعاصر .

بالطبع يستحيل حصر الاجـابة عن جميـع الاسئلة والقضايا الراهنة في الادب العربي بين دفتي كتاب واحـد صغير الحجم ، ولكن مادة الكتـاب تشمل على الرغم من ذلك دائرة من اهم القضايا تتمثـل في فن الشعر العربي الكلاسيكي ، والقصة العربية الشعبية في القرون الوسطى ، وقضية تشـكل النثر والشعر المعاصرين في مصر ، والتفاعل بين التقليد والجديد، وتأثير الادب العالمي ، ومختلف جوانب ابداع اشهر الكتـاب والشعراء المصريين المعاصرين — نجيب محفوظ ، يوسف ادريس ، سـهير القلماوي واحمد رامي . ووضح الكتاب بجلاء ان ما يشد الباحثين السوفييت قبل كل شيء هو طابع الانسانية والاهتمام بمصائر الثقافة القومية وعكس قضايا المجتمع المصري الاجتماعية في نتـاج هؤلاء الادباء او الشعراء .

شارك في تاليف هذا الكتاب باقة من علماء اللغة المستعربين . وهم : البروفسورة ب. شيدفار ، المتخصصة في مجـال الادب العربي في القرون الوسطى ، ومقالتها حول « مبـدأ (الترقي) في الادب العربي الكلاسيكي». و. ي. فيليشتينسكي ، الدكتور في فلسفة العـلوم التاريخية ومتخصص ادب عربي ، ومقالته حول « الروح البطولية الرومانسية العربية في ملحمة الملك سيف بن ذي يزن الشعبية » . و أ. دولينين ، الدكتور في العـلوم الفيلولوجية (اللغوية) والمتخصص في الادب العربي الحديث ، الذي كتب مقـالة « حـديث عيسى بن هشام للمويلحي — من المقامة الى الرواية» . وبحث فيها خصائص بناء المقامـة الفني وعناصرها الفلسفية الوعظيـة والفنية . وساهم ف. كيربيتشينكو ، الدكتور في فلسفة العلوم الفيلولوجية، بدراستين الاولى تحت عنوان « الموجة الجديدة في الرواية المصرية » وجرى فيها لاول مرة في تاريخ علم الاستعراب السوفييتي بحث نتاج الكتاب المصرين الشبـان من الستينات والسبعينات مثل جمال الغيطاني ومحمد البساطي ومجيد طوبيا ومحمد حـافظ رجب وضياء الشرقاوي وعبد الحكيم قاسم واحمد هاشم الشريف وحسن محسب وابراهيم أصلان ويحيى الطاهر عبد الله وبهاء طاهر وسليمان فياض ومحمد ابراهيم مبروك وغيرهم . اما الدراسة الثانية بعنوان « تطور مفهوم الانسان في ابـداع يوسف ادريس » فيسرد المؤلف فيها وجهات نظره بشأن ابداع يوسف ادريس وتجربته « الخلافـة والجبارة » — على حد تعبيره .

كما سبق وذكرنا آنفا فقد هدف مؤلفو الكتاب ان يخصص اساسا لمهمة الاجابة عن كيفية قيـام العلمـاء المستعربين السوفييت ببحث وحـل اكثر قضايا الادب العربي حيوية من وجهة نظرهم ، وربما لا تحظى جميع استنتاجـات المستشرقين السوفييت وتقييماتهم وآرائهم بقبول تام لـدى الاوساط العلمية والثقافية العربية ، وهذا ما تنبه له القيمون على الكتاب ، وعلى هذا الاساس جاء في المقدمـة « ان الكتاب يتيح الامكانية لحوار مثمر . بيد ان ما نطمح اليه هو اطلاع القارىء العربي على اهـم البحوث الادبية السوفييتية والقيام بالخطوة الاولى في طريق التعاون الواسع في مضمار دراسة الادب العربي المعطاء ، ادب شعب يمتلك قيما ذهنية واخلاقية سامية يقدرهـا الشعب السوفييتي حق قدرها لانها شبيهة بالمثل العليـا للادب الروسي الكلاسيكي والسوفييتي المعاصر » (ص ١٤) .

١ — « بحوث سوفييتية في الادب العربي » — لمجموعة من الباحثين . ترجمة : خيري الضامن . منشورات دار « التقدم » — موسكو : اواخر ١٩٧٨ : ٣٩٠ صفحة من الحجـم المتوسط .

■ كتاب المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني

اصدرت « دار ابن خلدون » في بيروت كتابا يضم جميع وثائق المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني الذي انعقد في الفترة ما بين ١١ — ١٤ اكتوبر ١٩٧٨ . وهذه الوثائق هي : كلمة الافتتاح للامين العام عبد الفتاح اسماعيل في المؤتمر الاول ، برنـامج الحزب الاشتراكي اليمني ، النظـام الداخلي للحزب ، التقرير السياسي للجنة المركزية ، تقرير حول الاتجاهات الرئيسية لخطة التنمية الاقتصادية ، الكلمة الختامية للرفيق علي نـاصر محمد ، تقرير لجنة الفرز ، بلاغ الامين العام عن الاجتماع الاول للجنة المركزية ، تقرير لجنـة الطعون ، البيان الختامي والقرارات والتوصيات، النداءات والتحيات الصـادرة عن المؤتمر ، والبرقيات والتحيات الموجهة اليه .

كمـا يضم الكتـاب مقدمـة الامين العام ، التي كتبها للمؤتمر التوحيدي للتنظيم السياسي الموحد — الجبهـة القومية الذي صدر عـام ١٩٧٥ ، ومقدمة الامين العام لوثائق المؤتمر الخامس للتنظيم السياسي — الجبهة القومية (١٩٧٢) .

كذلك قدم الامين العام عبد الفتاح اسماعيل لوثائق المؤتمر بكلمة قـال فيها : « ان تعاظم الدور القيادي للحزب والتفاف جمـاهير الشغيلة والكادحين حوله يسمح لنا بان نقول بان التجربة الثورية في بلادنا ستصل الى اهدافها في فترة قصيرة وستسير بوتائر عالية بفضل اعتمادها النهج الاشتراكي العلمي في احداث التغيير الاجتماعي .. » .

الفيـلم الكـوبي « صـورة تيريـزا » يـقتـرح ان الامـــر لايختلـف !

« صورة تيريزا » هو الفيلم الكوبي الذي مثل كوبا في المسابقة الرسمية التي جرت ضمن مهرجان موسكـو السينمائي الدولي الحادي عشر . وقد فاز هذا الفيلـم بجائزة التمثيل النسائي الذي قامت به الممثلة الكوبية ديزي غرانادوس التي فازت بالجائزة مناصفة مع اللبنانية ياسمين خلاط عن دورها في فيلم « نهلة » . الفيلم الكوبي من اخراج باستور فيغا .

يثير الفيلم مسألتين : دور المرأة الاجتماعي بشكـل عام . ومسألة نضال تيريزا العاملة وربة البيت في كوبـا مرحلة البناء الاشتراكي . في هذا الاطار تبدو الكتابة عن هذا الفيلم مفيدة ، من حيث اثارته موضوعا يتصـل بمجمل قضية التقدم الاجتماعي .

« الامر يختلف .. » عبارة تتردد باستمرار في فيلم « صورة تيريزا » . انه الجواب الجاهز والحاضر لاسئلـة واستفسارات المرأة التي تطالـب بحقها ، في المشاركة الزوجية المتوازنة، وتعمل على استقلالية رأيها جنبا الـى جنب مع الرجل .

« الامر يختلف ... » تجيبهـا والدتها وزوجها ، حتى ابنة عمها وان كان باسلوب آخر . اما لماذا الامـر يختلف .. فلا احد يعرف السبب ، او يقدر على اعطاء الجواب الشاق والمقنع . « هو هكذا دائما لانه كـان هذا ابدا » . وهو ليس قانونـا مكتوبا ، ولكنه تقليد متعارف عليـه ترسخ كالوراثة في الذهن ، من حيث تبعية المرأة للرجل او من حيث التمييز بين الجنسين ، الا انه يصطدم ويتعثر بالمفاهيم والمدارك التي وضعتها الثورة اليوم .

ليست هي المرة الاولى التي تتطرق فيها السينما الكوبية لهذا الموضوع ، فقد سبق وتناولته في القصة الثالثة من فيلم « لوسيا ١٩٦٨ » . فقد عكس هذا الفيلم النزاع الحاصل في الريف الكوبي حيث كانت المرأة تطالب في ذلك الوقت ، بحقها البديهي في تعلم القراءة والكتابة . اما وقد تبدلت الظروف ، فاليوم يذهب فيلم « صورة تيريزا » الى ابعد من ذلك . المرأة لم تحصل على حق التعلم وحسب ، بل خرجت الـى المجتمع وانخرطت في منتظم مجـالات العمل . انها تناضل لتثبت مكانتهـا وشخصيتها المستقلة في هذا المجتمع ، وهذا يتطلب ، ليكون حقيقيا ومكتملا ، تغييرا اكثر عمقا وشمولا .

ان انعتاق تيريزا من متطلبـات واحتياجات زوجها الروتينية ، وعـدم تفهمه لاحتياجاتها ، وانتسابها الـى فرقة راقصة في مركز عملها ، له مـا يبرره . اذ ان في هذه الخطوة تتوفر لتيريزا امكانية الخلق والابداع اكثـر من الخدمة الروتينية المنهكة في المنزل، او المئة متر من النسيج التي تخـرج يوميا من الماكينة التي تعمل عليها .

والكاميرا قد اجادت في نقل مطول لواجبات تيريزا (الطبيعية) التـي عليها ان تنجزها كل صباح في المنزل ، والتي من خلالها ، نكتشف قدراتهـا وامكانياتها . وديزي كرانادوسـي (تيريزا) قد وفقت في دورها بحيويـة وزخم ، في هذه الحصيلة للخدمـات اليومية مع ما يرافقها من مواجهـات للمصـاعب الجديدة لدى خروجهـا للمجتمع (بالاشتراك مع الممثل ادلفو رانو) .

لا يكفي المرأة اذن ان تنال نفـس حقوق الرجل . وقد عملت الثـورة الكوبية على صونها وحمايتها ، او ان يشاركها الرجل في الاعباء والواجبات العائلية ، التي كانت حكرا علـى المرأة وحدها . بل ومع كون هـذه الحقوق ، العتبة التي تنطلق منهـا العلاقة الزوجية الى سمات او شيم جديدة ، فهي ليست كافية . فالمساواة لن تتحقق الا اذا اشترك الرجل والمرأة في محاولة جادة تصاعدية ليطور كـل منهما شخصيته وبالتالي شخصية الآخر ويوسع افق مكانته وكيانه دون ايـة



ديزي غرانادوس في « صورة تيريزا »

تبعية او مامورية ودون التخلـي او العبث بمصالحهما المشتركة .

من هذا المفهوم ومن على هـذه القاعدة انطلقت تيريزا الى المجتمـع . لكن رامون ، زوجها ، لم يفهمهـا ، بل اساء فهمها ... انها مشكلة وعي الواقع الجديد والقبول به . والفيلم قد طرح هذه المهام امام المشاهـد ، يدعوه للتفكير وتفسير هذا النوع مـن السلوك .

« صورة تيريزا » يتناول موضوع او مسألة « القوانين الاخلاقية » في سياق العلاقات العاطفية من الوجهة الاخلاقية والايديولوجية ، في الماضي ، وفـي عدم المساواة الاجتماعية بين الجنسين وفيه تظهر بوضوح «شريعة اللامساواة» التي اثارتها تيريزا . اما بالنسبـة للرجل ، فان علاقته العاطفية خـارج المنزل تكون بمثابة « كفاءة » مقبولـة ومشجعة اجتماعيا ، فيما هي للمرأة مدعاة عار ونقد وذم وتأنيب . وخير دليل على ذلك « المغامرة العاطفية » لرامون ، زوج تيريزا ، حيث عمـل الفيلم على طرح هذه المشكلة بطريقـة نافذة . فليس مطلوبا من تيريـزا تتغافل عن هذه المشكلة او ان تت... على الجرح النازف ، بل عليها ان تع... الكرة الى ملعب زوجها وذلك باعتماد... على نظرية « العين بالعين والسـ... بالسـن » فتسأله ماذا كانت ردة الفع... عنده لو فعلت هي ، المرأة ، مـ... فعله هو ، الرجل ، والجواب « الا... يختلف .. » ، يكشف النقاب عـ... العقلية « المازوخية » التي تتضار... وتتناقض مع مبادىء الافق الاخلاقـ... الجديد التي اسستها الثورة علـ... مستوى العلاقة بين الزوجين ويجـ... بالتالي العمل والنضال على اسقـا... هذه العقلية .

من جهة ثانية ، فان هذه النماذ... من المسلكية والافكار ، التي تلازمهـ... التقاليد ، قد بدأت بالاضمحـلا... والاختفاء حتى لدى الاجيال القديمة فبرونال مثلا — السكرتير العجوز لفرقة الحزب في المعمل ، استوعب الاكتشا... الحديثة العصرية وذلك بفضل وعيـه السياسي والايديولوجي .

الفيلم يلفت الانتباه ، باسلوب ذكي ولطيف ، الى الدور الذي يمكن ان تلعبه الثقافة الشعبية الجديدة في تفكيك وتبديل هذه الصورة السلبية القائمة والمهترئة عن المرأة .

واهمية الفيلم انه يستعرض ويجابـه المشاكل التي تعترض « صورة تيريزا ». وهو فضلا عن كونه يعطي صورة حيـة لكوبا اليوم فانه يشارك بمناقشـة المشاكل التي تعترض مسيرة الثورة .

وتتراوح نهاية الفيلم في نتيجة معلقة بدون حل ... فرامون يفتش عن خيانة اخرى مع تيريزا جديدة ومجهولة ، يوفق ؟ لا احد يعرف ، بل ما يمكن ان نستشفـه ونستخلصـه من موقف تيريزا ، زوجته ، هو ان الامور لـن تسير كما يشتهي رامون هذه المرة . وهنا يكون الفيلم قد خلص الى نتيجة غير معلنة « الامر لا يختلف » فـي العلاقة بين المرأة والرجل .

شربل فارس

عن « النداء » اللبنانية

❋ جعفـر ينهـض مـن قبـره — بـاكورة عبد الحـكيم سمـارة ❋

عن منشورات « الاسوار » في عكا صدرت مؤخرا باكورة الشاعر الشاب عبد الحكيم سمارة ابن جت المثلث بعنوان « جعفر ينهض من قبره ». وتقع في ٥٦ صفحة من الحجم الصغير وهي مكتوبة بريشة الخطاط كميل ضو .

ويفوح من شعر المجموعة رائحة الالتزام بقضايا الجماهير الفقيرة مع اللجوء الى توظيف الاستحداث الفني في شكل القصيدة والمستند الى المزج بين اللغتين — الادبية الفصحى والشعبية العامية . مع المجموعة سيكون لنا لقاء في العدد القادم .

فصل محررة مجلة ثقافية تصدر عن وزارة الخارجية

السـيدة باعيل لوتـان هي محررة لمجلة الثقـافة الفصلية « اريئيل » التي تصـدر باللغـات الاجنبية عن وزارة الخارجية ، وتوزع خارج البلاد .

وقـد ابلغتهـا الوزارة ، هـذا الاسبوع ، عن قرار بانهـاء خدماتهـا ابتداء من مطلع الشهر القادم بحجة « اجراء تغييرات في هيئة التحرير » ، ولكن الواضح ان قرار الفصل جاء في اعقاب مقال نشرته السيدة لوتـان في مجلة « ذي نيشن » الامريكية اعربت فيه عن اعتقادها بوجوب انسحـاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلـة « لان الاحتلال يهدم دولـة اسرائيل اخلاقيـا واقتصاديا وسياسيا ولا يخـدم الامن » . ويذكر ان السيـدة لوتـان تتعرض لانتقادات منذ حوالي سنتين توجهها اليها مصـادر وزارة الخارجية ، بسبب نشر مواد ثقافية تتعـارض وسياسة الوزارة خصوصا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينيـة والنزاع في الشرق الاوسط . وفي العام الماضي امر وزير الخارجية في حينه موشه ديان ، بحظر توزيع احد اعداد المجلة لانه احتوى على قصيدة للشاعر سميح القاسم .

قصة للاطفال
نيكيتا الدباغ

❋ حكـايـة روسيـة ❋

عاش في قديم الزمـان بالقرب من مدينة كييـف ثعبان ضار يجبر الناس على تقديم القرابين وهي فتـاة جميلة من كل بيت . يأخذها ويأكلها .

وعندما جاء دور بنـت القيصر لتقدم قربانا لهـذا الثعبان جرها الى جحـره ولكن لم يأكلها . كانت ابنة القيصر جميلة جدا ولهـذا فقد اتخذها امرأة له وكلما خرج الى الصيد سد الباب عليها بجذع شجرة لكي لا تهرب منه .

وكان لابنة القيصر كلـب اقتفى اثرها من البيت وكان يحمل رسائلها الى والديهـا وكانت ابنة القيصر تعلقهـا في رقبته ويحملها اليهمـا ويعود بالجواب ايضا . وفي احدى المرات كتب الوالدان الى ابنتهما « اعرفي : من هو اقوى من الثعبان فـي المدينة » .

ومنذ ذلك الحين اخذت ابنة القيصر تحسن علاقتها بالثعبان وتحاول معرفة من هو اقوى منه ولفترة طويلة لم يبح الثعبان بالسر : وذات مرة افشى بالسر فجأة وقال ان نيكيتا الدباغ الذي يعيش في مدينة كييف اقوى منه . كتبت بعد ذلك ابنة القيصر الى والديها : « ابحثوا عن نيكيتا الدباغ في مدينـة كييف وارسلوه لينقذني من الاسر » .

بعد ان تلقى القيصـر الخبر ذهب بنفسه الـى نيكيتا الدباغ وطلب اليه ان يخلص اراضيه من الثعبان الضار وينقذ حياة ابنته .

كان نيكيتا في تلك الاثناء يدبغ الجلود ، ويمسك بين يديه اثنى عشر جلدا . وما ان رأى القيصر بنفسه قد جاء اليه ارتعش من الخوف وارتجفت يداه فتمزقـت الجلود الاثنا عشر . غضب نيكيتا لانه خاف وتعرضـ للخسارة ولم يرض بالذهاب لانقاذ ابنة القيصر رغم رجاء والديها المتواصل .

فكر الوالدان بعد ذلك في كيفية اقناع نيكيتا وتوصـلا الى ان يجمعا خمسة الاف طفل صغير يتمم الثعبـان الضار لكي يرسلوهم الـى نيكيتا لينقذ الارض الروسية من المصيبة التي حلت بها .

وجاء الاطفال الصغار الى نيكيتا ، يبكون ويرجون منه ان يذهب لملاقاة الثعبان الى ان شفق قلبه عليهم ورحم بهم واخذ نيكيتا ٣٠٠ بود ❋ من الياف القنب وطلاهـا بالقير جيدا ثم لف بها جسمه بشكل يتعذر على الثعبـان اكله وذهب لملاقاته .

اغلق الثعبان الباب على نفسـه ولم يخرج من جحره . صاح عليه نيكيتا وهو قد بدأ بكسر الباب :

— من الاحسن لـك ان تخرج الى الميـدان . والا ساطوح بجحرك .

ولما رأى الثعبـان ان المصيبة محدقة لا محالة . خرج الى الميـدان وتصارع نيكيتا معه مدة طويلة الـى ان اوقعه على الارضـ . حينئذ بدأ الثعبان يسترحـم نيكيتا .

— لا تقتلني يا نيكيتـا ليس هنالك احد اقوى منـا في العالم . سنتقاسم الارض فيما بيننا بالتسـاوي . ستعيش انت على نصفها . وانا على النصف الآخر .

قال نيكيتا :

— حسنا ، لكن ينبغي ان نرسم الحدود بيننا .

وعمل نيكيتا محراثـا ضخما يزن ٣٠٠ بود شـد اليه الثعبان الذي بدأ يحرث اخدودا ينطلق من كييف كحد يفصل اراضيهما ثم جـر نيكيتا الاخدود من كييـف وحتى بحر قزوين .

قال الثعبان :

— ها اننا الان قـد قسمنا كل الارض .

رد عليه نيكيتا :

— نعم قسمنا الارضـ تعال الآن نقسم البحر حتـى لا تتهمنا بالاستحواذ علـى مياهك .

وما ان وصل الثعبان الى وسط البحر قتله نيكيتـا واغرقه فيه .

لم يتقاض نيكيتا الدبـاغ شيئا مقابل تأديته لهـذا العمل المقدس فقد رجع من جديد الى عمله يدبـغ الجلود .

❋ بود — وحدة وزن تسـاوي ١٦،٣٨ كيلو غراما ..

منـير ابراهيـم

ثلاث قصائد

١ — أغنيـــة

زغردي اماه . اني الآن قادم
من خلايا جسدي نسجت رايتي
كانت قطعة من حقدي
وقطعة من دمي
وقطعة من حبي وشوقي .
قادم اماه . لا . مفر .
وجهي وريحيمر . ويسقط المطر
زخات نار لا تفر
فلتصنعي اماه زادي للسفر
حبات نار وقمر
زغردي اماه اذا لم اعد
سكون قد خطف الحنين معالمي
ودخلت قلب حبيبتي
وهو احلى مستقر

٢ — أمتلـك الغمـــد

امتلك الغمد
واحشو الحقد
زناد ... ولا املك سوى انت
واغني .. انت
اتكلم .. انت
أغضب .. انت
أحزن .. انت
وابكي ساعة وليس يشتد
كطفل السنة الاولى
للورد على كفيك المتعربشتين
على القبض

٣ — بشـــرى

عاد .. يعود \ لا بد يعود
يتشفى أنثاي الحبلى
من وجع الحمل
وأتطير
من كفن الصمت
ومن كفن الوقت
ابرأ من نفسي الموقوفة
في الليل
بتبسمة حبـك
في الشعر

— البيرة المحتلة —

« رجل في الطريق » — وهي للرسام الشاب ميخائيل توما من حيفا ...ي درس الرسم في كلية الفنون الجميلة في مدينة دريسدن بالمانيا ...مقراطية . ويضم معرض الفنانين الهواة في كفرياسيف بعض اعماله التي ...ها في المانيا وحيفا .

...رضـــ التشكيلي الثـــاني للهواة في كفرياسيف

يفتتح يوم الاربعاء القادم في كفرياسيف المعرض الثاني للفن ...كيلي الذي يشرف عليه المجلس المحلي ونادي الشباب ودورة الرسم ...حت التي يديرها الرسام عبد عابدي .

وقد تجاوب حوالي عشرين رساما مع فكرة المعرض واستعدادهم في تقديم ...هم الفنية في اطار معرض مشترك ، الغاية منه تشجيع المواهب الناشئة ...ل فكرة اقامة المعارض الفنية حدثا يتكرر في قرانا العربية التي هي بحاجة ...طات فنية من اجل تعميق مغزى الفن الهادف والمعبر عن قضايا الجماهير ...مية .

ويجيء افتتاح المعرض الجديد ، بعد ثلاث سنوات على اقامة المعرض ، في ذكرى مرور سنة على وفاة الكاتب حبيب شويري ابن كفرياسيف ، ...اشترك فيه ثمانية فنانين .

ويشارك في هذا المعرض نخبة من الفنانين الذين اشتركوا في معارض ...في البلاد مثل الدكتور سليم مخولي وكمال ملحم وسعاد نصر وكميل واسعد حزان وسليمان سكس وابراهيم نوباني وميخائيل توما . وعلم ...لنا ان المعرض سوف ينقل الى شفاعمرو ومدينة حيفا في بداية السنة ...يدة .

مؤامرات وكالة المخابرات المركزية الامريكية

صدر في لشبونة، عاصمة البرتغال، مؤخرا، كتاب حوى العديد من الوثائق والمقالات عن تدخل الولايات المتحدة الامريكية الامبريالي في شؤون البرتغال الداخلية بعد ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤. ويلقي الاضواء على ممارسات وكالة المخابرات المركزية الامريكية في البرتغال منذ عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٧٧.

وتعيد الفصول التمهيدية في هذا الكتاب الى الاذهان ممارسات عملاء وكالة المخابرات المركزية قبل قيام الثورة وردود فعل وزارة الخارجية الامريكية الاولى نحو الثورة. وفي حينه اتهم تقرير بايك، التي شكلها الكونفرس الامريكي، عملاء الوكالة بانهم كانوا يغطون في سبات عميق، الامر الذي تجلى في ان امريكا لم تعرف حقيقة حجم الثورة البرتغالية — حجم ثورة القرنفل عام ١٩٧٤.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي مقال الصحفي البرتغالي دومنغوس لوبيز عن هذا الكتاب، الدراسة، الهام، خصوصا بعد افتضاح دور وكالة المخابرات المركزية الامريكية في ايران ايضا.

بقلم: دومنغوس لوبيز

ان مثال البرتغال وغيرها من البلدان كايران يبين انه عندما تكون الظروف الموضوعية ناضجة والشعب موحد الصفوف، منظما وعلى استعداد للمقارعة فان وكالة المخابرات المركزية لن تفلح قط في الحيلولة دون نجاح الثورة مهما جهدت في محاولة ذلك. فبفضل قوة الحركة الجماهيرية ووطنية العسكريين الاشاوس واولئك الذين شاركوا في احداث ٢٥ نيسان — ابريل — وبفضل التحالف الذي تشكل مباشرة بعد تلك الاحداث بين حركة القوات المسلحة والجماهير، اتخذت الثورة مسارا ما كان باستطاعة وكالة المخابرات المركزية ان تتوقعه: فقد اكتسبت الدمقراطية البرتغالية بالتدريج توجها معاديا للاحتكار وكبار مالكي الارض.

ولم يكن من السهل على متحدث بلسان الادارة الامريكية ان يفهم ما كان يدور، وهذا ما افضى الى استدعاء ستيوارت ن. سكوت سفيرها في البرتغال واستبداله بفرانك س. كارلوتشي — وهو رجل موضع ثقة، عتيد بخلاف سكوت الذي قلل، برأي كيسنجر، من اهمية الخطر الشيوعي في البرتغال (ص ٤٠).

وصل سفير الولايات المتحدة الجديد، فرانك كارلوتشي، الى البرتغال في ١٧ كانون الثاني — يناير — ١٩٧٥، لكن بعض جوانب سيرته، وخاصة «خدماته» كانت معروفة قبل مجيئه الى البرتغال بزمن طويل فكتبت صحيفة سيمبرا فيشيه الاسبوعية الصادرة في لشبونة انه كان قد طرد من زنجبار بعد ان علمت قوى امن ذلك البلد ان هذا «الدبلوماسي» طلب بالتلفون مزيدا من السلاح. وكان تفسير كارلوتشي فيما بعد ان كلمة «عتاد» باللغة الانكليزية لا تنطوي على اساءة وان كل ما عناه هو «عتاد للمحاجيات». وفي مطار بورتيلا في لشبونة كان سفير الولايات المتحدة الجديد اكثر تحديدا بقوله انه لم يكن ثمة اساس لـ «الشائعات» حول تغلغل وكالة المخابرات المركزية في البرتغال (ص ٤٤). ولكن في غضون ثلاث سنوات تم تعيين هذا الرجل في منصب نائب مدير الوكالة.

وفي لشبونة باشر كارلوتشي تحركه دون ابطاء فقدم اوراق اعتماده الى الرئيس كوستا غوميش بعد اسبوع واحد فقط من وصوله واجتمع الى رئيس الوزراء فاسكو غونكالفيش في ٨ شباط — فبراير — وسافر في ٢١ شباط الى بورتا. وكان جدول مواعيده مكتظا حينما يحل. فقدم احترامه الى قائد المنطقة العسكرية الشمالية واجتمع بالحاكم المدني وبأسقف بورتا وبرئيس المجلس البلدي. بالاضافة الى ذلك تورد الصفحتان ٤٨ و ٤٩ اسماء معاوني السفير الذين كانوا، مثله، غارقين حتى اعناقهم في عمل السفارة اليومي «الروتيني».

وبمساعدة الامبريالية والاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الاوروبية شن الرجعيون المحليون هجمة وحشية في شباط — فبراير — ١٩٧٥ بهدف اجهاض الثورة. وكان ذلك حينما بدأ حلف شمالي الاطلسي — الناتو — مناورات حربية على الساحل البرتغالي. وفي ٤ شباط — فبراير — ١٩٧٥ اصدر الحزب الشيوعي البرتغالي بيانا يعلن فيه: «ان تمارين الناتو في البرتغال غير مؤاتية اطلاقا في الوضع السياسي الراهن .. ويمكن موضوعيا اعتبارها محاولة للتقشب على الوضع السياسي في البرتغال».

وردا على هذا البيان في مقابلة اجرتها معه صحيفة «اكسبريسو» الاسبوعية في ١٥ شباط — فبراير — اطلق كارلوتشي تهديدا سافرا بقوله «ان الشيء الاهم هو ان يضطلع عضو الناتو بمسؤولياته. ولن تكون ثمة مشاكل ما دامت البرتغال وفية لالتزاماتها».

وفي ٢٠ شباط — فبراير — لاحظ الحزب الشيوعي البرتغالي مجددا خطورة الوضع وتصاعد العداء للشيوعية بشكل واضح. في ٣ آذار — مارس — نشرت صحيفة «اكابيتال» المسائية الصادرة في لشبونة مقالا بعنوان «وكالة المخابرات المركزية تخطط لانقلاب في البرتغال قبل نهاية آذار (مارس)».

وقد وصف كارلوتشي هذه التقارير بانها «وهمية واكاذيب مفضوحة» ولكن في ١١ آذار — مارس — قاد سبينولا تمردا مضادا للثورة سحقته حركة القوات المسلحة بمساعدة جماهير الشعب.

انه لما يثير الاهتمام تتبع الصلة بين الاحداث اللاحقة ورحلات كارلوتشي وجولاته وصولاته. ففي ٢٩ حزيران — يونيو — ١٩٧٥ «هرب» ٨٩ من وكلاء «بيديه» (١) فيما تمارض كارلوتشي نجاة في اليوم السابق، ٢٨ حزيران — يونيو — ، وغادر الى مدريد حيث دخل المستشفى العسكري الذي تديره القاعدة الامريكية في توريخون دي اردوز. وعاد الى لشبونة في ١٠ تموز (يوليو) لكنه اجتمع خلال اقامته في مدريد الى فيرنون والترز، نائب مدير وكالة المخابرات المركزية.

وقد ارتكبت طيلة هذه الفترة اعمال ارهابية في البرتغال حيث وقعت ١٠٥ محاولات اغتيال و ٢٤ تفجيرا بالقنابل و ٦٠ حادث حريق وثلاثة اعتداءات مسلحة وخمسة حالات اعتداء على اشخاص. وتعرض الحزب الشيوعي البرتغالي وحده الى الاعتداء ٧٧ مرة.

ان سحق تحرك سبينولا المضاد للثورة واندحار القوى اليمينية في ١١ آذار — مارس — اجبرا هنري كيسنجر على الدعوة الى نظام يميني قوي يمكن الاعتماد عليه، او اذا اقتضت الضرورة، نظام موال للفاشية كبديل لنجاح قوى اليسار. ويحيل الكتاب القارئ في معرض تقديمه هذه الحقائق الى مقال يلفت الانتباه نشر في مجلة هاربر عام ١٩٧٧. وجاء فيه ان كيسنجر خابت آماله بـ «رجله» المبعوث ليحل محل سكوت الذي يفتقر الى الجسارة (ص ٦٨).

«المسألة، على ما يبدو، ان فرنك كارلوتشي، كان ناطقا اكثر مرونة وابداعا بلسان المصالح الامبريالية، من اسياده انفسهم .. فلقد كان ثمة شيئان تعلمهما السفير بسرعة: الاول ان اية مساعدة لاعادة تنصيب اكثر القوى اليمينية رجعية كانت من المحتم ان توحد قوى البرتغال الدمقراطية، والثاني ان فرصا اوسع يمكن ان تتاح للعمل في وضع اكثر ملاءمة لو استخدم «المعتدلون» وجرى الرهان على ساسة يدعون الى «خيار اوروبي»، ولو ان تحالفا يقام مع الاشتراكيين الدمقراطيين في اوروبا. فان هذا من شأنه المساعدة على اقامة حاجز بوجه الاشتراكية والحرية في البرتغال» (ص ٦٨).

وقد كسب كارلوتشي هذه الجولة. كما يتضح من خطاب القاه كيسنجر في الباما في آب (اغسطس) ١٩٧٥ ووصفته «نيويورك تايمز» بانه انتصار لمبعوثه.

يتطرق الكتاب باسهاب الى الاهتمام الذي اولاه كارلوتشي ومعاونوه لاحداث انغولا في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها الامبرياليون والعنصريون يعملون جاهدين على الحيلولة دون استقلال انغولا وانتصار الجبهة الشعبية لتحرير انغولا «ام.بي.ال.آ». وكان كذلك بالضبط عندما قام عميل وكالة المخابرات المركزية فيليب ايجي بتزويد الصحيفة البريطانية «ووركرز برس» باسماء ١٦ من عملاء الوكالة يعملون في لشبونة. كما يستعرض الكتاب بالتفصيل التغييرات التي جرت بين عملاء المخابرات المركزية في البرتغال وممارسات كارلوتشي فيما يتعلق بجزر الازورز ولاغيس حيث كانت الاكثرية للحزب الاشتراكي الدمقراطي والمركز الاشتراكي الدمقراطي وحيث كانت الاحزاب اليسارية، وخاصة الحزب الشيوعي البرتغالي، تتعرض الى الاضطهاد وحظرها من العمل في القسم الاكثر من هذه المنطقة.

في شباط — فبراير — ١٩٧٧، توجه كارلوتشي الى واشنطن حيث دعا الى قروض للبرتغال وادلى بافاداته امام لجان النواب الفرعية حول اوروبا والشرق الاوسط وامام لجنة الشؤون الخارجية. وكانت المناقشة تدور حول تخصيص ٣٠٠ مليون دولار لاحدى فرق حلف شمالي الاطلسي — الناتو — المرابطة في البرتغال. وتبين محاضر هذه المناقشة التي دامت لغاية ١ آذار — مارس — ١٩٧٧ (ص ٩٩ — ١١٦) بوضوح مدى تدخل الولايات المتحدة في شؤون البرتغال التي تنظر الامبريالية اليها كمجال خاص بها.

وفيما يتعلق بالتخطيط لاعادة تنظيم القوات المسلحة التي نعتها كارلوتشي قبل عامين بـ «العصابة» وصف فرقة حلف شمالي الاطلسي بانها «المنار الذي يضيء تطورها اللاحق .. مانحا اياها قوة معنوية ومحافظا على روحها المحترقة» (١١٦).

تتناول الفصول الختامية المبالغ التي دفعتها الولايات المتحدة وسياسة القروض التي انتهجها الحزب الاشتراكي وجعلت البرتغال اكثر اعتمادا من اي وقت مضى على القوى الامبريالية. وتسلط بعض القطعات الجانبية عن حياة كارلوتشي «الاجتماعية» النشيطة، الضوء على ظروف ليست قليلة المغزى. فمثلا، كان من بين اصحابه في لعبة التنس قادة للحزب الاشتراكي مانتونادو غونبليا وخيمي غاما ومانويل اليفرى ورئيس المركز الاشتراكي الدمقراطي ديينو فريتاس دو امارال والسكرتير العام للمركز باسيليو هورتا ورئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي — سكارنيرو واحد قادته، بيدرو روسيتا.

في هذه الاثناء حل جيمس. ي. كارتر محل جيرالد ر. فورد في البيت الابيض. ولدى علمه بخطورة كارلوتشي عند ماريو سواريش قرر كارتر ابقاءه في لشبونة لغاية ٢٢ كانون الاول — ديسمبر — ١٩٧٧ حينما اعلن اخيرا النبأ المتسم بان كارلوتشي قد رشح لمنصب نائب مدير وكالة المخابرات المركزية. وفي ٢٢ كانون الاول — ديسمبر — ١٩٧٧ كتبت صحيفة «اوديارو» افتتاحية لها: «لقد كان ذلك تعيينا عادلا من كارتر. اذ انه اضفى الصفة الرسمية على منصب عضو قديم في وكالة المخابرات المركزية. ان فرنك كارلوتشي الذي يعمل من الداخل، هو الان في المكان الذي ينتمي اليه. ولكن سيمضي بعض الوقت قبل ان يدرك شعبنا الثمن الذي كان على الامة ان تدفعه لما كان النائب الحالي لوكالة المخابرات المركزية يمارسه في البرتغال».

وتتساءل صحيفة «اوبكاو» الاسبوعية: «ماذا تقول عن بلد يرسل المرشحين لادارة مخابراته في المستقبل الى البلدان التي تعيش اوضاعا حرجة؟. ان الاجابة على هذا السؤال غنية عن التوضيح والسؤال نفسه يظل قائما اليوم لان وكلاء الامبريالية «العاملين من الداخل»، من امثال كارلوتشي، ينفذون في العديد من مناطق العالم سياسة تحكم وتدخل لا مثيل لها في شؤون الدول ذات السيادة.

١ — المخابرات السرية لدكتاتورية سالازار، وقد تعرض اشد عملائها وحشية بعد ثورة نيسان — ابريل — الى التحقيق او المحاكمة.

الشيوعيون البريطانيون يتضامنون مع الشعب الفلسطيني والشيوعيين في اسرائيل

لندن — خاص بـ «الاتحاد» — عقد الحزب الشيوعي البريطاني مؤتمره القومي (القطري) بين ١٠ و ١٣ تشرين ثاني ١٩٧٩. وقد اقر المؤتمر سلسلة من القرارات الهامة وبينها ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط.

فندد المؤتمر باتفاقيات «كامب ديفيد» وبالمعاهدة المصرية — الاسرائيلية التي تم توقيعها باشراف الولايات المتحدة. واعرب عن اعتقاده بان «هذه الاتفاقيات تشكل تصعيدا جديا للمؤامرات الامبريالية في المنطقة وتزيد التوتر وخطر عدوان جديد فيها. وتنتهك هذه الاتفاقيات الاسس اللازمة لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة وتتعارض مع قرارات هيئة الامم المتحدة. ان الاتفاق الانفرادي في اطار «كامب ديفيد» يشكل حلفا عسكريا جديدا بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة، ويستهدف هذا الحلف تقوية الوجود العسكري الامبريالي الامريكي في المنطقة وحماية مصالح الولايات المتحدة فيها».

وجاء في القرار «ان المؤتمر يعتقد ان اتفاقيات «كامب ديفيد» والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية تشكل محاولة لاضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية. وتتجاهل القضية الفلسطينية، القضية الاساسية في ازمة الشرق الاوسط. وتتجاهل تصفية القدس العربية التي ضمتها اسرائيل اليها خلافا لقرارات الامم المتحدة. كما تشكل هذه الاتفاقيات تجاوزا لمنظمة التحرير الفلسطينية في محاولة لتصفية الحقوق القومية الثابتة للشعب الفلسطيني والتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني تعترف به الامم المتحدة. ان مشروع «الادارة الذاتية»، الذي تنص عليه هذه الاتفاقيات وقد رفضه الشعب في المناطق المحتلة، يشكل تنكرا تاما لحقوق الشعب الفلسطيني المعترف بها من الامم المتحدة. ان هذا المشروع هو محاولة لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية».

واعلن القرار عن تضامن الشيوعيين البريطانيين «مع الشعوب العربية في رفضها لهذه الاتفاقيات وفي نضالها من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط، سلام يرتكز الى قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى:

١ — انسحاب اسرائيل التام من جميع المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

٢ — حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، الذي يعني حق اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بشكل يضمن حق كل دول المنطقة في الوجود والامن.

٣ — حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم.

٤ — والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الهيئة الوحيدة الشرعية التي تمثل الشعب الفلسطيني ويجب ان تكون شريكا متساويا في كل المحادثات والقرارات من اجل احراز تسوية سلمية وشاملة في المنطقة».

وجاء في القرار ان هذه المطالب — الاربعة — تتمشى وقرارات هيئة الامم المتحدة. وعليه فهي تكتسب شرعية دولية.

وقرر المؤتمر مواصلة النضال من اجل تحقيق هذه المطالب ودعوة كل الحركة العمالية والمنظمات التقدمية والشعب عامة للقيام باكبر ضغط على الحكومة البريطانية لتستخدم تأثيرها في الامم المتحدة ومع الولايات المتحدة من اجل تحقيق سريع لهذه المطالب.

واعرب المؤتمر عن تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية في نضالهم المثابر من اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما اعرب عن تضامن الشيوعيين البريطانيين مع حركة التحرر الوطني العربية عامة التي تناضل ضد الامبريالية ودفاعا عن قضية الشعب الفلسطيني.

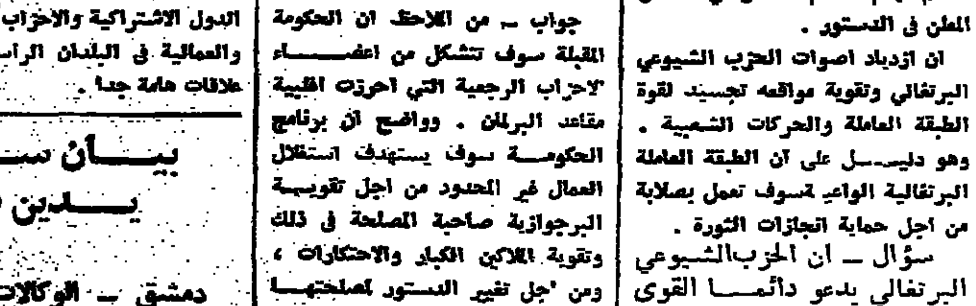
واعرب ايضا عن التضامن التام مع الحزب الشيوعي ومع كل التقدميين في اسرائيل، الذين، على الرغم من كل الاخطار والمصاعب، يناضلون ضد سياسة حكومة اسرائيل وممارساتها العدوانية ويعملون من اجل انهاء التدخل الامبريالي في المنطقة ومن اجل تحقيق السلام والعدل.

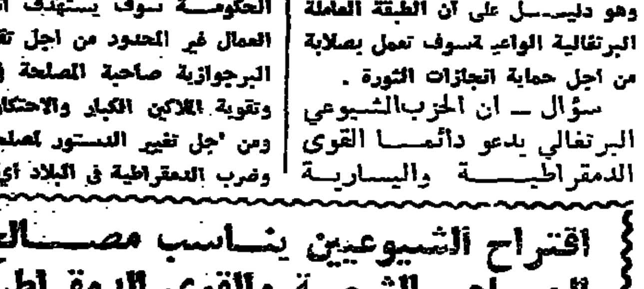
الفارو كونيال، سكرتير عام الحزب الشيوعي البرتغالي، يعلن:

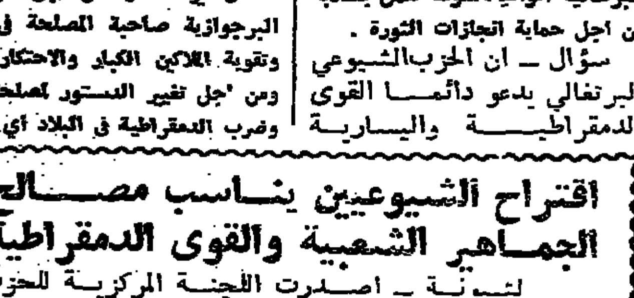
تقوية «اتحاد الشعب الموحد» في البرتغال الطريق لمنع عودة الدكتاتورية

يتساءل العديدون بقلق .. ماذا حدث ويحدث في البرتغال؟! فلاول مرة بعد انتصار ثورة القرنفل في نيسان عام ١٩٧٤ يحصل اليمين على اغلبية المقاعد في البرلمان البرتغالي، الامر الذي يمكنهم من تشكيل حكومة. فكيف يقدر الرفاق البرتغاليون الوضع؟!

هذا ما يتعرض له الرفيق الفارو كونيال، سكرتير عام الحزب الشيوعي البرتغالي، في مقابلة صحفية أجراها معه الصحفي الهنغاري شريشي بيتر من صحيفة «نيب سابادشاغ» — صحيفة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري المركزية ..







سؤال — كيف تقدر ايها الرفيق كونيال نتائج الانتخابات ووضع القوى السياسية في البلاد بالنسبة للحزب الشيوعي البرتغالي: وما هو تقييمكم بالانتخابات؟

جواب — تشير نتائج الانتخابات الى ثلاثة امور اساسية:

الامر الاول: ان الاحزاب الرجعية المتحالفة باسم «الاتحاد الدمقراطي» حصلت على اغلبية برلمانية في الوقت الذي لم تحصل فيه على اغلبية في عدد الاصوات.

الامر الثاني: هو ان الحزب الاشتراكي خسر خسارة كبيرة بفقدان ٣٤ عضوا في البرلمان.

الامر الثالث: تقدم الحزب الشيوعي البرتغالي الذي خاض الانتخابات باسم (اتحاد الشعب الموحد). فقد نال الحزب ضمن هذا الاتحاد مليونا ومئتي الف صوت تقريبا وهذا يساوي ١٩٪ من مجموع الاصوات. وهذه الاصوات اكثر بـ ٣٢٥ الف صوت من الاصوات التي نالها في انتخابات عام ١٩٧٦، اي بزيادة قدرها ٤٣٪.

ومن بين اعضاء البرلمان الـ ٢٥٠ حصل اتحاد الشعب على ٤٧ ممثلا منهم ٤٤ عضوا في الحزب الشيوعي، اما الثلاثة الاخرون فهم من حزب الحركة الدمقراطية في البرتغال. وبالمقارنة مع عام ١٩٧٦ فقد كان للحزب الشيوعي البرتغالي ٤٠ عضوا من مجموع اعضاء البرلمان الـ ٢٦٣.

ان زيادة قوة الحزب كانت بصورة عامة في جميع ارجاء البرتغال. ففي مناطق كانت معقل للقوى الرجعية تم انتخاب شيوعيين اعضاء في البرلمان. وفي مناطق الاصلاح الزراعي حصل الحزب على ٥٠٪ تقريبا من الاصوات.

وهكذا نرى ان نتائج الانتخابات في البرتغال كانت متناقضة. ان حقيقة وصول الاحزاب الرجعية الى الاغلبية في البرلمان — تمكنها من تشكيل حكومة تشكل خطرا كبيرا على الدمقراطية. فسوف يشدد اليمين الهجوم على منجزات ثورة نيسان، وخصوصا على الاصلاح الزراعي والتاميمات. كما سيشددون الهجوم على حقوق العمال والحريات الدمقراطية.

ان الرجعية ستنطلق من كونها اغلبية في البرلمان وستستغل تسلطها في الحكم لهدم النظام الدمقراطي المقدس المعلن في الدستور.

ان ازدياد اصوات الحزب الشيوعي البرتغالي وتقوية مواقعه تجسيد لقوة الطبقة العاملة والحركات الشعبية. وهو دليل على ان الطبقة العاملة البرتغالية الواعية سوف تعمل بصلابة من اجل حماية انجازات الثورة.

سؤال — ان الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو دائما القوى الدمقراطية واليسارية والمعادية للفاشية الى النضال في سبيل المحافظة على منجزات الثورة. فهل تحسنت الظروف الآن وبعد الانتخابات، من اجل العمل المشترك، في سبيل هذه الاهداف، مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي؟

جواب — ان الخسارة الكبيرة التي مني بها الحزب الاشتراكي الدمقراطي كانت درسا قاسيا جعلت كل اشتراكي يفكر، والحزب الاشتراكي يدفع غاليا ثمن سياسته تجاه الاصلاح الزراعي والتاميمات.

اننا واثقون ان تقوية الحزب الشيوعي البرتغالي خلقت ظروفا افضل بين الشيوعيين والاشتراكيين من اجل التقارب والتفاهم والعمل المشترك.

لقد اصبح هناك وضع جديد، على الرغم من وجود اغلبية يمينية في البرلمان، ولذلك تقرر في اجتماع اللجنة المركزية لحزبنا، في ٤ كانون الاول: اقتراح عقد لقاء بين وفد من الحزب الشيوعي البرتغالي والحزب الاشتراكي لبحث الخطوات التي يمكن اتخاذها للوقوف امام الرجعية. وانه من غير المؤكد ان توافق قيادة الحزب الاشتراكي على هذه الدعوة، (ومنذ ذلك الوقت لم توافق قيادة الحزب الاشتراكي على اللقاء واعتبرته بدون فائدة وان الوقت غير مناسب — المحرر).

ولكن اعضاء الحزب الاشتراكي والوف مؤيديه — يضيف كونيال — سوف يوافقون على هذه الدعوة .. وسوف يتطور الاتجاه وحده نحو (اتحاد الشعب) الذي يتطلب وحدة جميع القوى الدمقراطية والوطنية من اجل الدفاع عن انجازات ثورة نيسان في البرتغال.

سؤال — بعد نتائج الانتخابات ما هو التركيب السياسي وبرنامج الحكومة الجديدة؟ وعلى ضوء ذلك ما هو موقف الحزب الشيوعي البرتغالي؟

جواب — من الملاحظ ان الحكومة المقبلة سوف تتشكل من اعضاء الاحزاب الرجعية التي احرزت اغلبية مقاعد البرلمان. وواضح ان برنامج الحكومة سوف يستهدف استغلال العمال غير المحدود من اجل تقوية البرجوازية صاحبة المصلحة في ذلك وتقوية الملاكين الكبار والاحتكارات، ومن اجل تغيير الدستور لمصلحتها وضرب الدمقراطية في البلاد اي فرض دكتاتورية جديدة عليها.

ومن الطبيعي ان الحزب الشيوعي البرتغالي سوف يناضل ضمن الدستور والمؤسسات ضد الحكومة الرجعية، ونحن واثقون ان السياسة الرجعية سوف تفشل.

سؤال — كيف تقدر الوضع الاوروبي الان؟ وكذلك خطط حلف شمال الاطلسي بوضع صواريخ نووية في اوروبا؟

جواب — في الماضي القريب اصدر حزبنا وثيقة ضد وضع الصواريخ النووية الامريكية في غرب اوروبا، وفيها اكدنا على الخطورة الشديدة التي تحملها هذه المبادرة العدوانية وتناقضها واتفاقيات هلسنكي.

وفيما يتعلق بالبرتغال فان موقف الحزب الشيوعي هو كالاتي: ان عضوية البرتغال في حلف شمال الاطلسي يجب ان لا تكون سببا لاخضاعها للضغط الامبريالي، ليس فقط برفضها وضع الصواريخ الجديدة على اراضيها، بل بواجبها في اتخاذ موقف معارض لوجود هذه الصواريخ في هذه المنطقة.

ان الحزب الشيوعي البرتغالي يرى انه لا يمكن الفصل بين النضال في سبيل الاستقلال والتقدم الاجتماعي والاشتراكية وبين النضال في سبيل التعايش السلمي ومن اجل نزع السلاح والسلام.

سؤال — ان للحزب الشيوعي البرتغالي علاقات خارجية واسعة، فهل حدثتنا عن نشاطات الحزب في هذا المجال؟

جواب — منذ سنين طويلة تقوم بين حزبنا وحزب العمال الاشتراكي المجري علاقات صداقة متينة. ونحن الشيوعيين البرتغاليين نعتبر ان الخبرة والمساعدة التي كسبناها في نضالنا، من الدول الاشتراكية ومن ضمنها جمهورية المجر الاشتراكية، هي تاريخية ومهمة جدا في النجاحات التي احرزناها حتى الان.

كما ان العلاقات الودية بين احزاب الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الراسمالية هي علاقات هامة جدا.

الفارو كونيال

اننا ننطلق في علاقاتنا الخارجية من ان مصلحة الطبقة العاملة في جميع البلدان هي واحدة، ونحن نقدر عاليا الدور الذي تقوم به الحركة الشيوعية العالمية في الحركة الثورية العالمية. اننا نسير على طريق التضامن الاممي، نسير مع الحركة العمالية وكافة الشعوب في نضالها ضد الاستعمار. اننا نسير على طريق الاممية البروليتارية.



اقتراح الشيوعيين يناسب مصالح الجماهير الشعبية والقوى الدمقراطية

لشبونة — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي بيانا يوم ٦\١٢\٧٩ ندد فيه بقيادة الحزب الاشتراكي لرفضها اقتراح الشيوعيين بالنضال الموحد ضد اليمين بعد نجاحه في الانتخابات الاخيرة.

ويجدر بنا — هنا — ان نتذكر ان اقتراح الحزب الشيوعي للعمل الموحد مع الاشتراكيين ضد اليمين لم يكن الاول من نوعه — هذا ما جاء في البيان.

وان اقتراح الشيوعيين اليوم، في الظرف الراهن الذي تسيطر فيه على البرلمان البرتغالي اغلبية يمينية، امر ضروري للغاية، اذ يتوافق ومصالح الجماهير الواسعة والقوى الدمقراطية.

ويجيء رفض قيادة الحزب الاشتراكي لهذا التعاون بمثابة الضربة لهذه القوى التي ستعاني الامرين من سيطرة اليمين. كما انه دليل على ضيق الافق لدى قيادة هذا الحزب وعدم الاعتبار من الخسارة الكبيرة التي مني بها في الانتخابات الاخيرة.

نيكاراغوا تحاكم سفاحي الشعب

ماناغوا — الوكالات — تواصل المحكمة الثورية في نيكاراغوا، منذ يوم الاثنين الماضي، محاكمة ٧٨٠٠ من مجرمي الحرب الذين ارتكبوا ابشع الموبقات والجرائم في ظل السفاح سوموزا.

واعلنت ممثلة الادعاء الثوري ان السلطات القضائية ستنظر في الشهادات والدلائل الثبوتية الاخرى التي ادلى بها المواطنون. وقالت اننا بتقديم هؤلاء المجرمين الى القضاء نكون قد قدمنا الخدمات لتطلعاتنا الثورية والاخلاقية وقضينا على الظلم والقمع.

بيان سوري — بلغاري مشترك يدين مؤامرة «كامب ديفيد»

دمشق — الوكالات — ان اتفاقات «كامب ديفيد» ومعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري واسرائيل، التي عقدت بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية الفعالة، تلحق الاضرار الفادحة بنضال الشعوب العربية المناضلة من اجل استعادة حقوقها المشروعة وتعرقل الجهود المبذولة لاقامة سلام عادل وثابت وشامل في المنطقة. — هذا ما اكده وفدا الحزب الشيوعي البلغاري وحزب البعث السوري، بعد انتهاء المباحثات بينهما في دمشق، يوم الاثنين الماضي.

واستنكر البيان بشدة ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي التي لا يمكن الا ان تؤدي الى زيادة تعنت حكام اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية وانكارهما لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

واكد البيان المشترك انه لا سبيل لاحلال سلام عادل وثابت ودائم في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، حقه بالعودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وادان الجانبان العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان ومواصلة حكام اسرائيل تدخلهم الفظ في شؤونه الداخلية وعرقلتهم لمسيرة الامن فيه.

وفي معرض التعرض للاحداث الدولية اكد الجانبان على ضرورة بذل الجهود لتعزيز سلام وامن الشعوب ونزع السلاح وتعميق الانفراج الدولي. وادانا قرار الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي بنشر الصواريخ النووية متوسطة المدى في غرب القارة الاوروبية، الامر الذي يتهدد السلام الدولي.

كما اكد الطرفان مجددا دعمهما لحركات التحرر الوطني وتضامنهما مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها ضد الاستعمار والامبريالية ومن اجل استقلالها وتقدمها الاجتماعي.

هذا وعبر الجانبان عن ارتياحهما من تطور العلاقات القائمة بين الحزبين والبلدين واعلنا عن استعدادهما لتعزيز هذه العلاقات باستمرار، الامر الذي يخدم مصالح التقدم الاجتماعي والسلم العالمي.

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

- يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨.
- سجل الناخبين يصدر في ١٩٨٠/١/١٣.
- آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٣.
- الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال. يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب — شارع مزه ٦١.
- مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين.
- حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرغا.

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢.
- يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥.
- سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٣٠.
- الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩.
- آخر موعد لدفع رسوم العضوية لضمان الاشتراك في الانتخابات هو ١٩٧٩/١٢/٢٩.

مقترحـات « ذكيـة » !! لحـل القضيــة الفلسطينيــة

دكتور اميل توما

في الايام الاخيـرة طرح اثنان من ساسة حزب العمل ومندوبيــه في الكنيست : ابا ايبن وابراهام كاتس عوز مقترحات ملموسة تحـدد معـالم رؤيتهما مستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة ـــ الضفة الغربية وقطاع غزة ..

اما الاول الثاني ابا ايبن فانطلق من المقولة التي تؤكد ان من غير الممكن ان تواصل اسرائيل حكم مليون عربي فلسطيني (هم سكان الضفة والقطاع) ، رغما عن ارادتهم .. وان الاختيار الاردني ـــ اي عقد صفقة مع الملك حسين لم تعد واردة ولهذا فحل القضية الفلسطينية يتم عن طريق اقامة اتحاد بـين اسرائيل والاردن ودولة فلسطينية على نسق اتحاد « بنيلوكس » بين هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ في اوروبا .

وفصّل ابا ايبن اقتراحه فاعلن (بتصريحات شفهية وصحفية كان آخرها حوار تلفزيوني مع موشي ديان يوم الاربعاء في ١٢ كانـون الاول ١٩٧٩) ان الوحدات الثلاث تفقد في اتحادها الفيدرالي شيئا من سيادتها ولكنه اشترط عسكرة القوات المسلحة الاسرائيلية في بعض المواقع الاستراتيجية في الضفة الغربية وبقاء هذه المنطقة منزوعة السلاح .. وتعديلات اقليمية بين اسرائيل والضفة في مصلحة اسرائيل ... اي ضم بعض الاراضي العربية لاسرائيل .

ودافع ابا ايبن عن اقتراحه ازاء اعتراض موشي ديان القائل ان منـح السيادة للشعب العربي الفلسطيني يخوله حق اجلاء القـوات الاسرائيليـة المسلحة عن الضفة .. فاكد ان المانيا الغربية دولة ذات سيادة ولكنها ليست حرة في اجلاء القوات الامريكية المسلحة عن اراضيها .

طبعا يرتأي ابا ايبن بقاء القدس العربية في اطار القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الخالدة !

اما النائب ابراهام كاتس عوز فشرح اقتراحاته في « يديعوت احرونوت » في ١٦ كانون الاول الاول ١٩٧٩ وركزها حول مستقبل قطاع غزة المحتل .

وكانت نقطة بدايته ضرورة فصل مستقبل القطاع عن الضفة لان ربـط المنطقتين بالحل السياسي الواحد سيخلق جسرا ارضيا بينهما داخل اسرائيل . ثم ان القطاع كان في السابق ويشكل اليوم وحدة منفصلة عن الضفـة مـن الناحية القومية والتاريخية والسياسية ، ولا منطق في تنفيـذ مشاريع توازي بين المشكلتين معا !!

ولهذا فكاتس عوز يقترح تطويق قطاع غزة ، بعد سلـخ بعض الاراضي عنه وضمها الى اسرائيل ، بحزام امني وتسليمه الى مصر .. وقال : يجـب ان نمنع اقامة الادارة الذاتية في قطاع غزة ويجب ان نبذل الجهـود لكي تكون مصر مسؤولة عن القطاع ارضا وسكانا مع التاكيـد على عدم قيام دولـة فلسطينية فيه حتى لا تتحول تلك الدولة الى مركز لنشاطات معادية لاسرائيل .

وقد تعرض اقتراح كاتس عوز لهجوم من « الليكود » وحزب « العمل » . فالوزير موشي نسيم رأى في الاقتراح انحرافا كارثيا في تربة « الاجماع » الرأي العام حول معارضة قيام الدولة الفلسطينية .. كما رأى فيه وزير الاستيطـان الكولونيالي ارئيل شارون خطرا كبيرا على « امن » اسرائيل لان عودة المصريين الى القطاع ستهدد عسكريا عسقلان واشدود ، وفي الوقت نفسه رفض زعيم حزب العمل شمعون بيرس الاقتراح .. وقال انه يؤيد المبدأ في اقامـة الادارة الذاتية في القطاع .. واضاف ان على اسرائيل ان لا تكون البادئة بطرح فكرة تصفية المستوطنات (الكولونيالية) في قطاع غزة على اعتبار ان اقتراح كاتس عوز يشير الى ذلك ضمنا .

مصـــدر هــذه المقترحـــات

تدل هذه المقترحات ان دلت على شيء على ان القضية الفلسطينية تخيم على اجواء هذه البلاد ولم يعد من الممكن تجاهلها .. وقد مضى الى غير رجعـة زعم حكام اسرائيل بان قضية الشعب الفلسطيني هي من صنع الخيال ووزارات خارجية الدول العربية كما ادعى رجال وزارة الخارجية الاسرائيلية في يوم من الايام .. ولم يعد هناك من يردد تهويم رئيسة الوزراء السابقة غولدا مئير التي تساءلت بدهشة في ١٥ حزيران ١٩٦٩ : اين هو الشعب العربي الفلسطيني !؟

كذلك تدل هذه المقترحات ، وما يرافقها من مقالات غزيرة يكتبها كبـار الكتاب السياسيين ، على ان معاهدة « السلام » الانفراديـــة بين حكام اسرائيل والنظام الساداتي لم تكن خطوة الى امام نحو السلام الحقيقي .

وقبل بضعة اشهر اعرب استفتاء اجراه احد معاهد استطـــلاع آراء الرأي العام ان اكثر من ٥٠ في المئة من السكان في البلاد مقتنعون بان لا سلام بدون حل القضية الفلسطينية .

وازاء تعثر مفاوضات « الادارة الذاتية » التي ارادها المتآمـــرون في « كامب ديفيد » ان تكون حلا يحل القضية الفلسطينية تزايدت الاصوات التي تدعو الى حل القضية الفلسطينية .

وكتبت « هآرتس » في ١٧ كانون الاول ١٩٧٩ في عشية جولة محادثات « الادارة الذاتية » الاخيرة في القاهرة : ان الاستقرار الحقيقي في المنطقـة مشروط بتوسيع مسيرة السلام الاسرائيلية ـــ المصرية بحيث تشمل دولا عربية اخرى وكذلك حل القضية الفلسطينية .

والواقع ان محافل اسرائيلية واسعة قريبة من حكام اسرائيل لم تعد تستطيع



الجماهير الفلسطينيـة ، بوحدتهـا وصمودهـا وكفاحهـا ، أفشلـت تمريـر الصفقـة ـــ المؤامرة

ان تتجاهل الرأي العام العالمي اعتمادا على المقولة الصهيونيـة المتعالية : ليس مهما ما يقوله الاغيار (الغويم) ، بل المهم ما يفعله اليهود ...

وهي ترى ان مواصلة الاستهتار بالرأي العام العالمي يحمل في ثنايـاه اخطارا جسيمة على مستقبل اسرائيل .

واقرب عن هذا الرأي يهوشفاط هركـابي من كبار ضباط الجيـش الاسرائيلي السابقين والمحاضر في موضوع العلاقات الدولية ودراسات الشرق الاوسط في الجامعة العبرية في القدس .

كتب في ملحق « جيروزلم بوست » الاسبوعي ٢ تشرين الثاني ١٩٧٩ : شخصيا هذه الحقيقة (عزلة اسرائيل الدولية) تقلقني جدا . وبالكاد يـدرك الاسرائيليون مدى اسهام التأييد المعنـوي الخارجي في تحقيق المشـروع الصهيوني . ولم يكن في وسع اليهود ان يترجموا طاقاتهم الكامنة الى الصعيد العملي بدون تأييد العالم المتنور . والآن تظهر اكثرية العالم المتنور الاشمئزاز ازاء سياسة اسرائيل في الضفة الغربية (المحتلة) .

وفسر هركابي مصدر معارضة الرأي العام العالمي لسياسة اسرائيـل التوسعية (١) فكتب انها تنبع من عاملين قويين : حق تقرير المصير الذي فرض على الدول الاوروبية الانسحاب من مستعمراتها السابقة ، والاصرار على عدم تغيير الحدود لان الانسانية تعلمت ان الخلافـات حول الحدود هي سبب الحروب الرئيسية .

وكتب بهذه الروح ابا ايبن مقالا تحت عنوان « درس نابلس » (« الجروزلم بوست » ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٩) وجاء فيه ان اعلان حكومة « الليكـود » مبدأ عدم تجزئة المنطقة بين النهر (نهر الاردن) والبحر (الابيض المتوسط) اي « أرض اسرائيل » عزل اسرائيل عن اقرب اصدقائها واحرج الطوائـف اليهودية وأدى الى تقاطب المواقف في داخل اسرائيل .

ولا شك ان عزلة اسرائيل المتعاظمة تظهر في قرارات الامم المتحـدة في دوراتها المتلاحقة منذ دورة عام ١٩٧٤ حين صادقت الجمعية العامة في الامـم المتحدة على قرار يدعو الى تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسـة حقه في تقرير مصيره على تربته الوطنية بدون تدخل أجنبي .

وقد بلغت عزلة اسرائيل حدا في القرار الذي صادقت عليه الجمعية العامة في الاسبوع الماضي ويعتبر الصهيونية والعنصرية من الوان السيطرة والتسلط التي تدينها المجموعة الدولية .. لقد صوت الى جانب هذا القرار ١٠٦ مندوبين وعارضه ١١ مندوبا (٢) .

وبداهة أن هذا التطور يعود الى ثلاثة عوامل جوهرية .. التفـاف الجماهير العربية الفلسطينية حول قيادتها منظمة التحرير الفلسطينية وبذلـك أكدت ان قرارات الدول العربية والمنظمات الدولية حول مكانة المنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني هي حقيقة ملموسة صلبة ..

اقتناع الدول وبعض المنظمات الغربية بفضل ضغوط قواها الشعبية ونشاط منظمة التحرير بعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني .. وهـذا اظهرته نجاحات قيادة المنظمة الدبلوماسية في أوروبا الغربية ومن بينها اجتماع رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات مع قادة الاشتراكية الدولية وفيلي براندت وبرونو كرايسكي وزيارته في اسبانيا ومؤتمرا التضامن مع الشعب الفلسطيني في بازل (سويسرا) في ايار ١٩٧٩ ولشبونه (البرتغال) في تشرين الثـاني ١٩٧٩ .

تبلور الوحدة الوطنية الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين وتصاعـد نضالية جماهير الشعب الفلسطيني (كما أظهرت ذلك معركة مقاومة طـرد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس) وتأكيدها على الحـل الديمقراطي الذي يرتأي قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع تتعايش مع اسرائيل السامية نحو السلام والجوار الحسن .. وقد ادت هذه الوحـدة المتماسكة الى قيام قوة مادية في وسعها احباط مؤامرة « الادارة الذاتية » .

فـــــروق ٠٠ وأهـــداف

بدهي ان مقترحات ابا ايبن تختلف عن مقترحات افراهام كاتس عوز . فالاول يرتأي قيام دولة فلسطينية في حين يدعو الى فصل القطاع عن الضفـة وتسليم المنطقة الاولى الى مصر بذريعـة « انفصالهـا القومي والتاريخي والسياسي » .

وفي حين يرتأي الاول قيام دولة فلسطينية فارغة من المضمون ، تطوقهـا من جهتها ، الشرقية والغربية ، الاردن واسرائيل على التالي وتتمركز فيهـا القوات الاسرائيلية المسلحة لتجردها من السيادة احـدى مقومات الدولـة الجوهرية ، يعتقد الثاني ان فصل القطاع عن الضفة وتسليمـه الى النظام الساداتي سيمنح حكام اسرائيل المكنات الافضل لعقد صفقة مع حكـام الاردن تعيد اسرائيل بموجبها ضفة غربية هزيلة بعد ان تقتطـع من المنطقة أراضي واسعة بينها القدس العربية والغور وشريط أمني على حدود اسرائيل قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو ابا ايبن باقتراحاته « عقلانيا » . فهو يرتأي دولة فلسطينيه وهو يتحدث عن « تنازل متبادل » عن بعض سيادة الدول الثلاث اسرائيل والاردن ودولة فلسطينية في اتحاد بنيلوكسي شرق اوسطي .

ولكن هذه الاقتراحات « الذكية » التي تبدو « محكمة » لا يمكن ان تضلل الرأي العام العالمي .. كما انها لا يمكـن أن تثير اهتمام الشعـب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

فابا ايبن باقتراحاته يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الـوطني ، الى جانب اسرائيل ، دون تدخل اجنبي أو شروط اسرائيلية وغير اسرائيلية تنسف جوهر حق تقرير المصير بحرية ..

ثم ان اتحاد الدول المتجاورة لا يمكن ان يكتسب الشرعية ما لم يكـن قائما على اختيار شعوبها الحر ، أي بدون ضغوط عسكرية تمارسها عليهـا كالضغوط التي يدعو اليها أبا ايبن باقتراحه عسكـرة القوات الاسرائيلية المسلحة في أراضي الدولة الفلسطينية وتجريد تلك الدولة من السـلاح بينما تزدحم اسرائيل بأحدث الاسلحة واشدها تحكيما .

وهكذا فعلى الرغم من « ذكاء » أبا ابن بتلويحه بالدولة الفلسطينية فهو يشارك زميله كاتس عوز في أهداف مشتركة : حرمـان الشعب العـربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفـة والقطاع .

ومن هنا نستطيع أن نقرر دون تحفظ ان اقتراحات حكام اسرائيل ، مهما تغيرت واتخذت اشكالا محكمة بقصد تضليل الرأي العام العالمي ، ستذهب جفاء ما دامت لا تتفق تماما مع حقوق الشعـب العربي الفلسطيني التي لا تتزعزع وما دامت تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل هذا الشعب الشرعي الوحيد .

---

١ ـــ استعمل اصطلاح : سياسة البقاء في الضفة الغربية .

٢ ـــ ويبدو اشتداد عزلة اسرائيل من ان قرار الامـم المتحدة اعتبـار الصهيونية عنصرية اتخذ في عام ١٩٧٥ باكثرية ٧٢ صوتا مقابل ٣٤ عارضوا القرار .

اضراب المدارس العربيــة في ٢٣ ـ ١ ـ ٨٠

*** اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تقرر عدة اجراءات كفاحية لفضح سياسة التمييــز العنصري في الميزانيات والتصدي لها * مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية حول قضايا الميزانيات ***

« الاتحاد » — لمراسل خاص — عقــدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية أول أمس ، الاربعاء ، اجتماعا في مكتب مجلس كفر مندا المحلي وعلى جدول اعمالها عدد من القضايا الهامة التي تواجه السلطات المحلية : التمييز الصارخ في مجال الميزانيات ، تجميد البناء للمدارس ، ضريبة الاملاك ، طلب وزارة الداخلية برفع الضرائب البلدية ، موقف الدوائر الرسمية من اللجنة .

افتتح الاجتماع السيد محمد زيدان عضو سكرتارية اللجنة ورئيس مجلس كفر مندا المحلي ، فرحب بالحضور . وأعطى حق الكلام لرئيس اللجنة عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلي السيد حنا مويس الذي قدم بيانا عن العمل وتنفيذ القرارات ، وفي المقدمة ارسال برقية التهنئة باسم اللجنة الى السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس لمناسبة اطلاق سراحه والغاء أمر الابعاد عنه . وقررت اللجنة بعد ذلك ارسال وفد من اعضائها لزيارة السيد الشكعة في نهاية هذا الاسبوع ، وذلك لتهنئته والتضامن معه . وبعد هذا قدم السيد مويس بيانا بالارقام عن ميزانيات السلطات المحلية العربية في اسرائيل كما اقرتها وكيف تقلصت هذه الارقام عندما اقرها حكام الالوية بعد التنشطيبات التعسفية التي اعملوهـا فيها . وبعد مناقشة الموضوع قررت اللجنة بالاجماع :

— استنكار استهتار وزارة الداخلية وممثليها في الالويــة في تعاملها مـع السلطات المحلية العربية بما يتعلق بالميزانيـات ، هذا التعامل الـذي يتجسد في :

١ — التنكر باقـرار الميزانيات ، والتشطيبات التعسفية في بنود الميزانيات العادية .

٢ — عدم أخذها بالحساب ميزانيات التطوير التي تعدها السلطات المحلية العربية والاكتفاء باقرار خط تمويـل بمبالغ هزيلة .

٣ — اهمال الاعتراضات المقدمة من السلطـات المحلية العربية عـلى الميزانيات المملاة من حكام الالوية .

— عقد مؤتمر صحفي لشرح وفضح الظلم والتمييز الواقع على السلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات .

— عقد مؤتمر صحفي لشرح وفضح الظلم والتمييز الواقع على السلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات .

— عقد اجتماع للسلطات المحليـة العربية بخصوص الميزانيات في أواخـر كانون الثاني المقبل أو في أوائل شباط ١٩٨٠ .

أما بخصوص طلب وزارة الداخلية بزيادة الضرائب البلدية فورا بنسبـة ٣٠ — ٤٠٪ عن السنة الحالية فـوق الزيادة التي تمت في أولها فقد قـررت اللجنة مراجعة حكام الالوية لتوضيـح الصعوبات التي تواجه تنفيذ هـذا الطلب .

* وبعد سماع بيان عما تم بعـد اجتماعها السابق بخصوص تجميـد ميزانيات بناء المدارس ، وبعد مناقشة هذا الموضوع من جديد ، قررت اللجنة بالاجماع : اعلان اضراب في المدارس ليوم واحد انذاري في ٢٣—١—١٩٨٠ ، وعقد اجتماع لرؤساء واعضاء السلطات المحليــة يوم ١٢—١—١٩٨٠ لبحـث أوضاع وقضايا المـدارس الابتدائية والثانوية ولدراسة موضوع الميزانيات بشكل أوسع وأعمق .

* وبالنسبة لضريبة الاملاك ، وبعد مناقشة قرار وزارة المالية بالغاء التجميد عن الضرائب المتراكمة على المواطنين قبل ١٩٧٩ ، وبعد مناقشة التعديل الجديد لقانون الاملاك ، قررت اللجنة :

١ — مطالبة وزارة المالية ودائـرة الضريبة بأن يجرى حساب الضريبة عن السنوات ما قبل ١٩٧٩ وفقا للتعديل الجديد للقانون .

٢ — تخفيض الفرق في تقدير ثـمن الارض بالنسبة للمالك المزارع وغـير المزارع حسب تعريفهما بالقانون .

٣ — الغـــاء ما يسمى « ضريبــة السلام » المرتبطة بضريبة الملك . فهذه الضريبه مطلوبة الا من مالكي الارض .

٤ — المطالبة باشراك ممثلين عـن القرى العربية في لجان الاستئنـاف الخاصة بضريبة الملك .

د — طلب اجتماع سريع مع مدير مدخولات الدولة أو مدير دائرة ضريبة الملك للبحث في موضوع هذه الضريبة .

* بعد هذا ناقشت اللجنة تصريحات من رسميين بقولهم لا يعترفون بوجـود اللجنة . هذه التصريحات التي يقصدون بها أيضا زرع البلبلة في صفوف اللجنة . وقد استنكر الجميع هذه التصريحات . واتخذوا القرارات المناسبة لمواجهتهـا عمليا .

هذا وقد تميز الاجتماع بروح الوحدة المتزايدة التي يصر عليها أعضاؤها رغم كل محاولات البلبلة السلطوية .

استقالــة جمـاعيــة في مجلس شعــب احتجاجـا على قــرار وزيـــر الــداخلية تأجيل الانتخابـات

شعب — لمراسلنا — تقدم أربعــة من أعضــاء مجلس محلي شعب ، وبشكل جمــاعي ، باستقــالاتهم الى وزيـر الداخلية وذلك احتجاجـــا على قراره المفاجيء بتأجيـــل الانتخابات التي كان مقررا اجراؤهــا في ٢٢—١—١٩٨٠ الى موعد آخر وهو ١٤—١٠—١٩٧٩ .

ويذكر أن مجلس شعــب المحلي كان تم تعيينه من وزارة الداخلية ولم ينتخب من السكان ، وذلك منذ ايـار ١٩٧٤ .

أما الاعضـــاء المستقيلون فهـــم السادة : فياض خطيـــب وصالــح شحبير ومحمد ابو الهيجــا وابراهيـم عكري .

وقد جاء في كتــاب استقالتهم بـأن الدافع الى تقديم استقالتهم ، بالاضافة الى احتجاجهـــم عـلى تأجيـــل الانتخابات ، هو عدم ثقتهـم بالرئيس الحالي عنو فاعور وايمانهم بـــأن مجلسا منتخبا فقط يجب ان يقوم على رعاية وخدمة مصالح الاهالي . وهذا حق مدني لا يمكــن التنازل عنـه او التساهل فيه .

هذا وكانت جبهة شعب الدمقراطية بعثت برسالة الى وزير الداخلية طلبت منه تصحيحا لقراره في تأجيل الانتخابات، وطالبته بالعدول عنه امام رغبة غالبيــة السكان في اجراء الانتخابات في موعدها المقرر سابقا ، وتمام الوضع الجديــد بتقديم اربعة من اعضـــاء المجلــس استقالاتهم .

كما اعلنت الجبهة عن نيتها في التوجه الى محكمة العدل العليا لاستصـدار أمر احتـــرازي ضد الوزير ليفســر الاسبـــاب التي تمنعه من اجـــراء الانتخابات لمجلـــس محلي شعـب في موعدها .

طمــرة وكفر كنــا

هذا وتم امس ، الخميس ، تقديم قوائم المرشحين لرئاسة وعضوية المجلسين المحليين في كل من قريتي طمرة وكفر كنا اللتين ستجرى الانتخابات فيها في ٢٢—١—١٩٨٠ . وسننشر في العدد القادم خبرا مفصلا عن هذا .

انتهاء معركة انتخابــات الطــلاب العرب في جامعات بئر السبع والقدس وتل ابيب

*** انتخابـــات لجنــــة جامعـــة حيفـــا بعـــد غـــد الاحــد ***

حيفا — لمكاتب ((الاتحاد))

— اسفرت انتخابات لجنـــة الطـــلاب العرب في جامعـــة بئر السبع ، التي جرت يـــوم الثلاثاء الماضي ، عن فوز عناصر جبهـــة الطلاب العرب بكافة مقاعد اللجنة والاتحاد القطري .

وفاز بعضوية اللجنة كل من الطلاب ثـابت ابو راس ، من قلنســوة ، وابراهيم خلايلة ، من سخنـــين ، وشحدي بن بري ، من بئر السبع ، ومصطفى حســـين ، من كوكب ابو الهيجاء ، ومحمود عمري، من صندلة، وعفيف عساقلة ، من المغار ، وعائد علي الصالح ، من يـافة الناصرة .

كذلك تم انتخاب كل من ثابت ابو راس وابراهيم خلايلة وسمير قرواني (المغار) لتمثيل طلاب الجامعة العرب في مجلس الاتحاد القطري .

وبانتهاء انتخابات اللجنة في بئــر السبع يبقى امـام الطلاب العرب ، بكافة فصائلهم ، الاستعداد لتصعيــد معركتهـــم من اجــل الحريــات الدمقراطيـــة ، التي اغلقتها ادارة الجامعة عليهم وبلغت ذروتها في اتخـاذ قرار بالفصل مع وقف التنفيذ ضـد طالبين عربيين .

اما في جامعة تل ابيب فمن المتوقع ان تكون نتائج الانتخابات لجنة الطلاب العرب قد ظهرت في ساعة متأخرة مـن مساء امس الخميس ، بعد ان استمرت عملية الاقتراع طوال يوم امس .

وفي جامعة حيفا قررت لجنـــة الانتخابات ، في اجتماعها الذي عقدته يـوم الثلاثــاء الماضي ، ان تجري الانتخابات يوم الاحد ، بعـد غـد . ويستعد جمهور الطلبة العرب هناك لهذا اليوم بحماس يحدوهم الامــل والثقة بفوز عناصر جبهة الطـــلاب العرب ، المعبر الامين والوحيد ، عـن مصالح الطلبة العرب الحقيقية . ولا يفـت في عضـــدهم استمــرار حملة التحريض الهوجاء ، التي يديرها مهووسو « الحركة الوطنية التقدمية»! ضد الجبهـــة والحزب الشيوعي ، والتي تعبـــر فيمــا تعبر عنـــه من امـــبـــور عـــن افلاســــهم وخلو جعبتهم من البرنامج الواضــح المعالم والافــاق ، الذي بامكــانه ان يحوز على ثقة غالبيـة الطلبة العرب ، بعكس برنامج الجبهـــة الواقعـــي والعقلاني ، الذي يتزايد التأييد له باطراد بين أوسع فئات الطلبـــة العرب .

القـــدس

وجرت الانتخابات في جامعـــة القدس ، اول امس الاربعــــاء ، وتخللتها معركة حامية الوطيس انتهت بفوز مرشحي « الحركة الوطنيــــة التقدمية » ! بفارق اصوات ضئيل عن مرشحي جبهة الطلاب العرب .

وتجدر الاشارة في هذا المجـال الى ان هذه « الحركة » تجمع في بوتقتها كافة العناصر المعروفة بعدائها المحموم للجبهة والحزب الشيوعي بين الطلبة العرب . وقد نفثت خلال دعايتهـــا الانتخابية حملة تحريض يـائسة على الحزب والجبهة يدفعهمـــا الى ذلك مصالح افرادها الانانية الضيقـــة ومتعاميـة عن واقع الهجمة الفاشية الشرسة ، التي يتعرض لها حاليـــا الطلبة العرب والدمقراطيون اليهـــود في جامعة القدس ، وتهدد بالتهـــام الاخضر واليابس .

عصابــات الدوريـــات الخضــراء وأفراد الجيـــش يعتـــدون على مواطنـــين عــــرب في النقــــب

تـــل ابيـــب — ذكرت صحيفـــة « معريب » (١٢/١٦) ان رجـــــال عصـــابة « الدوريـــات الخضــراء » (التابعة لوزارة الزراعة !) وثلة مـــن افراد الجيش الاسرائيلي صادروا ٤٠٠ رأس غنم لمواطنـــين عرب في النقـــب واعتقلوا الرعاة الذين ساقوها بتهمة « عرقلـــة التدريبات العسكرية التي يجريها الجيش هناك » .

ونشرت « معريب » تصريحا لمسؤول عسكري بأن الرعاة وأصحاب الغنـــم هم من عرب سيناء ويتهمون بتجـــاوز الحدود ايضا .

وكان مراسل « صوت اسرائيل » بالعبرية اعلن ان عصابة « الدوريات الخضراء » وأفراد الجيش قـــاموا باعتداءاتهم المذكور على مواطنـــين من عرب النقب وان المواشـــي رعت في اراضي اصحابها في النقب .

كتلة « التقـــدم » في نقابـــة المعلمـــين تندد بتحريض « معريب » على المعلمـــين العرب

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعثت الرفيقـة تسيبورا شـاروني ، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلــــة « التقدم » ، برسالة الى مركز النقابة اعربت فيها عن احتجاجها الشديد ، باسم كتلة « التقدم » ، على التحقيق المزعوم الذي اجرتــه « معريب » ونشرته ، هذا الاثنين ، وحشتـــه بالتحريض المسموم على جمهور المعلمين العرب في البلاد .

واكدت شاروني ان مـــا تضمنتـــه التحقيق ، الذي يذكر بصيد الساحرات، مصدره ، كما ذكر ، تلميذ روى هذه المزاعم . وقالت ان تحقيقا كهذا انمـا يستهدف الدس والتحريض على جمهور المعلمـــين العرب والمعلمين عـــامة ويستهدف نزع الثقة بهم . كمـــا يستهدف الحاق الاذى بسمعة هـــذا الجمهور الذي اثبت اخلاصه في اداء مهمته . وقالت ان المعلمين التقدميين، اليهـــود والعرب ، يرفضون هـــذا التحريض ويشجبون بقوة محـــاولات التشكيك بالمعلمين العرب . وبعثت بتحية الى اولئك المعلمين . كما اعلنت انها ستثير الامر في اجتماع مركز نقـــابة المعلمين المتوقع عقده بعد غد الاحد .

جنــــود — بقيـــة

الجنود باجراء « مسح » لاحياء المدينة فانتقلت من بيت لآخر حيث أجـــرت تفتيشات تخريبية فيها واعلنت على كل من أبدى احتجاجـــا او معارضـــة لاستفزازاتها . وقد أسفر هذا العدوان عن اعتقال عشرات الشبان بتهمة جرح اربعة من سكـــان « قوبات أربـــع » المعتدين .

واعتـــداء عـــلى بيـــت أمــــر

هـــذا وكانت سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي قامت باعتداء آخر عـــلى قرية بيت أمر المحتلة . ففي يـــوم الثلاثاء الماضي قام سكان القرية باجراء جنازة رمزية اجـــلالا لفقيدهم (ابن القرية) الشهيـــد ابراهيم حـــافظ (ابو صفوت) الذي اغتيل في قبرص يوم السبت الماضي . لكـــن سلطـــات الاحتلال لم تحتمــــل هذه الجنـــازة والشعارات الكفاحيـــة التي حملهـــا المشتركون فيها فهاجمت الجنازة وفرقت المواطنين بالقوة مستخدمـــة الضـــرب وقنابل الغاز المسيل للدموع .

وادعت سلطات الاحتلال بانها فرقت المشتركين في الجنازة لانهـــا تحولت الى مظاهرة سياسية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا